

معهد الدراسات التربوية

قسم تكنولوجيا التعليم

إعداد قاموس مصور ناطق باللغتين العربية والفرنسية لطفل مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية فى إطار نظرية بياجيه

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص تكنولوجيا التعليم

إعداد

رشا سليمان أحمد عبد المنعم خضر

إشراف

أ.د. محمد إبراهيم يونس

أستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد

ومدير البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم سابقاً

...فى عبد السميع محمد

...دراسات التربوية جامعة القاهرة

...القومي للبحوث التربوية والتنمية

أ.م.د. أمل عبد الفتاح سويدان

أستاذ مساعد ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم

معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م



معهد الدراسات التربوية
قسم تكنولوجيا التعليم

إعداد قاموس مصور ناطق باللغتين العربية والفرنسية لطفل مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية فى إطار نظرية بياجيه

رسالة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص تكنولوجيا التعليم

إعداد

رشا سليمان أحمد عبد المنعم خضر

إشـــراف

أ.د. محمد إبراهيم يونس
أستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد
ومدير البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم سابقا

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد
أستاذ بمعهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة ومدير المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

أ.م.د. أمل عبد الفتاح سويدان
أستاذ مساعد ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

(سورة البقرة الآية رقم ٣٢)

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ، أحمده سبحانه وتعالى على ما فتح على من عون ، وما وهبني من صبر حتى تم هذا البحث المتواضع ، وظهر إلى حيز النور فى صورته الحالية، فإذا كان ثمة تقصير فحسبي أن الكمال لله وحده وبعد:

يسعدني أن أقف وقفة وفاء أسجل فيها خالص وجزيل العرفان لكل من تعلمت على يديه شيئاً أو استلهمت من علمه فكراً أو ساعد بكل صدق فى إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود ، سواء بالتشجيع أو بالعون أو بالتوجيه . ويسرني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر تقديراً لأساتذتى الأجلاء :السيد أ.د/ محمد إبراهيم يونس والسيد أ.د/ مصطفى عبد السميع محمد وأ.م.د/ أمل عبد الفتاح سويدان الذين أشرفوا على هذا البحث وفتحوا لى قلوبهم وأعطونى الثمين من وقتهم وفيض خبرتهم ، وغزير علمهم ، وسعة صدورهم.

كما يسعدني أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى وعظيم امتناني إلى كل من : السيد أ.د/ إبراهيم عبد الفتاح يونس وأ.د/ مى محمود شهاب لقبولهم مناقشة هذا البحث رغم عظيم مسؤليتهما وكثرة إنشغالهما فلسيادتهما الشكر وجزاهم الله عنى خير الجزاء.
كما يسعدني أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى وعظيم امتناني إلى أفراد أسرتى الأعزاء جزاهم الله عنى خير الجزاء .

وأخيرا ، فلا أدعى أننى قد بلغت الغاية ، فتلك هى محاوله على أول الطريق ، أدعو الله أن أكون قد وفقت فيها ، فإن كانت فذلك فضل الله ، وان كان هناك تقصير فحسبي أن الكمال لله وحده .

الباحثة

تشكيل لجنة المناقشة والحكم

على رسالة الماجستير في التربية

قسم تكنولوجيا التعليم

للطالبة/ رشا سليمان أحمد عبد المنعم خضر

عنوان الرسالة: " إعداد قاموس مصور باللغتين الفرنسية والعربية لطفل مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية في إطار نظرية بياجيه".

قد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة الموسومة أعلاه على النحو التالى:

أ.د. محمد إبراهيم يونس مشرفاً ورئيساً

أستاذ تكنولوجيا التعليم بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

ومدير البرنامج القومي لتكنولوجيا التعليم سابقاً

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد مشرفاً عضواً

أستاذ تكنولوجيا التعليم بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة

ومدير المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

أ. د. مى محمود شهاب عضواً

أستاذ بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

أ.م.د. أمل عبد الفتاح سويدان مشرفاً وعضواً

أستاذ مساعد ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم

معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

قائمة المحتويات

الفصل الأول	مشكلة البحث	١-١٠
- مقدمة		٣
- مشكلة البحث		٦
- تساؤلات البحث		٧
- اهداف البحث		٧
- أهمية البحث		٧
- حدود الدراسة		٧
- منهج البحث		٨
- خطوات البحث		٨
- مصطلحات البحث		٩
الفصل الثانى	النمو اللغوى لدى طفل الروضه	١١-٦٨
- مقدمة		١٣
- أهداف مرحلة رياض الاطفال		١٥
- أهمية مرحلة رياض الاطفال		١٦
- المجالات الثقافية (الموضوعات) المقدمة للطفل		٢٤
- خصائص ومظاهر نمو الطفل وحاجاته		٢٤
- مراحل نمو اللغة عند الطفل		٣٥
- خصائص النمو اللغوى		٤٠
- العوامل المؤثرة على النمو اللغوى		٤٢
- نظريات تفسير اكتساب اللغة عند الطفل		٤٤
الفصل الثالث	الحاسب وطفل الروضه	٦٩-٩٢
- مقدمة		٧١
- استخدام الحاسب فى التعليم		٧٤
- التعلم الذاتى		٧٥
- خصائص ومميزات التعلم الذاتى		٨٠
- مزايا إستخدام الحاسب فى العملية التعليمية		٨٠
- الوسائط المتعددة		٨٤

– خصائص الوسائط المتعددة	٨٦
– توظيف الحاسب مع طفل رياض الاطفال	٨٩
– المواصفات التي يجب توافرها فى برامج الاطفال الجيدة	٩٢
الفصل الرابع القاموس المقترح	٩٤ – ١٢٢
– تمهيد	٩٦
– مراحل تصميم وبناء برامج الوسائط المتعددة	٩٦
– إنتاج البرنامج المقترح	٩٧
– تقويم برامج الحاسب التعليمية	١١٢
– نتائج الدراسة	١١٥
– التوصيات والمقترحات	١١٧
– ملخص الدراسة باللغة العربية	١١٩
المراجع العربية والأجنبية	١٢٣-١٣٣
– المراجع العربية	١٢٤
– المراجع الاجنبية	١٣٠
الملاحق	١٣٤-١٥٠
قائمة بأسماء السادة المحكمين	١٣٦
شاشات البرنامج	١٣٧
مفردات القاموس	١٤٧
ملخص الدراسة باللغة الاجنبية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	

الفصل الأول

مشكلة البحث

الفصل الأول
مشكلة البحث

- مقدمة
- مشكلة البحث
- تساؤلات البحث
- اهداف البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- منهج البحث
- خطوات البحث
- مصطلحات البحث

الفصل الأول
مشكلة البحث

مقدمة

الدول النامية تحاول أن تلحق بركب الدول المتقدمة عن طريق التعليم، والتعليم هو النقلة الحضارية لكل أمة من الأمم التى تسعى إلى السمو والرقى ، فالدول المتقدمة حققت تقدمها عن طريق التعليم. ويمكن للفرد الحكم على مستوى تقدم أى دولة من الدول من خلال معرفة نظمها التعليمية، ومن خلال فحص المناهج التى تقدمها تلك النظم.

ومن ناحية أخرى فإن عالمنا يتسم بتقدم علمى وتكنولوجى فى مجالات الحياة المختلفة لذا أصبح الإتصال المباشر وغير المباشر بين دول العالم وثقافته ضرورة حتمية لتبادل الخبرات العلمية والتكنولوجية ، ولا تستطيع أى دولة أن تعيش فى عزله عن هذه التطورات . ومن ثم تحاول الحكومات والشعوب الإهتمام بتعليم أساسيات الإتصال التى تتمثل فى اللغة الأصلية الأم وبعض اللغات الأجنبية واسعة الإنتشار والمرتبطة بثقافة العصر، وبعض مهارات إستخدام التكنولوجيا.

والسنوات الأولى في حياة الطفل هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الإجتماعية والنفسية كما أنها سنوات تشكل القدرة العقلية بالإضافة إلى مفاهيم النمو اللغوي الذي يبدأ بدوره في التطور عن طريق التفكير والإتصال بالآخرين [١].

وفى هذا الصدد تشير (**بدرية الملا**) [٢] إلى أن معرفة اللغات الأجنبية ضرورة للغاية ، خاصة فى هذا العصر الحديث الذى تتشابك فيه المصالح ، ويكثر فيه إتصال الشعوب بعضها ببعض ، ولم يعد تعلم اللغة القومية كافيا لمواجهة تحديات التنمية الإقتصادية والسياسية والصناعية ، وتعلم اللغات الأخرى هو السبيل لتوسيع مدارك الإنسان وإثراء تجاربه ، وزيادة حصيلته العلمية والثقافية والمعيشية .

وتستعرض (**بدرية الملا**) أيضاً آراء العديد من العلماء الذين يؤكدون أهمية تعليم اللغات ومنهم (**يونس أمين**) فى قوله " أن معرفة اللغات الأجنبية ضرورة "، وعدم الإهتمام بتعلمها

---

(١) هدى محمد قناوى(أ) : **الطفل ورياض الأطفال** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢ ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٩-١١٠.

(٢) بدرية الملا : **تأثير تعلم لغات أجنبية على مستوى النمو اللغوى للطفل** ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر، العدد١١، ١٩٩٤، ص١١-٥٤.

يؤدى إلى الإنقطاع عن سبل المعرفة ، وهذا الإنقطاع يؤدى بدوره إلى تخلف تقنى وإقتصادى وعلمى ضار.

ويشير(**عرفات عبد العزيز سليمان**) (١) أن اللغات الأجنبية من أهم وسائل الإتصال بالثقافات الأجنبية وعن طريقها نستطيع أن نزن ثقافتنا العربية فنقدرها حق قدرها، لا سيما وقد تضاعفت فى عصرنا الحاضر، سبل المواصلات وتشابكت أطراف العالم وكثر التنقل بين الدول وبلادنا العربية تجتذب الكثير من أبناء الدول الأجنبية ومن ناحية أخرى فإن بعض العلوم تدرس فى الكليات الجامعية بلغة أجنبية وكذلك ترسل كثير من دول الوطن العربى مجموعات من أبنائها لإستكمال دراساتهم فى بلاد لا تتكلم العربية، ومن أجل هذا كله، تتجه بلادنا نحو الإهتمام بتعليم اللغات الأجنبية فى مراحل التعليم العام بما فى ذلك المرحلة الإبتدائية. مع تفضيل دراستها فى الصفوف العليا من هذه المرحلة الأخيرة على أن لا يؤثر دراسة اللغات الأجنبية على دراسة اللغة العربية كلغة للتعليم.

ويرى(بيرن **Berne.**) (2) أن الهدف من تعلم اللغات الأجنبية هو أن يكون لدى الفرد مجموعة من المقومات التى يستطيع عن طريقها المشاركة الإيجابية فى مجتمع يتسم بكثير من المتغيرات.

وقد تميز هذا العصر بالمتغيرات السريعة والتطورات التكنولوجيه وثورة المعلومات والإنفجار المعرفي فقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدما ملحوظا في تطور المعرفة والعلوم والتكنولوجيا، مما كان له أثركبير في دفع عديد من المجتمعات إلى كثير من التغيرات الجذرية الملموسة في مخططاتها السياسية والاقتصادية والمنظومة وطرق تعليمها من أجل مسايرة هذا التقدم الحضاري و التكنولوجي التربوي.

لذا كان من الطبيعي أن تتأثر النظم التعليمية في جميع جوانبها بالتطورات التكنولوجيه وثورة المعلومات، فلم يعد الكتاب هو المصدر الوحيد للتعلم بل نافسه مصادر أخرى متعددة منها المواد السمعية والبصرية ومواد التعلم المبرمجة وبرامج الحاسبات والمواد المقروءة الآلية في تقديم المادة التعليمية التي تحث المتعلم على مواصلة التعلم بنفسه تحقيقا لمبدأ التعلم الذاتى.

---

(١) عرفات عبد العزيز سليمان: **الإتجاهات التربوية المعاصرة ، رؤية فى شئون و أوضاع التعليم** ، القاهرة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠ ، ص١٨-١٣٩.

(2) Berne.D.: English Teaching Prospectivies (3FD), London group LTD, 1983, P P32-70.

ويعتبر ظهور برامج العروض المتعددة فى خلال السنوات العشر الأخيرة بمثابة نقلة هائلة فى إستخدامات الصور الثابتة و الرسوم المتحركة، بل و عروض الفيديو الحية المدعمة بالمؤثرات الصوتية.

و تعتمد الوسائط المتعددة على كافة وسائل الإتصال الصوتية و المرئية و كذلك الصور الثابتة و الرسوم المتحركة التى تعتبر فن من أهم الفنون التى تقدم للأطفال فى هذا العصر، فمنذ ظهور الرسوم المتحركة فى بداية القرن العشرين ظهر فن آخر من فنون الأطفال و هو أفلام الرسوم المتحركة، و قد ظهرت كثير من الدراسات التى بحثت فى تأثير الصور الثابتة و الصور المتحركة على العمليات المعرفية و قد أكدت هذه الدراسات على العلاقة بين العمليات المعرفية لدى الأطفال للمعلومات المرئية و المعلومات السمعية فى التليفزيون و كان دائما يتم إفتراض التأثير البصرى العالى حيث أن إنتباه الأطفال و تذكرهم و فهمهم يرتبط أكبر بتلك المعلومات المرئية لأنها مدركه حسيا، هذا إلى جانب القصور الواضح لديهم فى الجانب اللغوى.

وإنطلاقاً من أن التربية أداة إجتماعية، فإن أى تغير فى المجتمع فى تواصله، أو فى صناعته، أوفى زراعته، أو فى إجتماعياته يؤثر بدوره على التربية، ويوجهها لمقابلته وحل مشكلاته، والناس يتطلعون إلى دور رجال التربية فى ذلك بل يتساءلون ماذا يفعلون، كما أن التربية أداة المجتمع للتغير وإعداد الأجيال فان مصادر التعليم والتعلم هى أداة التربية ووسائلها لهذا الإعداد.

لذا تدرك المجتمعات الحية المتقدمة أهمية الدور الذى يقوم به التعليم فى حياتها، حيث يعتبر بمثابة الإبتكار الذى قدمه الإنسان ليحافظ على الإنسانية، وتأكيداً لهذه الحقيقة أكد وزير التعليم الأسبق (١) على أن التعليم هو قضية أمن قومى لمصر وإننا فى سباق علمى ومعلوماتى تفرضه علينا أزمة التعليم ، وثورة المعلومات ، والتكنولوجيا فى العالم ، لذا علينا أن نتحرك بسرعة وفعالية لنلحق بركب هذه الثورة والتقدم العلمى .

ومن هذا المنطلق يزداد الإهتمام بالمعلومات فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين، حيث أصبحت المتطلبات الأساسية للبحث العلمى ورسم خطط التنمية ووضع السياسات وإتخاذ القرارات فى كافة نواحى الحياة قد سلطت الأضواء على أهمية المعلومات وتوفير مصادرها بعد أن تضاعف حجمها ونمت نموا كبيراً وتعددت أشكالها وأنماطها فأصبح مفهوم " مصادر التعلم" مفهوماً واسعاً.

---

(١) حسين كامل بهاء الدين : **كلمة ألقيت فى إفتتاح ورشة عمل المعايير** بوزارة التعليم ، فبراير ٢٠٠٣ م .

حيث شهدت مصادر المعلومات ووسائطها تطوراً كبيراً بدءاً من المصادر التقليدية التي إصطنعها الإنسان منذ سبعة آلاف سنة أو يزيد كالحجارة والألواح الطينية وأوراق البردى وعظام الحيوانات وجلودها مرورا بالمصادر غير التقليدية كالسمعيات والبصريات إلى أن نصل إلى ما نعايشه من مصادر حديثة.

مشكلة البحث:

أصبح من المسلم به فى عالم اليوم أن اللغة الأجنبية هى سلاح يستفيد منه الفرد فى حياته الخاصة والعامة وهذا الأمر ليس بجديد وإنما أشار إليه الرسول الكريم فى قوله " من تعلم لغة قوم أمن شرهم " والأمر لا يرتبط فقط بالأمن وإنما يرتبط كذلك بحياتنا العامة والخاصة فى تطورها نتيجة للإتصال بدول العالم الأخرى ومن هنا أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم أن تهتم إهتماماً بالغاً باللغات الأجنبية سواء كانت اللغة الإنجليزية أم اللغة الفرنسية أم غيرها فى مراحل التعليم قبل الجامعي. ومن هنا كان إهتمام وزارة التعليم بوضع معايير لتعليم اللغة الفرنسية منها ما يتعلق بالمعلم وما يتعلق بالمادة العلمية وما يتعلق بإخراج الكتاب المدرسى .

وإتفاقا مع هذا الجهد ومن خلال خبرة الباحثة الشخصية فى تدريس اللغة الفرنسية لاحظت وجود بعض أوجه القصور فى نطق بعض المفردات وعدم ربط الكلمة الفرنسية بدلالاتها العربية عند التلاميذ، وقد تأكدت الباحثه مما لاحظته من مقابلات مع عدد من الزميلات المعلمات والموجهات اللاتى تناقشن حول الأسئلة التى وجهتها لهن الباحثه وهى:

١- ما أبرز المشكلات التى يواجهنها فى تدريس اللغة بمرحلة ماقبل المدرسة ؟

٢- هل هناك من جدوى لعمل قاموس مصور ناطق يسهم فى تعليم الطفل نطق بعض المفردات ؟

وقد أنتجت المناقشة أن:

١- القاموس يجب أن يتضمن مفردات من البيئة المحيطه بالطفل.

٢- المفردات يجب أن يكون عددها قليلاً تناسبا ويتدرج العدد بتدرج سن الطفل.

ومن هنا رأت الباحثة أن تصيغ مشكلاتها البحثية على الصورة التالية:

تساؤلات البحث:

١- ما صورة قاموس مصور ناطق باللغتين الفرنسية والعربية لأطفال مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية فى إطار نظرية بياجيه دارسى اللغة الفرنسية ؟

٢- ما المعايير الفنية لبناء القاموس المقترح؟

٣- ما المعايير التربوية لبناء القاموس المقترح؟

٤- ما المحتوى المناسب لبناء القاموس المقترح؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إعداد قاموس مصور ناطق باللغتين الفرنسية و العربية لأطفال مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية فى إطار نظرية بياجيه دارسى اللغة الفرنسية.

أهمية البحث :

١ - بناء قاموس مصور ناطق باللغتين الفرنسية والعربية لأطفال مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية فى إطار نظرية بياجيه قد ييسر تعلم اللغة الفرنسية.

٢ - قد يفيد القاموس فى تدريب معلمات الروضة على إبداع و تطوير قواميس أخرى.

٣ - لا توجد دراسات تناولت موضوع القاموس- على حد علم الباحثة- إلا دراسة واحدة و هى عبارة عن قاموس إلكترونى للإتصال غير اللفظى للأطفال الصم فى اللغة العربية.(١)

٤ - أيضا لا قواميس مصورة ناطقة- على حد علم الباحثة- و إن وجد إما أن يكون مصور فقط أو ناطق فقط و لا يستند على أية دراسات أو نظريات علمية و إنما يهدف إلى المكاسب المادية فقط.

حدود البحث :

تقتصر تجربة البحث على ما يلى :

رجعت الباحثة إلى :

(١) رحاب أحمد شومان: **قاموس إلكترونى للإتصال غير اللفظى بإستخدام الرسوم المتحركة فى تنمية التحصيل الدراسى للأطفال الصم فى مادة اللغة العربية**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات و البحوث التربوية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥.

١. إعداد القاموس المصور الناطق طبقاً للمعايير الفنية والتربوية.
٢. احتواء القاموس على مائة وعشرين كلمة مصورة وناطقة باللغتين الفرنسية والعربية.
٣. صمم القاموس لأطفال ما قبل العمليات الإجرائية من (٢ – ٧ سنة) فى إطار نظرية بياجيه وهذه المرحلة هى التى تقابل مرحلة الطفولة المبكرة.

منهج البحث:

المنهج الوصفى[١] الذى يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره ، وقد تم إستخدام هذا المنهج فى البحث الحالى لوصف وتحليل البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث **والمنهج شبه التجريبى** الذى اعتمد على عرض القاموس على المحكمين وتعرف آرائهم ، وعلى قابلية الأطفال لنطق المفردات نطقاً سليما .

خطوات البحث :

وللإجابة عن تساؤلات البحث ، إتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات والتى يمكن تلخيصها فى ما يلى:

أولاً : الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة للإفادة منها فى إعداد الدراسة وذلك فى المجالات التالية :

- أهمية مرحلة رياض الأطفال .
- أهمية اللغة .
- أهمية الحاسب فى العملية التعليمية .
- نظريات تعلم / تعليم الطفل .

ثانيا : تحديد المعايير الفنية والتربوية لبناء القاموس .

ثالثا: تحديد المحتوى المناسب لبناء القاموس المقترح .

رابعا: تحديد دور القاموس المقترح فى تنمية الإتجاه نحو التعلم الذاتى .

خامسا: بناء البرنامج فى ضوء المواصفات السابق تحديدها .

سادسا: ضبط البرنامج وقد مرت عملية الضبط بالخطوات التالية :

- مرحلة التشغيل **Run Time** للتأكد من سلامة التشغيل .

رجعت الباحثة إلى:

(١) مصطفى عبد السميع : **أساسيات فى مناهج البحث** ، الرياض ، دار النشار، ١٩٩٩ م .

- عرض البرنامج على المحكمين لإبداءالرأى فيه ومدى توافر المواصفات التربوية والفنية السابق تحديدها .
- تعرف صلاحية البرنامج إستطلاعيا ، فرديا بعرضه على أخصائى تكنولوجيا التعليم والمتخصصين فى مجال رياض الأطفال لتعرف مدى تحقيقه للأهداف المنشودة ، وتعديله وتطويره فى ضوء ما يرد من ملاحظات ومقترحات لوضعه فى صورته النهائية.

سابعا: مصطلحات البحث

- مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية[١] :

يقصد بمرحلة ما قبل العمليات الإجرائية فى إطارنظرية بياجيه ، نمو الطفل فيما بين سن٢ إلى٧ سنوات ويتحدد فى هذه الدراسة بالسن من ٤ إلى ٧ ويقصد بما قبل العمليات الإجرائية حيث أن تفكيرالطفل فى هذه المرحلة لم يصل إلى التفكير المنطقى الذى يمارسه الأطفال فى المرحلة التالية ، أى أنه غير قادر على أن يدخل فى عمليات عقلية أساسية معينة .

وترى الباحثه أنها مرحلة حاسمة فى حياة الفرد باعتبارها مرحلة الأساس و التكوين حيث تتكون فيها الحصيلة اللغوية للطفل التى تساعده على تحقيق الإتصال مع العالم المحيط به.

اللغة :

تعرف (**سعدية بهادر**)[٢] اللغة على أنها "القدرة على الإتصال بالآخرين ، فهي وسيلة إتصال الطفل بغيره وترى أن إكتساب اللغة هو أكثر مطالب النمو أهمية " .

ويؤكد ذلك (**محمد الإبراشى**) [٣] فيقول" أن اللغة تعتبر أداة الإتصال لذلك فإننا عندما نتكلم عن النمو اللغوي إنما نقصد الكلام والقدرة على التحدث والتعبيرعن أفكار الفرد وخبراته، وهذا ماتتفق معه الباحثه .

---

(١) عماد الزغول : **نظريات التعلم** ، مؤته ، الشروق ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢٥ .

(٢) سعدية بهادر(أ) : **فى علم النفس النمو** ، القاهرة ، مطبعة المدنى ، ط ١٠ ، ١٩٩٤م ، ص٢٤٢.

(٣) محمد عطية الإبراشى : **روح التربية والتعليم** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٣م ، ص١٠٤

- **قاموس ناطق مصور :**

يعرف القاموس (المصور) فى هذه الدراسة أنه : قاموس يعتمد فى إستخدامه على النطق و الصور، فهو يقوم بعرض المفردات مزودة بنطق باللغتين – الفرنسية و العربية – كما أنه أيضا مزود بصورطبيعية لكل المفردات ، و يحتوى على ١٢٠ كلمة مقسمة إلى إثنى عشرة مجموعة.

الفصل الثانى

النمو اللغوى لدى طفل الروضه

الفصل الثانى

النمو اللغوى لدى طفل الروضه

- رياض الأطفال .
- أهداف مرحلة رياض الأطفال .
- أهمية مرحلة رياض الأطفال .
- المجالات الثقافية (الموضوعات) المقدمة للطفل .
- خصائص ومظاهر نمو الطفل وحاجاته .
- مراحل نمو اللغة عند الطفل .
- خصائص النمو اللغوى .
- العوامل المؤثرة على النمو اللغوى .
- نظريات تفسير اكتساب اللغة عند الطفل .

الفصل الثانى

النمو اللغوى لدى طفل الروضه

مقدمة :

في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ظهر إهتمام واضح بالطفـل ، والتأكيد على أهمية وضرورة التنمية الشاملة له خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ، وذلك فـي مختلف الجوانب النفسية والجسمية والعقلية والإجتماعية ، وأن أى قصور في أحد هذه الجوانـب يؤثر سلبا على سائر الجوانب الأخرى .

و يعد الإهتمام بالطفولة في مجتمع ما هو في الواقع إهتمام بمستقبل ذلك المجتمع و لذلك أهتمت الدولة بالطفولة بشكل عام وتنشئة الطفل ومساعدته على تحقيق التنمية الشـاملة ، ووفقـاً للمادة ٥٧ من قانون الطفل فإن نظام رياض الأطفال يهدف إلى مساعدة أطفال مـا قبـل سـن المدرسة (مرحلة الروضة) على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفـل فـي المجـالات العقلية و البدنية و الحركية و الوجدانية و الإجتماعية و الخلقية و الدينية (١) .

وتكفل وزارة التربية والتعليم هذا الإهتمام والرعاية لمؤسسات تابعة لها يطلـق عليهـا مؤسسات رياض الأطفال ، وحتى تستطيع هذه المؤسسات القيام بدورها في تنشئة الطفل ، فقـد وضعت وزارة التربية والتعليم مجموعة من الأهداف التربوية التى تمثل اللبنـه الأساسـية فـي تصميم أى عمل تعليمي والغايات التي ينطلق منها الفعل التربوي كلـه بغـرض مسـاعدة هـذه المؤسسات فى تحقيق النمو الشامل للطفل في هذه المرحلة .

و تعرف (**عزيزة الشيبانى**) (٢) "رياض الأطفال" بأنها مؤسسـة تربويـة تختلـف عـن المراحل التعليمية الأخرى من حيث الأثاث والبرامج والأنشطة المختلفة التي تساعد علـى نمـو الطفل بطريقة سوية في مرحلة ماقبل المدرسة والهدف منها هو تهيئة الطفل للمرحلة الدراسـية اللاحقة ، وهى مرحلة الإلتزام ، وتقبل هذه الدار الطفل السوي من سن (٤-٦) سنوات .

رجعت الباحثة إلى:

(١) محمد عبد الوهاب حاجى : **التنظيم القانوني لحقوق الطفولة والأمومة في ضوء قانون الطفل المصري وإتجاهات المنظمات الدولية والأمم المتمدينة** ، ط ٢ ، ١٩٩٧م .

(٢) عزيزة محمد أحمد الشيبانى : **أثر رياض الأطفال على التكيف الإجتماعى المدرسى**، الجماهير للنشر والتوزيع والإعلام، ١٩٩٢ ، ص٢٢.

كما تعرف (**سهام بـدر**) [1] رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من (٣ – ٤) سنوات حتى سن السادسة أو السابعة وتسبق المرحلة الإبتدائية أو التعليم الأساسي وتقدم رعاية منظمة هادفة محددة المعالم لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقهـا التي تستند على مبادىء ونظريات علمية ينبغي السير على هداها .

ويعرفها (**حسن شحاتة**) [2] بأنها المؤسسة التربوية الإجتماعية التي تقبل الأطفال من سن (٤–٦) سنوات وتعمل على تحقيق النمو المتكامل ويبدأ فيها الأطفال تعلم المفاهيم ، والخبـرات التربوية ، وذلك لإعدادهم للمرحلة التعليمية الإبتدائية .

إن رياض الأطفال تمثل مستهل الحياة فهي تكملة وإمتداد للمرحلة الجنينية ولهـذا فهـي مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو أو بالأحرى هي أولى هذه المراحل وبدايتها وبناء علـى ذلك تكون الأساس الذي يرتكز عليه حياة الفرد من المهد إلـى أن يصـير كهـلا [3] . تمثـل الطفولة مرحلة ضعف بالنسبة للإنسان ، يحتاج فيها وبشكل دائم إلى رعاية وعنايـة فـي كافـة شؤنه ، سواء البدنية أو النفسية أو الاجتماعية .

و هى مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، فيها تتكون الركائز الأساسية التي تبنى عليها حياة الفرد في المستقبل وهى مرحلة مرنه قابلة للتغير والتشكيل وإكتساب المفاهيم والمهارات والتأثير والتأثر بالبيئة وتؤكد بعض الدراسات على أن سنوات الطفولة المبكرة هي أنسب المراحل لبداية تعلم وإكتساب المهارات المختلفة، وذلك لأن طفل ما قبل المدرسة يستمتع بتكرار أى عمل حتـى يمكن من إتقانه والنجاح فيه ولذا كان على المحيطين بالطفل تدريبه على إكتساب المهارات ممـا يساعده على التوافق مع بيئته ومجتمعه .

ويجمع علماء النفس والتربية على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة في حياة الطفل بوصفها الركيزة الأساسية التي يستند إليها العمل التربوي المستقبلي فإذا صلح الأساس سيكون البناء سليما .

إن ثروات الأمم لا تقاس بمدى مافى أرضها من موا د ومعادن وماتضمنه مـن أمـوال بقدر ما تقاس بمدى عنايتها بأطفالها وتوجيههم التوجيه السـليم حتـى يسـتفيد مـنهم المجتمـع

---

(١) سهام محمد بدر : **إتجاهات الفكر التربوى فى مجال الطفولة** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢ ، ص٣٢.

(٢) حسن شحاتة : **أساسيات التدريس الفعال فى العالم العربى** ، القاهرة ، الدار القومية اللبنانية ، ١٩٩٥، ص٢١ .

(٣) فوزية دياب : **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ط٣ ، ١٩٩٩ ، ص١٢–١٩ .

ولاتضيع ثروات عقلية هائلة تتمثل في نبغاء وعباقرة نظراً لأنهم لم يجدوا التربة الصالحة لقدح قدراتهم (١) .

لذالك إزداد الإقبال على رياض الأطفال في بلادنا في الآونة الأخيرة وأصبح الإهتمام بطفل ما قبل المدرسة يحظى بإهتمام المربين والآباء على حد سواء وإن أختلف بواعث هذا الأهتمام، ولعل من أهمها إنتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته وتحول نظرة التربية الحديثة عن ذي قبل حين أعتبر الطفل محور العملية التربوية كلها بالمفهوم الشامل لذلك وأقتضائها إحداث تغير شامل مرغوب فيه في الطفل يشمل النواحي الإجتماعية و العاطفية والعقلية والفسيولوجية وتزويده بمهارات مختلفة تساعده على تكامل شخصيته وبنائها بشكل متماسك وإبراز ميوله (٢) .

مما سبق يتضح مدى أهمية مرحلة رياض الأطفال في تكوين شخصية الطفل ورسم ملامحها الأساسية ، لذا كانت هناك ضرورة نحو الأهتمام بهذه المرحلة التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها لأن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيا ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة فى تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإرادى واللغوي والإجتماعي الخلقي والإنفعالى و الجمالي والروحي والمهارى (٣) .

أهداف مرحلة رياض الأطفال:

نص القرار الوزارى رقم (١٥٠) لسنة ١٩٨٩ بشأن تنظيم رياض الأطفال فى المدارس الرسمية على ضرورة تحقيق الأهداف التالية (٤) :

---

(١) أحمد زكي صالح : **علم النفس التربوى** ، القاهرة ، النهضة المصرية ، الجزء الأول ، الطبعة العاشرة ، ١٩٧٢، ص٦٦.

(٢) محمد عبد الرحيم عدس ، عنان عرف مصلح : **رياض الأطفال** ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٣، ١٩٩٩م ، ص ١٠٩.

(٣) هدى محمد قناوى (أ) : مرجع سابق ، ط١، ١٩٩٣م ، ص١٩.

(٤) وزارة التربية و التعليم : **قرار وزارى رقم ١٥٠ بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤، بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة و الملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة** ، وزارة التربية و التعليم ، ١٩٨٩.

١- تحقيق النمو الشامل لكل طفل في المجالات الإنفعالية والخلقية والحركية والعقلية والإجتماعية والجسمية ، مع مراعاة الفروق الفردية في القدرات والإستعدادات والمستويات النمائية .

٢- إكساب الطفل المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من التربية الموسيقية والحركية والنواحي الإجتماعية والصحة العامة واللغة العربية والعلوم والفنون .

٣- تنشئة الطفل تنشئة إجتماعية سليمة في ظل المجتمع ومبادئه .

٤- تلبية إحتياجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته.

٥- تهيئة الطفل للتعليم النظامي بمرحلة التعليم الأساسي .

٦- الإنتقال تدريجياً من جو الأسرة إلي جو المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات سليمة إنسانياً مع الزملاء وكذلك ممارسة أنشطة التعليم التي تتفق وإهتمامات الطفل ، ومعدلات نموه في شتى المجالات .

وقد أتفق معظم المتخصصين المهتمين بالبحث العلمي فى مجال الطفولة أن سائر جوانب النمو ترتبط ببعضها البعض ، ولا يمكن لجانب من هذه الجوانب أن ينمو بمعزل عن باقي الجوانب .

ويؤكد ذلك (حسن شحاتة) (١) حيث يرى أن الفرد ينمو بطريقة شاملة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والإجتماعية و الإنفعالية ، وكل جانب من هذه الجوانب يتأثر ويؤثر في الجوانب الأخرى، لذلك على المنهج أن يقدم خبراته وأنشطتة الشاملة والمترابطة التي تساعد المتعلم على النمو الشامل والمتزن .

أهمية مرحلة رياض الأطفال :

إن السنوات الست الأولى من حياة الفرد هى الأساس الذى يقوم عليه بناء الفرد ، حيث تتحدد السمات الرئيسة للشخصية ، وهذه الفترة العمرية تحتل موقعاً متميزاً من تطور عمليات نمو الانسان ، وهى تشكل القاعدة الأساسية لتكوين البذور والجذور ، وهى حجر الزاوية التي

---

(١) حسن شحاته : **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، ط١، ١٩٩٨م ، ص ٤٠.

تعتمد عليها المراحل المتلاحقة فى حياة الإنسان ، فهي أهم المراحل العمرية لأنها المرآة التي نرى من خلالها جيل الأمة (١) .

و تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هى الأساس الذى ترسى عليه قواعد الشخصية الإنسانية للحياة المستقبلية، وتعد مرحلة رياض الأطفال المرحلة المناسبة لبناء قواعد الشخصية لأن الطفل فى هذه السن يتصف بالتقبل والطواعية (٢).

وتعتبر هذه الفترة العمرية المبكرة مرحلة حساسة للتعلم و لإستيعاب الخبرة التى يتعرض الاطفال لها ، ولذا فهى المرحلة المثلى للتعليم الفعال ولتوسيع ما يعرف بإمكانيات التعلم لدى الطفل ولتحقيق النمو بأقصى سعة لطاقات الطفل ، وتعتبر روضة الطفل مؤسسة تربوية للأطفال من سن (٤-٦) سنوات ، وهى تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذى القيمة التعليمية والإجتماعية وتتيح الفرص أمام الأطفال للتعبير الذاتى والتدريب على كيفية العمل والحياة معا كما توفر للأطفال الأدوات والمناهج والبرامج المختارة بعناية لتزيد من نمو الطفل وتطوره (٣).

كما أن هذه المرحلة هى الفترة الحاسمة والتى تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، حيث يكون كل طفل لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات والذى يستطيع تطويره فى المستقبل بما يساعده على مسايرة التطور والنجاح فى التعليم وتحقيق الآمال (٤) .

وتشير(**منى جاد**) (٥) إلى أن طفل ما قبل المدرسة يكتسب تلك المعارف والمعلومات عن طريق الحواس الخمس ويرى العالم من حوله بالطريقة التى يرى الأشياء بها كما هى بشكلها المحسوس وليست بأبعادها المختلفة والمجردة ، حيث تتميز العمليات العقلية لديه بغلبة الطابع الحسى غير المجرد وغير المعنوى وإن كانت تتجه إلى التجريد مع زيادة الحصيلة اللغوية وزيادة نضجة العقلى فى نهاية تلك المرحلة .

---

(١) رانيا عبد المعز على محمد : **مرحلة رياض الأطفال ، دراسة مقارنة لسياستها التعليمية بين كل من ج م ع وفرنسا** ، ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م.

(٢) نبيهه أحمد طاهر: **لماذا يجب الإهتمام بالتربية قبل التعليم الأساسى** ، مجلة البحوث و الدراسات التربوية ، الجمهورية العربية اليمنية ، مركز البحوث و التطوير التربوى ، العدد الخامس ، السنةالثانية ، يونيو ١٩٩٢، ص ٧١.

(3) Good Carter: A Dictionary of Eeducation, New York: McGraw. Hill book co.

(٤) سعدية محمد على بهادر (ب) : **المرجع فى برامج أطفال ما قبل المدرسة** ، القاهرة ، المؤسسة السعودية بمصر، مطبعة المدى ، ١٩٩٤، ص٥٧.

(٥) منى على جاد : **رياض الأطفال ، نشأتها وتطورها** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠.

والواقع أن المهارات العقلية التى يتمكن الطفل من إكتسابها خلال تلك الفترة من حياته متعددة ومتنوعة، كما أنها معقدة ومركبة بحيث يصعب الفصل فيما بينها لتحديد كل مهارة على حدة وذلك لأن مهارات التذكر والحفظ تعتمد إلى حد كبيرعلى مهارات الإنتباه والتركيز، وهذه تعتمد بدورها على مهارات الإدراك الحسى[1] .

ويؤكد العالم النفسى (**بلووم**) [2] أن ٥٠% من النمو العقلى للطفل يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع من عمره ، وأن ٣٠% من النمو العقلى يتم فيما بين العام الرابع والثامن من حياة الطفل، وأن ٢٠% من هذا النمو يتم ما بين العام الثامن والسابع عشر من حياته ، أى أن ما يقرب من ٧٠% من النمو العقلى للطفل يتم بصورة نهائية خلال فترة الطفولة المبكرة والتى تقابل مرحلة ما قبل المدرسة ، بل و يؤكد أنه عندما يبدأ الطفل السنة الأولى من المدرسة الإبتدائية، فإن ٣٣% من مقدار تحصيله المدرسى يكون قد تقرر بالفعل .

ويقصد بالنمو العقلى تنمية قدرات عقلية مثل الذكاء والتفكير والإنتباه والملاحظة والتخيل والتصور والفهم والإبتكار، كما يتضمن المعنى أيضا ما يتعلمه الطفل وهو مكون من الحصيلة المعرفية أى المعلومات وما يكتسبه من مهارات عقلية [3] مثل تنمية القدرة على الإنتباه والإدراك والتذكر السليم وإكتساب مفاهيم العدد والعد والأوزان والأطوال والأشكال والأحجام والألوان والمكان والزمان والتصنيف والتسلسل ، كما يتضمن تنمية القدرة على التفكير السليم وحل المشكلات، وتنمية القدرة على التعبير اللفظى السليم عن النفس أو عن الغير.

و يرى علماء النفس التحليلى و يؤيدهم (**بلووم**) [4] أن التعليم فى رياض الأطفال و فى الصفوف الأولى من المدرسة الإبتدائية يعتبر من أهم الخبرات فى حياة الأطفال ، فالطفل الذى يتعرض لبيئة خصبة فى الثمانى سنوات الأولى من حياته يمكنه أن يحقق خلالها ٨٠% من إمكانياته العقلية القصوى .

---

(1)Elizabeth Muller: Early Childhood Education , Encyclopedia of Educational Research, 1999, p.395

(٢) سعدية محمد بهادر (ب) : مرجع سابق ، ١٩٩٤، ص٢.

(٣) سعد مرسى و أخرون : **خطة تربية الطفل العربى فى سنواته الأولى على ضوء إستراتيجية التربية العربية** ، تونس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٩٨٦، ص٢٦.

(٤) جابر عبد الحميد جابر: **سيكولوجية التعلم** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، الطبعة السادسة ،١٩٨٢ ، ص٢٥.

و يصر بعض المشرعين و القائمين على إدارة المدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية على أن يبدأ تعليم جميع الأطفال عند سن الرابعة مما لا يضيع على الطفل فرصة إستفادته مـــن التعليم طبقا لإستعداده فى هذه السن [١] .

وفى عام ١٩٧٠ أيقنت وزارة التربية والتعليم ضرورة الإهتمام بدور الحضانة، فإهتمت بالدور الملحقة بالمدارس الخاصة ومدارس اللغات ، وفى عام ١٩٧٩ صدر قرار رقم٢ لســنة ١٩٧٩ بشأن إنشاء حضانات اللغات التجريبية الرسمية وأشير فى قانون التعليم رقم ١٣٩ لعــام ١٩٨١ أى مرحلة الحضانة كمرحلة ما قبل المدرسة وذلك لأول مرة ، كما أصــدرت الــوزارة تبعا لذلك قرارا وزاريا ٣٣٠ لعام ١٩٩٤م [٢] بشأن ريــاض الأطفــال التابعــة أو الملحقــة بالمدارس الرسمية و الخاصة ، وقد تعرض هذا القرار لأهداف المرحلة تفصيليا وعرض لمــا يجب أن تشمله روضة الطفل من مواد تعلم وخامات وألعاب ، وتعرض كذلك لمشاركة الآبــاء من خلال لقاء شهرى .

وقد أهتمت المؤتمرات والحلقات الدراسية بتصحيح أوضاع الروضة بمصر بوضع حــد أدنى للمواصفات التى يجب أن تتوفر فى هذه المؤسسات التعليمية وتوالت هــذه النــداءات فقــد تعرضت لذلك الحلقة الدراسية "رياض الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل" والتــى نظمها المجلس العربى للطفولة والتنمية والمؤتمر القومى لتطــوير المنــاهج ١٩٩٣، ومــؤتمر الأطفال العربى الخامس عشر ١٩٩٥ [٣] ، وحظيت مرحلة رياض الأطفال بإهتمام كبيــر فــى التقرير الذى أعده مجلس الوزراء سنة ١٩٩٧ متضمنا التفاصيل الكاملة للتغير الجديد فى نظــام التعليم فى القرن القادم وقد أوصى التقرير بالتوسع فى مرحلة رياض الأطفال وإلحاق أكبر عدد من الفصول الخاصة بها بمدارس التعليم الإبتدائى ، على أن ينظر فيما بعــد لإلحاقهــا بالســلم التعليمى بصورة رسمية ، وقد تعرض التقرير لمشكلات مرحلة ريــاض الأطفــال بضــرورة توافق المبنى والتجهيزات مع طبيعة الطفل ، مع ربطها بالبيئة لتخلق بذلك بيئة تعلم جذابة [٤] .

كما تم البدء فى مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة والذى يعــد مــن أهــم أهدافــه التوسع والإهتمام بإستخدام الحاسب فى رياض الأطفال وقد صحب ذلك تبنــى وزارة التربيــة

---

(١) جابر عبد الحميد جابر : المرجع السابق : ص ١٥.

(٢) وزارة التربية و التعليم : **قرار وزارى رقم ٣٣٠ لسنة ١٩٩٤ بشأن رياض الأطفال.**

(٣) المجلس العربى للطفولة والتنمية : القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٣٣.

(٤) عصام رفعت : **النظام الجديد فى التعليم ضربة مبارك الجديدة لعبور المستقبل** ، القاهرة ، الأهرام الإقتصادى ، ع١٥٠٦ ، ١٥٠٧ سنة ١٩٩٧ .

والتعليم مشروع تطوير التكنولوجيا برياض الأطفال والذى يستهدف دمج التكنولوجيا كـأدوات وفكر فى العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال [١] .

وقد واكب ذلك إدخال الحاسب فى معظم مدارس ، وروضات التعليم العام فـى مصـر حيث تشير إحصائيات عام٢٠٠٣ بوزارة التربية والتعليم إلى أن عدد روضات التعليم العام المطورة التى تم تزويدها بأجهزة الحاسب التى تخدم العملية التعليمية حوالى ٢٩١٤ روضة من إجمالى ٣٤٨٥ روضة بما يعادل ٨٤% من إجمالى عدد رياض التعليم العام المصرية [٢]

كما أكدت كثير من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية التحـاق الطفـل بـدور الحضـانة ورياض الأطفال من الناحية العلمية و رفع نسبة ذكاء الأطفال .

فقد بينت دراسات كل من (**بركمان، وسواش، وأيست** وآخرون) أن تحصيل الأطفـال الذين دخلوا الروضة وإستعدادهم للتعلم أفضل من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة [٣] .

كما ظهرت كثير من الأبحاث التى ناقشت مدى فاعلية الحاسـب و بـرامج الوسـائط المتعددة فى تحسين نتائج التعلم فى المراحل المبكرة وفى معظم مراحل التعليم وأكدت العديد من هذه الأبحاث على قدرة الأطفال فى هذه المرحلة العمرية المبكرة على التفاعـل مـع الحاسـب وإستخدامه بسهوله ويسر ، [٤] حيث يعتبر الحاسب من أهم وسـائل الـتعلم الـذاتى أو الـتعلم بالإكتشاف الحديثة . و يؤكد كل من (**برونر و أوزابل**) على أهمية التعلم بالإكتشـاف عنـد الأطفال وخاصة فى السنين الأولى من التعليم، ويرى (**أوزابل**) أن هـذا النـوع مـن التعلـيم ضرورى لتنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات، كما يؤكد(**برونر**) على أن الحقائق التـى يكتشفها الأطفال بأنفسهم وما بينها من علاقات أكثر فائدة وأوسع إستخداما [٥] .

---

(١) وزارة التربية و التعليم (ج.م.ع.) : **قرار وزارى رقم ١٨٨** ، الإدارة العامة للمعلومات و الحاسب الآلى ، ٢٠٠٣ .

(٢) وزارة التربية و التعليم(ج.م.ع.) : **قرار وزارى رقم ٦٥**، الإدارة العامة للمعلومات و الحاسب الآلى ، ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ .

(٣) كوثر حسين كوجك : **تربية الطفل قبل المدرسة** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص٣٤٧.

(4) Linda Robinson: factors contributing to young children engagement in computer activities, journal of computing in childhood educational, vol.1, 2, 1999, pp.11-92.

(٥) جابر عبد الحميد جابر: مرجع سابق ، ١٩٨٢ ، ص٤١٧.

كذلك أوضحت (**فاطمة حنفى محمود**) [١] أن الإلتحاق بدور الحضانة مهما كان مستواها يعمل على رفع نسب ذكاء الأطفال الملتحقين بها وذلك من خلال دراسة مقارنة قامت بها علـــى عينة من الأطفال لم يلتحقوا بالروضة وأطفال إلتحقوا بالروضة .

وفى دراسة أخرى (**لكاميليا عبد الغنى**) [٢] قارنت بين مستوى التحصيل لمجموعتين من تلاميذ الصف الأول الإبتدائى، إحداهما إلتحقت بالروضة والأخرى لم تلتحق ، وجـدت أن مستوى التحصيل فى مادتى اللغة العربية والحساب والتكيـف لـدى الأطفـال الـذين إلتحقـوا بالروضة أعلى من مستواه عند الأطفال الذين لم يلتحقوا بها وقد أوضحت أنه قد يرجع ذلك إلى برامج الروضة .

ومن خلال هذه الدراسات تتضح أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال مـن الناحيـة التربوية وتدعو هذه الأهمية إلى ضرورة الإهتمام بها من الناحية التربوية ، فقد أهتمت الدولـة بها من ناحية ضرورتها الإجتماعية فتوسعت فى إنشائها ، فيوجد هناك دور حضانة تتبع وزارة التربية والتعليم ، وهناك حضانات أخرى تتبع وزارة الشئون الإجتماعية ، وهناك دور أخـرى تنشأ بجهود أهلية وخدمات إنسانية ، هذه الأنواع جميعا (ما عدا التابعة لوزارة التربية إلى حـد ما) تهمل الناحية التربوية على الرغم من أهمية المرحلة العمرية التى تنـاظر مرحلـة ريـاض الأطفال (الحضانة) [٣] .

و بهذا أصبحت رياض الأطفال من بداية النصف الثانى من القـرن العشـرين مجـالا للتنشئة الإجتماعية فى المجتمعات المتقدمة ، بحيث يتعلم الطفل بشـكل غيـر مباشـر بعـض الخبرات التربوية و الثقافية أثناء قيامه باللعب و الأنشطة الحركية أو الإجتماعيـة أو المعرفيـة المختلفة ، و تعمل رياض الأطفال على تنمية قدرة الأطفال على الإبتكار و الإنجاز و الإكتشاف و على ذلك يجب أن تتطلب برامج رياض الأطفال إستخدام ما يلائم الطفل من أنشطة ووسـائل و دمى و ألعاب و كتب و صور، كما يجب تدريب الأطفال على التمييز البصـرى و السـمعى للحروف و الألوان و الأشكال و الأصوات و ممارسة مهارات الفهم و التتـابع و الإسـتنتاج و التصنيف و تنمية الثروة اللغوية عن طريق الأغانى و القصـص و المترادفـات و التضـاد و

---

(١) فاطمة حنفى محمود : **الإستعداد العقلى للطفل دون السادسة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣، ص٣١ - ٣٢.

(٢) كاميليا عبد الغنى : **"دراسة مقارنة للمستوى التحصيلى و التكيف عند أطفال التحقوا بالحضانة و أطفال لم يلتحقوا بها "** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧.

(٣) وزارة التربية و التعليم : **الحضانة و الإستعداد العقلى للطفل دون السادسة** ، الإدارة العامة للتعليم الإبتدائى ،١٩٩٦، ص١٢.

الصفات ، مع مراعاة أنه يجب أن يصاحب التعليم و التعلم جانب من الإمتاع الشيق للأطفال الصغار .

وتتضمن الوسائط المتعددة كافة وسائل الإتصال الصوتية والمرئية وكذلك الصور الثابتة والرسوم المتحركة التى تعتبر فن من أهم الفنون التى تقدم للأطفال فى هذا العصر ، فمنذ ظهور الرسوم المتحركة فى بداية القرن العشرين ظهر فن آخر من فنون الأطفال وهو أفلام الرسوم المتحركة وقد ظهرت الكثير من الدراسات التى بحثت فى تأثير الصور الثابتة والصور المتحركة على العمليات المعرفية للأطفال وقد أكدت هذه الدراسات (١) على العلاقة بين العمليات المعرفية لدى الأطفال للمعلومات المرئية والمعلومات السمعية فى التليفزيون وكان دائما يتم إفتراض التأثير البصرى العالى حيث أن إنتباه الأطفال وتذكرهم وفهمهم يرتبط أكبر بتلك المعلومات المرئية لأنها مدركة حسيا ، هذا إلى جانب القصور الواضح لديهم فى الجانب اللغوى .

و يعتبر التلفزيون التعليمى ، و كذلك برامج الحاسب متعددة الوسائط من الوسائل الناجحة فى تعديل سلوك أطفال الرياض و إكسابهم أنماطا سلوكية جديدة و لغوية نقية و ثقافية و ترفيهية ضرورية ، حيث أنها تعتبر من أنجح الوسائل التى تستخدم فى تحقيق التعلم بالإكتشاف ، و قد أرسى (برونر) قواعد هامة لعملية الإكتشاف فى كتابه (عملية التعلم)، حيث أكد أن أى موضوع يمكن أن يعطى للطفل إذا عرض له بطريقة تراعى نموه الفكرى أى أنه يمكن تعليم طفل (٤-٧) سنوات مثلا أى موضوع تقريبا ، إذا عرض له بشكل محسوس يناسب مرحلة نموه الفكرى فى هذه السن (٢) .

إن المفاهيم و المهارات العلمية المناسبة لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه و ملاحظاته الشخصية ، التى يكتسبها من خلال خبرات مباشرة و تفاعل حقيقى مع الأشياء فى الطبيعة ، مثل النباتات و الحيوانات و الطبيعة و كذلك الملابس ، و هكذا .

وعلى هذا وضع التربويون برامج كثيرة تحتوى على عدد من الأنشطة لتنمية المفاهيم و المهارات العلمية لدى الأطفال فى هذه المرحلة وهناك العديد من الدراسات التى أهتمت بالمجالات الثقافية للطفل ، ومن هذه الدراسات :

---

(1) John P. Murray: Children and Television, School of Family Studies and Human Services, Kansas University, 1995, pp.15-62.

(٢) حسن محمد عبد الشافى : موسوعة مصر الحديثة ، لندن ، ورلد بوك ، ١٩٩٦ ، ص٧٤.

ما قدمته الجمعية الأمريكية العلمية (AAAS) [١] ، حيث قدمت مشروعا يهـدف إلـى نشر الثقافة العلمية لجميع الأطفال ، وأكدت توصيات المشروع على ضرورة صياغة متطلبات الثقافة العلمية للطفل فى جميع مراحل التعليم ، على أن تناسب طبيعة البيئة التى يعيشون فيهـا ، كما ينبغى أن تناسب متطلبات عصر التكنولوجيا فى القرن الحادى والعشرين .

وأجريت دراسات عربية ؛ لتحديد المجالات الثقافية المتقدمة للأطفـال منهـا ، دراسـة (**سميرة السيد عبد العال**) [٢] ، حددت الباحثة فيها عناصر الثقافة العلمية المناسبة للأطفال فـى ستة مجالات هى: مجال الكائنات الحية من: نباتات ، وحيوانات ، ومجال الظـواهر الطبيعيـة، ومجال البيئة ، ومجال الصحة ، والملابس ، ومجال الأدوات التى يتفاعل بها الطفل فى: المنزل ، والمدرسة ، ووسائل المواصلات .

كما حدد (**عاطف فهمى**) [٣] ثمانية مجالات لثقافة الأطفال هى: مجال الثقافـة الغذائيـة وشملت الغذاء ، ومجال أسماء بعض الأغذية ومجال الثقافة الصحية ومجال ثقافة الجسم ومجال ثقافة البيئة والظواهر الطبيعية وأسماء الملابس .

أما الدراسات التى تناولت تعليم اللغة العربية للتلاميذ الصغار الناطقين بالغات الأخرى [٤] : فقد أستمدت مجالاتها الثقافية من الثقافة العربية الاسلامية ، والثقافـة العامـة المشـتركة بـين الأطفال ، وعالم الطفل وإهتماماته ، فتناولت موضوعات :

١- هوايات الطفل ، ولعبه ، وحياته فى المنزل والمدرسة ، وعلاقاته بالأقـارب ، الأصـدقاء والجيران .

٢- كما تناولت عالم الحيوان ، والنبات ، والكون الخارجى .

فى ضوء ما سبق فإن القاموس المقترح فى البحث الحالى ، يستمد مجالاته الثقافية مـن: الثقافة العربية الإسلامية والثقافة العامه المشتركة وعالم الطفل وإهتماماتـه ، ومـن خصـائص المجتمع العربى الذى يعيش فيه و يشتمل على الموضوعات التالية :

---

(1) American Association for The Advancement of Science, Science for all Americans Project, Report of Literacy Goals in Science, Mathematics and Technology, A.A.A.S. Publication. P206.

(٢) سميرة السيد عبد العال : **إعداد برنامج فى الثقافة العلمية لأطفال الرياض بجمهورية مصر العربية** ، رسالة دكتوارة ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، ١٩٩٠، ص١٦٨.

(٣) عاطف عدلى فهمى : **الثقافة العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة – دراسة تشخيصية علاجية** ، المؤتمر العلمى الأول ، ثقافة الطفل فى التعليم و الإعلام ، ١٨ - ١٩ /١٩٩٦/٩، ص٢٣.

(٤) محمود إسماعيل صينى وناصف عبد العزيز ومختار الطاهر حسين: **أحب العربية** ، مكتب التربية العربى بدول الخليج ، ١٩٩٠.

المجالات الثقافية (الموضوعات) المقدمة للطفل [1] :

١- جسم الطفل .
٢- الملابس .
٣- البيئة .
٤- الفاكهة .
٥- الحيوانات .
٦- الطيور .
٧- المواصلات .
٨- الأسرة .
٩- الأجهزة الكهربية .
١٠- الخضروات .
١١- المنزل .
١٢- الحمام .

وهنا يتضح أن أي برنامج يقدم للطفل يجب أن يراعى خصائص ومظاهر نمو الطفل وحاجاته ولذلك سوف تتناول الباحثة في هذا الجزء عرضاً موجزاً لخصائص ومظاهر نمو الطفل وحاجاته ، بإعتبار هذه الخصائص والمظاهر أحد الأسس واللبنات الأساسية التي يجب أن يأخذها أي باحث بعين الإعتبار.

خصائص ومظاهر نمو الطفل وحاجاته :

أولا : بعض خصائص النمو الجسمي والحركي للطفل .
ثانيا : بعض خصائص النمو الانفعالي للطفل وبعض حاجاته .
ثالثا: بعض مظاهر النمو العقلي اللغوي للطفل وبعض حاجاته .

أولاً : خصائص النمو الجسمي والحركي للطفل:

---

(١) هدى محمود الناشف : **إستراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٩ ، ص٣٥.

تعتبر مرحلة الرياض بداية تحقيق التوازن الحركي والنمو الجسمي السليم للطفل ، والبدء في التحكم والسيطرة على القدرات الحركية ونمو الحركات الأولية التي أكتسبها سابقاً وتمهيداً للحركات الأكثر دقة ، ويوضح كل من [(هدى الناشف ، ١٩٩٣) ، (هدى قناوى ، ١٩٩٥) ، (سعديه بهادر ، ١٩٩٤) ، (على احمد لبن ، ١٩٩٦)] (*) الخصائص الجسمية و الحركية التى يتميز بها الطفل في هذه المرحلة كالآتى :

١- يزداد نضج الجهاز العصبي وتقوى العضلات ، الأمر الذي يترتب عليه تحسن واضح في الأداء الحركى ويبدأ الطفل في الإعتماد على نفسه في كثير من الأمور حيث تصبح عضلاته الكبيرة والصغيرة أكثر مرونة .

٢- يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى اللعب والحركة المستمرة ويصلون في نهاية هذه المرحلة إلى حالة من النمو الحركى تشبه الكبار تمكنهم من أداء كل المهارات الأساسية .

٣- تتغير النسب الجسمية خلال هذه المرحلة ، فيحدث نمو سريع للذراعين والساقين والجزء الأسفل من الوجه في حين أن الجبهة والجمجمة لا يحدث بهما إلا كبر بسيط فتصبح أكثر تناسقاً بحيث تقترب من نسب الشخص البالغ .

٤- يزداد حجم عظام الجسم وصلابتها ويزداد كذلك نضج الجهاز العصبي حيث أن وزن المخ في نهاية هذه المرحلة يصل إلى ٩٠% من وزنه في مرحلة الرشد .

لذلك يجب تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة التي تعتمد على إستخدام عضلات الجسم ، سواء كانت العضلات الكبيرة والصغيرة ، وأيضاً إتاحة الفرصة للطفل لتحقيق التآزر بين العين واليد عن طريق إستخدام الطفل للفأرة الخاصة بالحاسب ، وأيضا الإنتباه إلى البرنامج المستخدم مما يحقق ذلك التآزر.

وبعد العرض السابق الموجز لأهم خصائص وإستعدادات وحاجات نمو الطفل والتي يتميز بها طفل هذه المرحلة (مرحلة الروضة) بصفة خاصة عن المراحل الأخرى و يتضح ضرورة الإستفادة من هذه الخصائص كما يأتى :

(*) رجعت الباحثة إلى:

- هدى الناشف : مرجع سابق ، ط١، ١٩٩٣م.
- هدى محمد قناوى(ب) : **الطفل وألعاب الروضة** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥م.
- سعدية بهادر(أ) : مرجع سابق ، ط ١٠، ١٩٩٤م.
- على أحمد لبن : **مرشد المعلمة في رياض الأطفال** ، القاهرة ، دار سفير، ١٩٩٦م.

١- في هذه المرحلة تتكون لدى الطفل القدرة على تحقيق التآزر بين العين واليد ، مما يجعل الطفل في سن الخامسة قادراً على العمل على الحاسب مما يساعد الباحثة على تقديم برنامج على الحاسب للطفل .

٢- طفل الروضة يستطيع تفضيل إحدى اليدين ، في أغلب الأحوال تكون اليد اليمنى ، وبالتالى فإن طفل الروضة يستطيع إستخدام الفأرة وبعض المفاتيح وكذلك إستخدام الإسطوانة الخاصة بالبرنامج .

٣- يحتاج طفل الروضة إلى الشعور بالثقة في النفس ، على ذلك فإن تقديم البرنامج على الحاسب حقق هذه المهمة حيث يبث داخل الطفل الثقة بالنفس والرغبة في الإعتماد عليها .

٤- نجاح الطفل في انجاز المطلوب منه يساعده على الإحساس بالأمن والطمأنينة وتنمية روح التنافس .

٥- إثراء ثروة الطفل اللغوية ويتحقق النمو المعرفي .

٦- إتاحة الفرصة لإدراك الأشكال من خلال التعرف على أوجه التشابة والإختلاف بين الأشياء .

٧- إستخدام الطفل للحاسب يساعده على تنمية العضلات الدقيقة للجسم بصورة سليمة .

مما سبق تتضح ضرورة مراعاة تلك الخصائص في إعداد البرامج للطفل بما يتلائم مع طبيعة تلك المرحلة ولذلك أهتمت الباحثة بأن يكون البرنامج أداة فعالة في نمو الطفل وأن يلبى الإحتياجات المختلفة لهذه المرحلة العمرية .

ثانياً خصائص النمو الإنفعالي للطفل وحاجاته:

إن إنفعالات الطفل في هذه المرحلة تكون ذات طابع خاص يميز طفل هذه المرحلة عن المراحل التى تليها ، فالنمو الإنفعالي يلعب دوراً هاما في حياة طفل الروضة ، فهو يؤثر على مختلف جوانب النمو الأخرى ، وفى نفس الوقت فهو يتأثر بالبيئة المحيطة بالطفل ، وسرعان ما ينتقل الطفل من حالة إنفعالية إلى أخرى وقد يجمع بين حالتين معاً فيرى كل من :

[(سعدية بهادر، ١٩٩٤) ، (عزة خليل ،١٩٩٣)، (نادية شـريف،١٩٩٠) ، (هـدى الناشف ،١٩٩٣)] (*) أن خصائص النمو الإنفعالي للطفل تتميز بالآتي:

١. تكون إنفعالات الطفل في هذه المرحلة أكثر عمومية وأكثر حدة من المعتاد .
٢. يميل طفل هذه المرحلة إلى تكوين حياة إنفعالية قوية مع المنزل والعائلة .
٣. تؤثر صحة الطفل العامة وعلاقته بوالديه على سرعة إنفعال الطفل كما يمكـن التغلـب على حدة الإنفعال لدى الطفل بتوسيع مجاله الإجتماعى وذلك لمساعدته علـى توزيـع شحناته الإنفعالية في المجال الأوسع .
٤. يجب التحكم في بيئة الطفل لكي يحدث إتزان إنفعالي لطفل هذه المرحلة فيتعرض لأقـل قدر ممكن من الإنفعالات غير السارة وأكبر قدر من الإنفعالات السارة .
٥. يعرض أسلوب الرعاية الخاطئ داخل المنـزل أو المدرسـة الطفـل للإضـطرابات الإنفعالية وشعوره بالذنب أو الخجل .
٦. أفضل طريقة للتعامل مع مشاعر الطفل هو إستغلال الأوقات المناسبة خلال تعـاملات الطفل اليومية ، وذلك لمساعدته على فهم مشاعره وتقبلها مما يؤدى إلى حياة عاطفيـة صحية .

ويوضح كل من: [(على أحمد لبن، ١٩٩٦م)، (عادل عبـد الله محمـد، ١٩٩٦) (*) أن حاجات النمو الإنفعالي لطفل هذه المرحلة تتلخص فيما يأتى:

١- الحاجة إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة.
٢- الحاجة إلى الثقة في النفس وفى الآخرين.
٣- الحاجة إلى العناية والرعاية.

(*) رجعت الباحثة إلى :

(١) سعدية بهادر(أ) : مرجع سابق ،١٩٩٤م ، ص ٢٤٤.

(٢) عزة خليل عبد الفتاح : **"بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال"** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣م ، ص ١٦.

(٣) نادية محمود شريف : **الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل** ، دار القلم ، ط١ ١٩٩٠م ، ص ٣٤.

(٤) هدى الناشف : مرجع سابق ، ط١، ١٩٩٣، ص ٥١.

- على أحمد لبن : مرجع سابق ،١٩٩٦ م ، ص ١٩.
- على أحمد لبن : مرجع سابق ، ١٩٩٦م ، ص٨.
- عادل عبد الله محمد : **نمو طفل الروضه** ، القاهرة ، دار الرشاد ، ١٩٩٩م.

٤- الحاجة إلى المحبة والعطف.

وإستناداً إلى مظاهر وحاجات النمو الإنفعالي يتضح وجوب التعامل مع طفل هذه المرحلة بحذر وحرص شديدين ، وذلك عن طريق بث الثقة في نفس الطفل من خلال التعامل مع الحاسب بنجاح ، وإثابة الطفل على أفعاله الصحيحة مما يؤدى إلى التوازن الإنفعالي الجيد لدى طفل الروضه و هذا ما تؤيده الباحثه لأنه يشجع الطفل على التعامل مع الحاسب بشكل فعال .

ثالثاً: خصائص النمو العقلي اللغوي للطفل وإستعداداته وحاجاته :

يرتبط النمو اللغوي إرتباطاً وثيقاً بالنمو العقلي المعرفي ، فتطور اللغة ونموها يعتمد بشكل مباشر على النضج العصبى والعقلي لدى الطفل ، ومن جانب آخر يشكل النمو اللغوي أهم مظاهر وإستعدادات النمو العقلى ، فصحة النمو العقلي تنعكس في نمو لغوى سليم .

ويقصد بالنمو العقلى تنمية قدرات عقلية مثل الذكاء والتفكير والإنتباه والملاحظة والتخيل والتصور والفهم والإبتكار، كما يتضمن المعنى أيضا ما يتعلمه الطفل وهو مكون من الحصيله المعرفيه آى المعلومات وما يكتسبه من مهارات عقلية (١) مثل تنمية القدرة على الإنتباه والإدراك والتذكر السليم وإكتساب مفاهيم والعدد والعد والأوزان والأطوال والأشكال والأحجام والألوان والمكان والزمان والتصنيف والتسلسل ، كما يتضمن تنمية القدرة على التفكير السليم وحل المشكلات وتنمية القدرة على التعبير اللفظى السليم عن النفس أو الغير.

يشير النمو العقلى المعرفى إلى التغيرات فى معارف الفرد وفهمه وقدرته على التفكير فيما يحيط به من أشياء ، ولقد نشط العمل فى مجال الأبحاث والنظريات الخاصة بالنمو المعرفى فى الستينات وحتى الآن بحثا فى وصف العمليات المعرفية التى تحدث فى مختلف الأعمار ، وفى تحديد العوامل البيئية التى تتحكم فى النمو، وقد كان لكل من الأسلوب النمائى المعرفى لجان بياجيه والأسلوب السيكومترى لبينيه وركسلر، أثركبيرفى دراسة التربية . والطفل يكتسب معلوماته عن العالم الخارجي عن طريق حواسه وأكثر الحواس قيمة فى كسب المعرفة عند الإنسان ، الإبصار والسمع واللمس (٢) .

---

(١) سعد مرسى و آخرون : **خطة تربية الطفل العربى فى سنواته الأولى على ضوء إستراتيجية التربية العربية** ، تونس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،١٩٨٦ ، ص٢٦.

(٢)حلمى المليجى و آخرون : **النمو النفسى** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٢ ، ص٢٠٠.

ويمكن عرض بعضا من نواحى النمو العقلى ، مثل :

الإدراك البصرى :

تزداد بالتدريج لدى الأطفال دقة إدراك الحجم والشكل واللون والمساحة ويزداد تبعا لذلك ولع الطفل بمزاولة مهاراته الإدراكيه الحسية الجديدة فى مزج الألوان ، وتكوين مختلف الأشكال وتركيب مختلف الأحجام ويستطيع الطفل تسمية الألوان بأسمائها الصحيحة منذ سن الخامسة بالرغم من قدرته قبل هذه السن على مزج الألوان والتميز بينها [١] .

التخيل والتفكير:

يشغل التخيل حيزاً كبيراً من النشاط العقلى للأطفال وتكون الصور الذهنية التى تتابع فى عملية التخيل على درجة كبيرة من الوضوح إذا ما قورنت بالصور الذهنية فى حياة الراشدين، وهذا ما يجعل التميز بين الوهم والواقع أمراً صعباً على طفل الثالثة أو الرابعة .

ويزداد النمو العقلى للطفل حتى إذا بلغ سن الخامسة ، ظهرت عليه بوادر التفكير المنطقى [٢] ، ويتعلم الطفل فى هذه السن عن طريق العمل ، فمنطق العمل عنده غالب على منطق الفكر وتروق الحيل ، ويجد متعه فى فحص الأشياء ، ولهذا فتعلمه عن هذا الطريق أجدى من تعلمه عن طريق التلقين والشرح ، إذ أن القدرة على التعلم النظرى تتطلب قدراً من التفكير المجرد لا يتيسر للطفل فى هذه المرحلة من النمو، وعندما نضع مشكله أمام الطفل يحاول التغلب عليها عن طريق المحاولة والخطأ ويتخلل هذه المحاولات قدراً بسيطاً من التفكير والفهم .

الذكاء [٣] :

يتفاوت أطفال سن معينة فيما بينهم من حيث الذكاء ، وإذا كان الطفل متفوقا على أقرانه فى مستوى ذكائه كان أسبق فهم فى النمو الغوى وأسرع منهم استفادة من أخطائه وأشد يقظة وإنتباها لما يحيط به ، وكان أكثر منهم إستداماً للفهم فى حل المشكلات ، وكان أكثر مرونة فى سلوكه العملى ، ويتأثر النمو العقلى للطفل بالعيوب الجسمية والبنية المحدودة ، وللتوافق الحسى

(1) Sime Thomas M: Read Your Children Thoughts, London, Thomes and Hudson Limited, 1996, pp94-106.

(٢) علاء الدين كفافى: رعاية و نمو الطفل ، القاهرة ، دار قباء للطباعة و النشر، ١٩٩٨، ص٣٩.

(3) Miley John: Stability and Change in Human Characteristics, New York, McGraw, hill book co., 1999.p515.

الحركى أهمية واضحة ، حيث توجد ضرورة لتوافق حركات العينين و اليدين مع كل وسائل الإتصال الجماعى ، حيث يتضح من ذلك قدرة الطفل على التغير و دقة الملاحظة ، و فهم رغبات و تعليمات الأخرين ، فضلا عن تصوره للموضوعات فى البيئة .

وتعتبر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل مهمة جداً و حاسمة بالنسبة لطبيعة النمو العقلى فى السنوات اللاحقة ، و قد أثبت **بلووم** من خلال دراسته التى تتبع فيها نمو ذكاء الآلاف من الأطفال من بيئات إقتصادية و ثقافية مختلفة على مدى أكثر من عشرين سنه ، أنه بالإمكان التنبؤ بصدق و دقة تصل إلى أكثر من ٨٠% بنسبة ذكاء الطفل عندما يصل السابعة عشر ، و ذلك من خلال قياس ذكاؤه و هو مازال فى الخامسة من عمره و يستطيع الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، القيام ببعض العمليات المعرفية ، حيث يتضمن النشاط المعرفى وجود عمليات معرفية يمكن حصرها فى **الإدراك والتركيز** والإستدلال **أوالإستنتاج** (١) .

أولا : القدرة على الإدراك :

دلت أبحاث (**كلاباريد claparede**) على أن إدراك الطفل لأوجه التشابه و التناظر و التماثل بين الأشياء يتم بين الرابعة و السادسة بينما يكون إدراكه لأوجه الإختلاف يكون قبل ذلك بكثير(٢) .

و يؤكد بياجيه أن الطفل فيما بين الثالثة و الرابعة يدرك علاقاته الذاتيه بالأمكنة و علاقتها به ، و بعد سن الرابعة يدرك العلاقات المكانية الموضوعية و يسعى ليكيف نفسه لهذا الإدراك الجديد (٣) .

ثانيا : القدرة على التذكر(٤) :

تعتبر عملية التذكر هى العملية العقلية التى تمكن الفرد من إسترجاع الصورة الذهنية و البصرية و السمعية من الماضى و الحاضر .

رجعت الباحثة إلى:

(١) عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربينى : **علم نفس الطفولة و الأسس النفسية و الإجتماعية و الهدى الإسلامى** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٨ ، ص٢٤٨.

(٢) ى . لو.روش : **التربية الحسية فى دور الحضانة** ، **ترجمة : عواطف إبراهيم محمد** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ،١٩٩٥ ، ص٩.

(٣) عواطف إبراهيم محمد: **تربية الطفولة فى مصر و الخارج**، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ١٩٩٦، ص٣٤.

(٤) جان بياجيه: **اللغة و الفكر عند الطفل، ترجمة أحمد عزت راجح و أمين مرسى قنديل**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠١، ص٢٥.

و فيما يختص بالتذكر العددى يستطيع الأطفال عند سن سنتين و نصف تقريبا تـذكر رقمين و فى سن ثلاث سنوات يستطيعون تذكر ثلاثة أرقام و عندما يبلـغ الرابعـة و النصـف يستطيع أن يتذكر أربعة أرقام أى أن : الطفل لديه القدرة على التذكر فى هذه المرحلة العمرية و هذا مما يساعد فى العملية التعليمية التى تقدم له .

ثالثا :الإستنتاج :

يشير (فؤاد البهى)[١] أن طفل ما قبل المدرسة لديـه القـدرة علـى إجـراء عمليـات التفكير ، فهو فى سن الثالثة يمكنه القيام بعمليات التفكير البسيطة ثم يصبح قادراً علـى إجـراء عمليات التفكير المركبة أكثر من السابقة عند سن الثالثة من العمر تقريبا .

حاجات النمو العقلي للطفل:

يوضح كل من [(على أحمد لبن، ١٩٩٦م)، (زيدان ومفيد حواشين، ١٩٩٥م)] بعض هذه الحاجات [*] كالآتى :

- الحاجة إلى إكتساب المهارات اللغوية.
- الحاجة إلى البحث والتجريب والإستطلاع والإستكشاف.
- الحاجة إلى التعرف على البيئة.

وأوضح كل من : (Thomas & Others 1994 , Craig & Others) ، محمد أمين على المفتى ، ١٩٨٨ ، على أحمد لبن،١٩٩٦ ، Jerkins E. W1992) [*] **مظاهر النمـو العقلي لدى الطفل كما يأتي:**

---

(١) فؤاد البهى السيد: **الأسس النفسية للنمو**، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٧، ص١٧٨.

(*) على أحمد لبن: مرجع سابق، ١٩٩٦م، ص ١٩- ٢٠.

- زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين: **اتجاهات حديثة في تربية الطفل**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٩٥م.

(*)- Hart Craig H. & Others: Integrated Curriculum Developmentally Appropriate Practice (Birth to Age Eight), New York ,State University, 1997, p. 66

- Thomas, D. Yawkey & Others: Language Arts & The Language Arts & The young Child, F.E Peacock Publishers, New York, 1991, p. 82

- محمد أمين على المفتى: **تجريب استراتيجية مقترحة لتيسير تعلم أطفال ما قبل المدرسة بعـض المفـاهيم الرياضية** ، المؤتمر السنوى الأول للطفل العربي ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولـة ، ١٩٨٨، ص ٣٢٨.

- Jerkins, E. W: School Science Education Towards Construction, Curriculum Studies, Vol.24, No. 3, May-June, 1992.

إدراك الزمن: حيث يدرك الطفل مفهوم الزمن فهو يعي مفهوم الصباح والمساء ويدرك أيام الأسبوع وتوالى الأعوام .

و إكتساب اللغة أمر ضرورى إذ يساعد على فهم رغبات الآخرين كما يساعد على مد الطفل بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به و التى لن يحصل عليها دون فهمه و إستخدامه للغة ، كما تساعده اللغة فى :

إدراك الإشكال : يتكون لدى الطفل القدرة على إدراك أوجه الإختلاف بين الأشياء قبل أن يكون قادراً على إدراك أوجه الشبه بينها .

إدراك الإحجام والأوزان : يستطيع الطفل إدراك إختلاف الأحجام الظاهرة أولا ، كما أنه يدرك الكبير أولا ثم الصغير ثم يدرك المتوسط ولا يكون قادراً على إدراك الإختلاف بين الأوزان المتقاربة .

إدراك الألوان : تتكون لديه القدرة على إدراك الألوان المختلفة ، حيث يستطيع أولا إدراك أوجه الإختلاف بين الألون قبل إدراك أوجه التشابه بينهما ، كما أن طفل هذه المرحلة يصعب عليه التعرف على الدرجات المختلفة للون الواحد .

التصنيف : يستطيع الطفل أن يصنف الأشياء وذلك تبعاً لمعيار حسي ، فهو مثلا يستطيع أن يصنف الفاكهة تبعا لألوانها .

إدراك الأعداد: يدرك الطفل الأعداد أولاً من خلال العد على أصابعه ثم يدرك المعنى بدون الأصابع ثم يستخدم رمز العدد يليه عمل تناظر بين الأشياء والأعداد .

القياس: تتكون لدى الطفل القدرة على القياس بإستخدام أدوات قياس خاصة به مثل الأيدى ، الأرجل ، تم يقوم بعقد المقارنات بين الأطوال والأوزان والأحجام المختلفة .

إدراك المكان : يستطيع الطفل إدراك مفهوم المكان مثل فوق ، تحت، أمام ، خلف، وذلك من خلال مدركاته الحسية .

النمو اللغوي: بالرغم من إعتبار النمو اللغوي هو أحد المظاهر الهامة للنمو العقلـــي ، إلا أنه مظهر ذو طبيعة وأهمية خاصة ، لذلك فقد أهتمت الدراسات والبحوث بدراســة لغــة طفــل الروضة ، بإعتبارها وسيلة تفاعل وإتصال الأطفال بالآخرين .

و سوف تتناول الباحثة فى هذا الجزء تعريف اللغة و أهميتها و النمــو اللغــوى لطفــل الروضة – طفل ما قبل العمليات – بمزيد من التعمق .

تعريف المصطلح : اللغة :

تعرف(**سعدية بهادر**)[1] اللغة على أنها "القدرة على الإتصال بالآخرين ، فهي وســيلة إتصال الطفل بغيره وترى أن إكتساب اللغة هو أكثر مطالب النمو أهمية" .

ويؤكد ذلك (**محمد الإبراشى**)[2] فيقول" أن اللغة تعتبر أداة الإتصال لذلك فإننــا عنــدما نتكلم عن النمو اللغوي إنما نقصد الكلام والقدرة على التحدث والتعبيرعن أفكار الفرد وخبراته، وحاجاته و رغباته .

وتكتسب اللغة أهمية أخرى من العلاقة الموجودة بينها و بين التفكير ، إذ تدخل اللغة فـــى كثير من عمليات التفكير و خاصة التفكير المجرد ، و التميز بين المعانى و لا بد للطفــل مــن إجادة اللغة المتداولة فى الكلام قبل دخوله المدرسة حتى يتمكن من السير فيها كما تساعد اللغــة الطفل على التفاعل الإجتماعى .

و من هنا أتت أهمية البحث الحالى حيث رأت الباحثة أنه مــن الضــرورى إعــداد القــاموس المصور الناطق لكى يساعد الطفل على إجادة اللغة و التفاعل الإجتماعى والإتصال بالآخرين.

و تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة أسرع نمو لغوى تحصــيلاً و تعبيــراً و فهمــاً بالنسبة للطفل و يصل المحصول اللغوى للطفل فى نهاية هذه المرحلة و هى سن السادسة إلـــى ما يقرب من ٢٥٠٠ كلمة [٣] .

رجعت الباحثة الى :

(١) سعدية بهادر(أ): مرجع سابق ، ط ١٠، ١٩٩٤م ، ص ٢٤٢.

(٢) محمد عطية الإبراشى: مرجع سابق ، ١٩٩٣م.

(٣) سهير كمال أحمد : **سيكولوجية نمو الطفل ، دراسات نظرية – و تطبيقات عملية** ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ١٩٩٩ ، ص٧٢-٧٣.

ويمثل النمو اللغوى للطفل جزءاً هاماً من نموه العقلي و يساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفى لما للغة من صلة وثيقة بالفكر لأن الطفل يعبر عما بداخله عن طريق اللغة بجميع أشكالها ، فإذا كون الطفل صورته الذهنية من المدركات الحسية فهو يحتاج بعد ذلك للغة لتحديد هذه المدركات و تثبيتها و نقلها للغير عند الحاجة [1] .

كما أن النمو اللغوى هو العملية التى يستطيع الأطفال من خلالها تعلم الكلام ، و إكتساب مفردات اللغة ، فالطفل يدير الحديث بينه و بين الراشدين فى المنزل أو الروضة أو جماعة اللعب [2] .

وحدد (**حامد زهران**) [3] عدة أساليب يمكن من خلالها العمل على تطوير لغة الطفل و مساعدته على النمو اللغوى السليم فى هذه المرحلة العمرية منها ما يلى :

- تعويد الطفل على تجنب إستخدام الألفاظ البذيئة و ألفاظ السباب الشائع .
- رعاية النمو اللغوى نمواً سليماً و سوياً و صحيحاً و تقديم النماذج الكلامية الجيدة .
- الإهتمام بسعة المفردات النشطة التى يستخدمها الطفل فى حياته اليومية .
- الإهتمام بتدرج طول الجملة للطفل و سلامتها و حسن النطق .
- عمل حساب مشكلة العامية و الفصحى و إختلافهما عند تعليم الأطفال الكلام .

على الرغم من وجود بعض الإختلافات بين نتائج الدراسات العديدة التى أجريت حول نمو وإكتساب اللغة عند الطفل خلال السنوات الأولى من عمره وهى إختلافات تذكر بصفة أساسية على بعض المهارات اللغوية و توقيت ظهورها ، إلا أن أغلب الدراسات تتفق على نظام تتابع المراحل التى تتطور فيها اللغة بمعنى أنه خلال التطور اللغوى للطفل فإن مهارات معينة تظهر بالضرورة قبل مهارات أخرى و هذه بدورها تظهر قبل المهارات التالية عليها و هكذا بصرف النظر عن الأعمار التى تظهر عندها كل مهارة عند طفل معين .

---

(١) هدى الناشف : مرجع سابق ، ط١، ١٩٩٣ ، ص٤٤.

(٢) محمد عطية الإبراشي : مرجع سابق، ١٩٩٣، ص١٠٤.

(٣) حامد عبد السلام زهران : **علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص١١٢.

مراحل نمو اللغة عند الطفل :

وبدراسة نتائج الدراسات المختلفة التى حددت مراحل التطور اللغوى خلال فترة ما قبل المدرسة وجد أن أغلب العلماء يقسمون مراحل نمو اللغة عند الطفل إلى مرحلتين أساسيتين و هما:

أولا: مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية .

ثانيا: مرحلة الكلام الحقيقى و فهم اللغة .

وتنقسم كل منهما إلى عدد من المراحل الفرعية على النحو التالى :

أولاً : مرحلة ما قبل اللغة :

تبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى (صرخة الميلاد) و هذه الصرخة لها دلالتها و أهميتها الوظيفية و اللغوية ، فمن الناحية الوظيفية فهى تمثل أول إستخدام للجهاز التنفسى ، أما من الناحية اللغوية فهى أيضا تمثل أول إستخدام لجهاز الكلام ، كما أنها أول مرة يسمع فيها الطفل صوته الخاص و هى خبرة هامة للتطور اللغوى (١) .

و عندما تتكرر هذه الصرخة فإنها تعتبر ردود فعل بيولوجية تصدر بشكل مبهم و أصوات لينة مختلطة أحيانا ببعض أصوات ذات مقاطع ، و قد إستطاع بعض الباحثين تحديد أنواع من مستويات التنغيم فى أصوات الصغار إحداها تدل على الجوع و الثانية تدل على الألم ، والثالثة تدل على الإحساس بالوحدة ، و الأمهات يستطعن تمييز هذه المستويات (٢) .

و يختلف العلماء حول الفترة التى تستمر خلالها مرحلة الصراخ فيرى البعض أنها تستمر من الميلاد حتى الأسبوع السابع أو الثامن من عمر الطفل ، و يرى البعض الأخر أنها قد تستمر حتى الشهر الثالث من عمره (٣) .

و فيما يتعلق بالمناغاة فإن الطفل قادر على إحداث عدد كبير من الأصوات فى الشهر الثانى أو الثالث ، و يتزايد عدد أصوات المناغاة بالتدريج ، و تصل المناغاة إلى قمتها عندما يصل الطفل إلى سن ٩ شهور تقريبا و فى النصف الثانى من عامه الأول يكون الطفل قد وصل

---

(١) ليلى كرم الدين : **اللغة عند الطفل ، تطورها و مشكلاتها** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٣، ص ٦٧-٧٠.

(٢) محمد رفقى عيسى : **سيكولوجية اللغة و التنمية اللغوية لطفل الرياض** ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٧، ص ٤٧.

(٣) ليلى كرم الدين : مرجع السابق، ١٩٩٣، ص ٧١.

إلى مستوى من النضج العصبى و الفسيولوجى ، والعقلى يسمح له بأن يكون أقدر علـى تقليـد الكلمات و الحروف التى يسمعها من المحيطين به [1] .

وفى نهاية هذه المرحلة يلاحظ أن الطفل يستخدم الإيماءات كبديل للحـديث، وهـى تعتبـر تمهيد سابق على الكلام ، ويدخل فى هذا النوع من الكلام ، الإشـارة ، النظـر ، و الوصـول للأشياء [2].

ثانياً: مرحلة الكلام الحقيقى و فهم اللغة :

تبدأ هذه المرحلة من نهاية السنة الأولى من عمر الطفل ، و تعتبر هذه المرحلـة هـى أساس تعلم الطفل الكلام الحقيقى و إستخدام اللغة ، و تنقسم هذه المرحلة إلى المراحل الفرعيـة التالية :

١- فهم حديث الآخرين دون القدرة على إستخدام لغة الحديث .

٢- نطق الكلمة الأولى ، الكلمتين ، مرحلة الجملة ، (مرحلة الكلام) .

٣- تطور المهارات و المكتسبات اللغوية .

١ - فهم حديث الآخرين دون القدرة على إستخدام لغة الحديث :

يرى علماء لغة الطفل أن الطفل يفهم لغة الأخـرين و يتوصـل لفهـم الكلمـات التـى ينطقونها أمامه قبل أن يتمكن هو نفسه من إستخدام اللغة لفترة طويلة [3] .

وهناك وجه شبه بين إكتساب الطفل للغة فى هذه المرحلة و البـالغ الـذى يـتعلم لغـة أجنبية ، حيث نجد أن من يتعلم لغة أجنبية غير لغتة القومية يستطيع أن يفهم عدد مـن الكلمـات تلك التى يستعملها فعلا، كذلك الشأن عند الطفل حيث نجده قادراً على فهم كثير مـن الكلمـات التى يسمعها و لكنه لا يقدر على إستعمالها ، أى أن فهم الطفل للغة الأخرى يسبق قدرته علـى إستعمالها [4] .

---

(١) علاء الدين كفافى : مرجع سابق ، ١٩٩٨، ص٤٥.

(٢) سعدية بهادر: مرجع سابق ، ط١٠ ،١٩٩١، ص١٧٣.

(٣) ليلى كرم الدين : مرجع سابق ، ١٩٩٣، ص٣٢.

(٤) حلمى خليل : **اللغة و الطفل** ، **دراسة فى ضوء علم اللغة النفسى** ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٨٦، ص ٧٢-٧٣.

٢- مرحلة الكلام :

ينطق الطفل كلمته الأولى بين الشهر العاشر و الشهر الثالث عشر، و فى الشهور القليلة التالية تحدث اللغة فى شكل كلمة واحدة ، و برغم ذلك فإن الأطفال يستخدمون الكلمات بطريقة مختلفة عن الراشدين ، فالأطفال يستخدمون الكلمة بطريقة محددة و فردية ، و هذه العملية تكشف عن نفسها خاصة فى السنوات الخمس الأولى عندما تبدأ عملية ربط الكلمة بالشىء ، ثم يصل الطفل إلى مرحلة الكلمتين فى حوالى الشهر الثامن عشر إلى الشهر العشرين ، و فى هذه المرحلة تظل اللغة أبسط من لغة الراشدين و أكثر إنتقائية برغم أنها تضم الأسماء و الأفعال و الصفات و كذلك الأدوات و الضمائر، و يكون الكلام جديداً أو إبداعياً و ليس نسخة من لغة الراشدين و معدل نمو الجمل ذات الكلمتين بطيئا فى البداية ثم يتقدم بسرعة (١) .

و بعد سن الثانية تنمو مفردات الطفل بسرعة كبيرة إذ يضيف الطفل الجديد إلى تلك المفردات يوميا ، و يصل متوسط عدد المفردات فى سن الثانية و النصف إلى أربعمائة كلمة تقريبا بعد أن كان خمسين فقط فى سن السنتين ، وببلوغ الثانية يمكن أن تصل حصيلة الطفل من المفردات إلى ألف كلمة فى المتوسط ، و فيما بين الثانية و الثالثة يزداد أيضا عدد الكلمات التى يمكن أن يركب منها الطفل جملة مفيدة ، فبعد أن كان يبدأ بكلمتين يصبح فى مقدورة تكوين جملة من ثلاث أو أربع كلمات (٢) .

٣- تطور المهارات و المكتسبات اللغوية :

و بعد أن يكتسب الطفل الكلمات الأولى التى يستخدمها فى المواقف المختلفة و المناسبة للكلمات ، يحدث نوع من التطور فى مختلف المهارات اللغوية كما يصبح ٨٠% من كلامه تقريبا مفهوماً حتى بالنسبة للغرباء و لا يصل الطفل إلى سن الرابعة إلا و يكون قد اتقن اللغة تماما (٣) .

---

(١) جمعه سيد يوسف : **سيكولوجية اللغة و المرض العقلى** ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و النشر، ١٩٩٧، ص٦٦-٦٨.

(٢) محمد عماد الدين إسماعيل : **معايير نمو طفل ما قبل المدرسة ، المجلد الثانى للدراسة النفسية** ، القاهرة ، المجلس القومى للطفولة و الأمومة، ١٩٩٧ ، ص٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٣) أنسى محمد قاسم : **مقدمة فى سيكولوجية اللغة** ، ج١، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٨، ص١٣٨.

هناك عدة مؤشرات متفق عليها لتقدير مستوى تطور الطفل اللغوى و أهمها :

١ – نمو الحصيلة اللغوية للطفل :

أى عدد الكلمات التى يعرفها الطفل و محصلة الطفل اللغوية فى سن سنة حوالى ٣ كلمات و فى سن سنتين حوالى ٣٠٠ كلمة ، و حوالى ٤٥٠ كلمة فى سن سنتين و نصف ، وفى سن ثلاث سنوات ٩٠٠ كلمة ، وحوالى ١٥٠٠ كلمة فى سن أربع سنوات ، و ٢٠٠٠ كلمة فى سن خمس سنوات وحوالى ٢٥٠٠ كلمة فى سن ست سنوات (١) .

ويستطيع الطفل فى هذه السن أن يعرف أشكال الحروف الهجائية ، و يواجه الطفل فى هذه المرحلة صعوبات فى عملية الربط بين الرموز اللغوية (الكلمات و الجمل) و مدلولها ، أو معناها و ذلك لأن الكلمة ليست إلا رمزاً لشيء معين ، و ربما كان هذا الشيء غير موجود أمام الطفل عند سماع الكلمة التى تدل عليه ، فمثلا ترمز كلمة أسد (إلى الحيوان نفسه) ، مع أنه لا يوجد أسد فى بيت الطفل عند الحديث عنه ، كذلك لا يستطيع الطفل أن يدرك معنى كلمة (أسد) من نطق الكلمة أثناء الكلام أو من شكلها فى القراءة ، ولهذا يراعى فى تعليم اللغة للطفل أن الكلمات أوالجمل مقرونة بالوسائل التعليمية التى تدل على مدلولها ومعناها بصورة واضحة (٢) .

و ترى الباحثة أنه يمكن تعليم الطفل المفردات اللغوية الجديدة من خلال إعداد قاموس مصور ناطق باللغتين الفرنسية و العربية بإستخدام الوسائط المتعددة و التى تعد من أفضل الوسائل لتعلم اللغة من خلال الربط بين الرمز اللغوى و المدلول أى (ربط الصورة بالكلمة المنطوقة و المكتوبة باللغتين الفرنسية و العربية)

مثال : كلمة أسد – تظهر معها صورة طبيعية للأسد و يصاحبها نطق و كتابة واضحة للكلمة – مما يساعد الطفل على الربط بين الرمز اللغوى و المدلول .

٢ – مدى فهم الكبار لحديث الطفل :

يجد البالغون فى المعتاد صعوبة فى فهم حديث الأطفال الصغار و قد أُستخدم هذا الجانب أى مدى فهم الكبار لحديث الطفل كمؤشر للتطور اللغوى فى بعض الدراسات، فقد

---

(١) خالد عبد الرازق : **اللغة بين النظرية و التطبيق** ، القاهرة ، حورس للطباعة و النشر، ١٩٩٩ ، ص١٠٥.

(٢) حسين عبد الحميد أحمد : **الطفل فى دراسة فى علم الإجتماع النفسى**، القاهرة ، المكتب الجامعى الحديث ، ط ٢، ١٩٩٩ ، ص٤٣.

وجدت تلك الدراسات أن نسبة الكلام المفهوم من كلام الطفل تزداد مع زيادة عمره و تطورة اللغوى ، على سبيل المثال و جدت (**مكارثى**) أن حوالى ٢٦% فقط من كلام الطفل يكون مفهوما فى المتوسط عند سن ١٨ شهراً ، و عند بلوغ الطفل عامين كان حوالى ٦٧% من حديثه مفهوما ، و إرتفعت نسبة الكلام المفهوم إلى ٨٠% عند سن ثلاثة أعوام ، و أخيراً يكون جميع ما ينطق الطفل من كلمات مفهوما من البالغ عند حوالى ثلاث أعوام و نصف (١) .

٣- طول الجملة التى يستخدمها الطفل :

يعتبر بعض علماء لغة الطفل هذا المؤشر من أهم المؤشرات و أكثرها موضوعية و سهولة فى الإستخدام و التطبيق ، و أكد عدد كبير من العلماء على أن طول الجملة أو الإستجابة التى يستخدمها الطفل : (أى عدد الكلمات التى تتكون منها الإستجابة يعتبر مؤشراً جيداً على التطور اللغوى (٢) .

و تتكون الجملة أو الإستجابة التى يستخدمها الطفل عند بلوغه عام و نصف فى الأساس من كلمة واحدة وهو يبدأ عند هذه السن لأول مرة الجمع بين الكلمات فى جمل و عند بلوغه عامين و نصف تتكون الجمل من كلمتين أو ثلاثة أما عند بلوغه سن الثالثة ، يكون متوسط الجملة أربع كلمات و عند سن السادسة يبلغ متوسط الجملة التى يستخدمها الطفل ٥ كلمات (٣) .

و يمر التعبير اللغوى بمرحلتين :

- مرحلة الجملة القصيرة (فى العام الثالث) :

و تكون الجملة مفيدة بسيطة تتكون من ٢-٤ كلمات ، و تكون سليمة من الناحية الوظيفية أى أنها تؤدى المعنى رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوى .

- مرحلة الجمل الكاملة (العام الرابع) :

و تتميز فيها الجملة فى أنها تكون جملة مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيداً و دقة فى التعبير(٤) .

---

(١) ليلى كرم الدين : مرجع سابق ، ١٩٩٣، ص٣٦.

(٢) منى عمران : **تحليل اللغة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال الإذاعية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ ، ص١٧.

(٣) حامد زهران : مرجع سابق، ص٢١٠، و خالد عبد الرازق: مرجع سابق ، ص١٠٦.

(٤) سهير كمال أحمد : مرجع سابق ، ١٩٩٩ ، ص٧٢.

٤ – ترتيب جملة الطفل (مدى تعقيدها أو بساطتها) :

يستخدم هذا المؤشر للدلالة على تطور لغة الطفل ، و هو نوع من التحليل الكيفي للغة الطفل ، يقوم بمقارنة الجمل التى يستخدمها الأطفال عند مختلف الأعمار من حيث التركيب اللغوى لهذه الجمل و دقة قواعد النحو فيها .

و التحليل طبقا لمؤشر تركيب الجملة هو نوع من التحليل يحاول تحديد مدى التعقيد اللغوى الذى بلغتها الجمل المستخدمة . هذا وقد إصطلح فى اللغة العربية على أن هناك نوعين من الجمل : جمل بسيطة ، و جمل مركبة ، حيث أن الجملة البسيطة هى التى تتكون من فعل و فاعل و مفعول به ، أو من مبتدأ و خبر فى حالة الجملة الأسمية و تظهر فى سن ٢٤ شهرا ، أما الجملة المركبة: فهى التى تتكون من أكثر من فعل ، وهى لا تظهر حتى سن ٣٠ شهراً أو ٤٠ شهراً من عمر الطفل .

و يختلف تركيب جملة الطفل تبعا لعمره ، فالطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يستخدم الجمل البسيطة التركيب مثل الجُمل التى تحتوى على مبتدأ و خبر، أو فعل و فاعل و مفعول به ، ثم تتطور اللغة عند الطفل إلى أن يستخدم الجُمل الطويلة المركبة (١).

ونظراً لأهمية النمو اللغوي وتأثيره في مختلف جوانب النمو الأخرى فهو يؤثر في كل من النمو الإنفعالى و الحركي والإجتماعي وسائر جوانب الشخصية بصفة عامة ، ومن هنا كان للنمو اللغوي خصائص تميزه ويوضح هذه الخصائص كل من:
(انتصار يونس،١٩٩١، هدى الناشف ،١٩٩٣، جان بياجية ،٢٠٠١،ابتهاج طلبة،١٩٩٨)(*) كما يلى :

خصائص النمو اللغوى:

يستطيع الطفل فى هذه المرحلة أن يعبر عن نفسه و أن يفهم الكلمات التى توجه اليه من خلال حصيلته اللغوية المكتسبة فالطفل المتوسط يتألف محصولة اللغوى من ٢٧٢ كلمة

---

(١) منال أبو الحسن : **الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى و علاقتها بالجوانب المصرية للطفل** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،١٩٩٨ ، ص٣٣.

(*) – إنتصار يونس : **السلوك الانسانى** ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ١ ، ١٩٩١ ، ص١٣٢.

– هدى محمود الناشف : مرجع سابق ، ط١ ،١٩٩٣، ص ١٩٥.

– جان بياجيه : **اللغة والفكر عند الطفل ، ترجمة أحمد عزت راجح وأمين مرسى قنديل ، القاهرة** ، مكتبة النهضة المصرية ،٢٠٠١م ، ص ١٨.

– إبتهاج محمود طلبة: **التعبير الحركي لطفل الروضة** ، القاهرة ، حورس للطباعة والنشر، ١٩٩٨م ، ص ٤٠.

عند بلوغه سن الثانية ، بينما تكون حصيلته من الكلمات الميسورة عند سن الخامسة أكثر من ٢٠٠٠ كلمة [١] .

و الطفل فى عامه الثالث يستطيع أن يكون جُملاً مفيدة و بسيطة تتكون من ثلاث إلى أربع كلمات وتؤدى المعنى وطفل الأربع سنوات قادرعلى تكوين جمل تتكون من أربع إلى ست كلمات و تتميز بأنها مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيداً و دقة فى التعبير، و طفل الخامسة من العمر يفهم الأسئلة التى تطرح عليه و يجيب عليها مباشرة ، و كلما تقدم العمر بالطفل خلال فترة الطفولة المبكرة يصبح كلامه أكثر وضوحا و تزداد قدرته على تكوين جمل معقده[٢] .

وترى (منتسورى) أن الطفل يكون مهيئا للكتابة من ثلاث سنوات و نصف إلى أربع سنوات و نصف ، و يكون مهيئا للقراءة من أربع سنوات و نصف إلى خمس سنوات و نصف [٣] .

هذا ما يوضح للباحثه أنه ليس هناك ما يعرقل تقديم القاموس المقترح للأطفال سواء من ناحية الكتابة أو القراءة أو التذكر أو الفهم .

و يمكن تلخيص ما سبق فيما يلى :

١- النمو اللغوي لدى الطفل يتطور تطوراً سريعاً خلال الفترة من الميلاد حتى العام السادس فللطفل قدرة سريعة على تعلم وإكتساب اللغة .

٢- اللغة من ضروريات الإتصال وأساسيات التفكير وتنمية مختلف المهارات الأخرى حيث يستطيع طفل الروضة إكتساب ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر.

٣- اللغة يُعلمها كل جيل للجيل اللاحق له ، فالطفل لن يتمكن من إكتساب اللغة إلا إذا سمعها وقلدها ، وذلك في وسيلة إجتماعية ، تكتسب من خلال التفاعل الإجتماعي ، ولا سيما إذا كان الطفل فى بيئة لغوية مناسبة .

٤- تصل حصيلة الطفل اللغوية في سن الخامسة إلى حوالي ٢٠٠ كلمة في المتوسط إلا أن الأطفال لا يستخدمون التراكيب اللغوية السليمة وتكون لهم تراكيب خاصة بهم .

---

(1)Yawkey D. Thomas & Others: Languages Arts & The Young Children, New York F.E.Peacock Publishers, 1991, p82.

(٢) فاطمة حنفى محمود : **الإستعداد العقلى للطفل دون السادسة** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ١٩٨٣، ص ٣١-٣٢.

(٣) سعد مرسى أحمد ، كوثر حسين كوجك : **تربية الطفل قبل المدرسة** ، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٨٣ ، ص٣٤٧.

٥- وظيفة اللغة عند الطفل ، كوظيفتها عند الراشد وتتمثل في نقل أفكار الفرد إلــى الغيــر والإتصال بهم .

٦- وتكون عيوب الكلام أكثر عرضه للظهور في الوقت الذي يتعلم فيه الطفل الكلام .

ومن هنا ترى الباحثة أنه يجب تنمية بعض المهارات الأساسية في تكوين شخصــية الطفــل وإثراء حصيلته اللغوية بواسطة إعداد القاموس المصور الناطق، و الذى يؤدى إلــى الإتصــال الجيد ، فمعرفة الطفل لمسميات الأشياء يعد ضرورياً في دمج الطفل داخــل المجتمــع والبيئــة المحيطة (١) .

العوامل المؤثرة على النمو اللغوى :

هناك عوامل محددة تؤثر فى تحديد السن التى يبدأ فيها الطفل النطق و فى كمية محصــوله اللغوى ، و فى قدرته على إستخدام هذا المحصول إستخداماً وظيفياً سليماً ، و فى مظاهر النمــو اللغوى بصفة عامة ، وأهم هذه العوامل هى :

١- الذكاء والقدرة اللغوية :

بإعتبار أن إستخدام اللغة عملية عقلية تتأثر بالقدرات العقلية للفرد .

٢- سلامة الأعضاء والحواس :

لأن الكلام مهارة معقدة يشترك فيها كثيرمن أجهزة الجسم كالحنجرة و الرئتين و الحجــاب الحاجز واللسان ومراكز الكلام فى المخ ، كذلك لا بد من سلامة حواس السمع و البصــر ، لأن الكلام ربط بين المثيرات الحسية الضوئية التى تستقبلها العين و المثيرات الحسية السمعية التــى تستقبلها الأذن .

٣- الحرمان العاطفى (٢) :

ظهر للحرمان العاطفى دخلا فى إعاقة النمو اللغوى ، و قد تبين ذلك من المقارنة بين أداء الأطفال الذين ينشئون فى المؤسسات و الملاجىء و نظرائهم ممن يعيشون فى بيوت عادية بــين أبائهم فى كل اختبارات الأداء اللغوى .

---

(١) حامد زهران :مرجع سابق ،١٩٩٨،ص٤٧-٤٨ .

(٢) علاء الدين كفافى : مرجع سابق ، ١٩٩٨ ، ص٤٧-٤٨.

٤- **الحالة الإنفعالية :**

إن الإضطراب الإنفعالى يتدخل تدخلاً ملحوظاً فى النمو اللغوى فقد يعطل بـدء الكـلام أو يؤثر فى طريقة النطق كما يظهر فى حالات اللجلجة .

٥- **علاقة الطفل بأمه :**

إن علاقة الطفل بأمه تؤثرعلى النمو بصفة عامة و على النمو اللغوى بصفة خاصـة فـإذا كانت العلاقة بين الطفل و أمه علاقة سوية نشأ الطفل و هو يتمتـع بنمـو سـليم ، وإن كانـت مضطربة أدت إلى نمو مضطرب ، وكذلك فالكبار المحيطين بالطفل و طريقة نطقهم يـؤثرون فى النمو اللغوى للطفل .

٦- **وسائل الإعلام :**

تعد وسائل الإعلام من العوامل و المؤثرات الهامة فهى تتيح إثارة و تنبيهاً لغوياً يساعد على النمو اللغوى ، كما أن القصص و الحكايات و بصفة خاصة طريقة الإلقاء و اشـتراك الأطفـال فى المواقف من العوامل المؤثرة فى النمو اللغوى [١] .

٧- **حجم الأسرة :**

حيث أن الأسرة كبيرة الحجم (أربعة أطفال فأكثر) يتسم التفاعل اللغـوى فيهـا بالفوضـى حيث ينزع أفرادها للحديث دفعة واحدة ، بحيث يضيع المعنى أو ينعدم فى البيئة اللغوية ، كمـا تتسم بقلة التفاعل والإتصال الحميم بين أى من الأب أو الأم و كل طفل على حـدة ، و تنـاقص كم الوقت الذى يقضية أى من الأبوين مع أطفاله فى تفاعل بناء ، بالإضافة إلى كثرة المطالـب الواقعة على الأم قد لا يتيح لها الفرصة لإشباع حاجة الطفل للعطف أو التأييد أو التشجيع [٢] .

٨- **السن أو العمر الزمنى :**

و يستند هذا العامل إلى الطبيعية المتضمنة فى عملية التطور النمائى فى حد ذاتهـا إلـى أن كل تطور ينعكس بالضرورة فى زيادة القدرات و المهارات المختلفة فكلما تقدم الطفل فى السـن زادت حصيلتة اللغويـة و إتسعت حدود مفاهيمه و إدراكاته بحيث تتناسب مـع كـل مرحلـة عمرية [٣] .

---

(١) حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق ، ١٩٩٠، ص٢١١.

(٢) ممدوحه محمد سلامة : **علاقة حجم الأسرة بالإعتمادية و العدوانية عند الأطفال** ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٠ ، ص٣٥-٤٠.

(٣) خالد عبد الرازق : **اللغة بين النظرية و التطبيق** ، القاهرة ، حورس للطباعة و النشر،١٩٩٩ ، ص١٠٩.

و فيما يلى سوف تستعرض الباحثة نظريات تفسير التعلم عند الطفل و عرض موجز لكل من هذه النظريات .

نظريات تفسير إكتساب اللغة عند الطفل :

إهتم عدد كبيرمن الباحثين فى تفسير إكتساب اللغة و تكوينها لدى الأطفال فتوصلوا إلى أربع نظريات تفسر هذه العملية :

١- نظرية التعلم لسكنر.

٢- النظرية الفطرية اللغوية لتشومسكى .

٣- النظرية الإجتماعية لفيجوتسكى .

٤- النظرية المعرفية لبياجيه .

نظرية التعلم لسكنر ١٩٥٧:

يرى (سكنر) أن تعلم الطفل اللغة يقوم على أساس تقليده و محاكاته لألفاظ الكبار ثم التدعيم الإيجابى من قبل الكبار. و تهتم هذه النظرية فى معالجتها للنمو اللغوى بالعلاقة بين المدخلات و المخرجات و هناك مدخلان أساسيان لتفسير إكتساب الطفل للغة :

- مدخل التقليد .
- مدخل التعزيز.

١- **مدخل التقليد:** يرى أتباع هذا المدخل أن الأطفال يبنون حصيلتهم اللغوية عن طريق تقليد ما يعرض أمامهم ، و من ثم فإن المخرجات لا تتعدى كونها مدخلات مسبقة ، حيث أن التقليد بمعناه الذى نعرفه يعنى تساوى المخرجات مع المدخلات أى أن ما يصدر من الأطفال يجب أن يتطابق مع ما يعرض عليه من نماذج ، و لكن هذا لا يوجد عند الأطفال حيث يرى أتباع هذا المدخل أن الأطفال لا يقلدون النماذج اللغوية كما يسمعونها من الكبار، و إنما يقلدون مظاهر هذه النماذج .

٢-**مدخل التعزيـــز**: حيث يرى أصحاب هذا المدخل أن تفسير النمو اللغوى يمكن أن يأتى مـــن خلال فهم مبدأ التعزيز ، و أن الإستجابات الإجرائية التى يليها تعزيز تستمر و أن التـــى لا يليها تعزيز تتلاشى و هذا التعزيز مصدره المحيط الإجتماعى للطفل (١) .

النظرية الفطرية لتشومسكي ١٩٦٥ :

يرى تشومسكى أن كل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من إكتساب اللغة ، لذلك فسـر إكتساب اللغة على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللغوية لدى الأطفال .

أى أن الأطفال فى رأيه يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوى تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوى فى أى لغة من اللغات ، حيث أن هناك عموميات فى التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات كتركيب الجمل من الأسماء و الأفعال و الصفات و الحروف (٢) .

و يرى(تشومسكى) أن هذه العموميات هى التى تتشكل منها النماذج الأولية المشار اليهـا و هىأولية بمعنى أن الطفل لا يتعلمها بل تمثل لديه قدرة أولية فطرية على تحليـل الجُمـل التـى يسمعها ثم تكوين جُمل لم يسمعها مطلقا من قبل ، و قد يفعل ذلك بشكل صـحيح تماماً مـن البداية أو بشكل يكون على الأقل مفهوماً و مقبولاً من ناحية الآخرين .

النظرية الإجتماعية لفيجوتسكى :

يعد(فيجوتسكى vegotesky) من أبرز العلماء الروس الذين إهتموا بالمعرفة و تنميتهـا ، فهو صاحب نظرية معرفية إجتماعيـة للتطـور vegotesky's social-cognitive theory حيث إهتم بتطبيق النظرية الإجتماعية الماركسية على علم الـنفس الفـردى ، فإتخـذ مـدخلا إجتماعيا ثقافيا لتنمية المعرفة ، و لذلك فقد أطلق علـى نظريتـه sociocultural theory of cognitive development أى النظرية الثقافية الإجتماعية للتطور المعرفى ، و قـد حاولـت نظرية(فيجوتسكى) تفسير التفكير بكونه إحدى الركائز العملية العقلية المعرفية ، حيـث حـاول فيجوتسكى تحديد الإتجاهات و الآراء حول مفهوم التفكير ، ومفاد هذه النظرية أنها أكدت علـى أهمية التفاعل الإجتماعى الزمنى فى تشكيل عملية التفكير ، حيث ترى أن هـذه العمليـة نتـاج للتفاعل بين الجانبين ، فالأول يشكل الإطار العام لعملية النمو حيث يستند على النمو من خـلال

---

(١) محمد رفقى عيسى : مرجع سابق ، ١٩٨٧، ص٦٢-٦٤.

(٢) محمد عماد الدين إسماعيل : **الطفل من الحمل للرشد ،الجزء الأول (السنوات التكوينية ٠-٧)** ، الكويت ، دار القلم ،١٩٩٧ ، ص٢٤٣-٢٤٤.

مراحل الطفولة المبكرة ، بينما الثانى يستند إلى النواحى الإجتماعية خاصة فـى تشـكيل ثقافـة الفرد .

فقد شكل فيجوتسكى نظريته وفق علاقة النواحى الإجتماعية بالنواحى النفسية التـى تشـكل الإطار العام الفكرى لهذه النظرية ، كما تشكل البناء المعرفـى التـام ممـثلا فـى الأفكـار و الإتجاهات ، و قد ركزت هذه النظرية على خلايا الدماغ و مراكزه ، حيـث قسـم فيجوتسـكى خلايا الدماغ إلى أربعة مناطق هى :

المنطقة الأولى : تختص بتذكر الحروف و كيفية بنائها و نطقها .

المنطقة الثانية : تختص ببناء المفردات و كيفية تخزينها .

المنطقة الثالثة : تختص ببناء الجمل و كيفية إستخدامها .

المنطقة الرابعة : تختص بالأفكار التى تتعلق بالجمل .

ومن هنا فإن نظرية فيجوتسكى تركز على اللغة و على تكوينها و لهذا فإن اللغة تعد مظهراً تفكيريا يرتبط بخلايا الدماغ مباشرة و الدماغ تتطور من خلال عملية التفاعـل بـين البيئتـين النفسية و الإجتماعية (١) .

و قد إهتمت هذه النظرية بتوضيح العلاقة بين اللغة و التفكير و المجال الإجتماعى الذى يوجـد به الطفل ، و يقترح فيجوتسكى أن اللغة و التفكير نشاطان ذهنيان مستقلان و منفصـلان عـن بعضهما البعض ، و يمثل تفكير الطفل بتفكير الحيوان ، إذ أن التفكير فى الشهور الأولى للطفل يكون تفكيراً بدون لغة ، و يلاحظ أن الطفل فى هذه الشهور يقوم بممارسة بعـض الأنشـطة ، فهو يقوم بممارسة الإمساك و القبض و الحس و المعالجة اليدوية ، و هى كلها معالجـة حسـية تنعدم فيها اللغة ، وإفترض أن الأصوات الأولية والمناغاة التى يصدرها الطفل هى بمثابة كـلام بدون تفكير موجه لتحقيق حاجة أو أغراض إجتماعية ، و يقصد بها أحيانا جذب إنتباه و إهتمام الراشدين من حوله أو إدخال السرور اليهم ، و يعتبر فيجوتسكى أن مرحلة السنتين بمثابة فتـرة حرجة (critical period) لنمو العلاقة بين التفكير و اللغة ، وفى نهاية السـنة الثانيـة يظهـر

(١) نبيل عبد الهادى ، عبد العزيز أبو حشيش ، خالد عبد الكريم سبندى : **مهارات فى اللغة و التفكير**، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠٠٣، ص٨٩-٩٠.

التقاء الأنشطة والأحداث بين عمليات التلفظ والحديث و التفكير. و تبقى صفة التمركز نحو الذات فى الاستعمالات اللغوية ظاهرة مميزة للغة الطفل (١) .

فالتواصل اللغوى طبقاً لنظرية فيجوتسكى هو الخطوة الأولى للتفكير والتعلم الإنسانى، وعلى الرغم من ذلك فليس كل التفكير يعتمد على الكلمات ، وكما ذكر (**ريل Ryle**) ربما يحاول المهندس المعمارى أن يفكر فى تصميمه لمشروع مبنى عن نماذج الترتيب وإعادة الترتيب على شاشة الحاسب ، وربما يخطط المثال أو النحات عن طريق تشكيل وإعادة التشكيل لكتلة من الصلصال ، وقد يرسم طفلا ما أفكاره ولكن ما يجعل العقل الإنسانى نشطا جداً هو إستخدام اللغة من أجل التعلم ، وبصفة خاصة فإن الترتيب والتركيب المتقن لكلمات الجملة يرتبط بذاكرة رمزية قوية تمكن الأفراد من الإتقان والخلق والتذكر والإرتباط والإنتقاء لكلمات كثيرة وثرية لمفاهيم جديدة .

إن أحد الأهداف المفتاحية لأى برنامج فى التفكير أن يطور وينمى الذكاء اللغوى Linguistic Intelligence من خلال تحسين طاقات وقدرات الطلاب ، سواء فى مهارات التواصل أو تكوين المفهوم (٢) .

ويذكر (فيجوتسكى) (٣) لتوضيح العلاقة بين التفكير واللغة أننا لكى نفهم كلام الآخرين لا يكفى أن نفهم كلماتهم فقط ؛ بل ينغبى أن نفهم تفكيرهم وحتى فهم تفكيرهم وحده لا يكفى بل يجب أن نعرف دوافع تفكيرهم أيضا وقد إعتبر (فيجوتسكى) اللغة إحدى الأدوات السيكولوجية التى تنصب عليها الأهمية الكبرى فى نقل أفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا ، كما تستخدم فى التفاعل بين الشخص البالغ والطفل كوسيلة لنقل الأفكار وبالتدريج يتم تحويلها إلى معانى الفكر الخاصة بالطفل وتحكم نشاطه الخاص به ، كما تمثل اللغة إحدى الأدوات التى تمكن من نشوء الوعى الذاتى والتحكم الإرادى لتصرفاتنا .

وينتقد (فيجوتسكى) – بشدة – التتابع التطورى فى تصور(بياجيه) ويعدله فى صورة أخرى ، فبينما يرى بياجيه أن التفكير اللاواقعى اللالفظى والكلام المتمركز حول الذات يتطور وينتقل إلى تفكير منطقى وكلام مطبوع إجتماعياً يرى (فيجوتسكى) – على العكس من ذلك –

---

(١) يوسف قطامى : **نمو الطفل المعرفى و اللغوى** ، عمان ، الأهلية للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ ، ص٣٨١-٣٨٣.

(٢) مجدى عبد الكريم حبيب : **تعليم التفكير فى عصر المعلومات** ، القاهرة ، دار الفكر العربى، ط١ ، ٢٠٠٣، ص٣٤-٣٥ .

(٣) فيجوتسكى. ل. س: **التفكير واللغة** ، **ترجمة طلعت منصورة** ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦، ص٢٩٨.

أن التصور التخطيطى لنمو الكلام يكون متدرجا من الكلام الإجتماعى إلى الكلام المتمركز حول الذات إلى الكلام الداخلى [1] .

فاللغة من وجهة نظر(فيجوتسكى) هى شكل أولى للتفاعل ، حيث يقوم البالغون بنقل الجزء الأكبر والمفيد من الخبرة – التى توجد فى الثقافة – إلى الطفل (وهو ما يسمى بالكلام الإجتماعى) ثم تبدأ لغة الطفل فى أخذ مظهر جديد ، حيث يبدأ فى إظهار الكلام المتمركز حول الذات ، وكتقدم فى التعلم فإن لغة الطفل الخاصة تخدم أداته الأولية للتكيف العقلى، فيستطيع الطفل إستخدام اللغة الداخلية ليقوم بتوحيد سلوكه الخاص .

ويوضح (فيرو **Fiero**)[2] ما أشار اليه (فيجوتسكى) بأن التطور الذى حدث للطفل بإنتقاله من الكلام الإجتماعى إلى الكلام الداخلى ينتج عنه تحول كبير فى قدرة الطفل على إستخدام اللغة كوسيلة تساعد على حل المشكلات فيبدأ الطفل أن يسأل نفسه عن حل تلك المشكلة بدلا من أن يسأل المعلم أو الراشدين ، وبشكل عام يمكن القول : إن التفكير واللغة يندمجان فى تفكير لفظى ، وكلما زاد تعقد المشكلة زاد بالتالى دور اللغة [3] .

التفكير من وجهة نظر فيجوتسكى :

كان(فيجوتسكى) أول من أدرك أن عاملى التحكم التفكيرى الواعى والاتقان من أهم العوامل ضرورة فى التعلم المدرسى ويرى (فيجوتسكى) إننا اذا قمنا بمساعدة الأطفال ليكونوا أكثر تأملاً وإمعاناً فى طريقة تفكيرهم فإنه سيمكننا مساعدتهم على إكتساب التحكم والإتقان فى تنظيم تعلمهم ، فالتعلم الفعال يعتمد على تكامل المعلومات الجديدة مع البناء المعرفى كما يتطلب فهم العمليات الميسرة لذلك ، فهو لا يتضمن فقط التفكير، وإنما مضافا اليه عملية ما وراء المعرفة ، إذاً فهو التفكير حول التفكير[4] .

ويوضح(فيجوتسكى) ضمن مفاهيمه وجهه نظره عن الذكاء حيث يرى أن الذكاء كمفهوم مركب قابل للتنمية ، كما أنه قابل للضمور، وفى نظرية فيجوتسكى يشير إلى أن

---

(١) محمد سيد رمضان : **الميتامعرفية والتأمل التعاونى فى تنمية حل المشكلات العلمية والتحصيل الدراسى** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤، ص٣٥-٣٦.

(2) Fiero, A.: The Role of Metacognitive Skills of Awareness and Regulation in Enhancing Scientific Problem Solving in Middle School Students. PhD, State University New York, 1993.

(٣) محمد سيد رمضان : مرجع سابق ، ٢٠٠٤ م ، ص٣٦.

(٤) مجدى عبد الكريم حبيب : **تعليم التفكير فى عصر المعلومات** ، القاهرة ، دار الفكر العربى، ط١ ، ٢٠٠٣، ص٣٦.

إستدخال الخبرات Internalization هو سبيل الإنسان إلى تنمية ذكائه فمن خــلال الإســتدخال تصبح الخبرة الخارجية جزءاً من البناء المعرفى ، ويتم الإستدخال بمساعدة وسيط mediator ، قد يكون أحد الوالــدين أو المعلــم أو الصــديق الأكبــر.. وتتأكــد فلســفة فيجوتســكى فــى مفهوم(فيرشتين **Feurestien**) عن التعلم بالوسيط mediated learning، ويعنى بــه قيــام الوسيط بتوجيه الطفل نحو معنى الخبرات الخارجية بما يسمح له بعقــد علاقــات بينهــا وبــين خبراته المستقرة السابقة، ويقابل هذا التعليم بالوسيط التحكم المباشر، وهو تعلــم الحقــائق دون إستدخالها بالصورة السابق ذكرها وكلا الأسلوبين له أهميته فى النمو، ولكن التعلم بالوسيط هــو الذى ينمى ذكاء الطفل ، ولذا يفسر(فيرشتين) القصور المعرفى بقصور فــى الــتعلم بالوســيط فالأطفال ذوى الأداء الضعيف لم يحصلوا على تعليم بالوسيط لخبراتهم التعليميــة وبالتــالى لــم يستدخلوها، ولم تصبح فى نسيج بنائهم العقلى . ومن هذا المنطلق فإن توفير خبرات تعليمية فى ذاته محدود القيمة إذا ما قارناه بثراء التعليم بالوسيط الذى يتيح للطفل خلق معنى بهذه الخبــرات وإستدخالها فى البناء المعرفى المستقر فتثيره ويثيرها .

وهنا تصبح الخبرة فرصة للنمو[١] ، ومن هنا يتضح لنا الــدور الكبيــر الــذى يلعبــه الوسيط mediator فى تنمية قدرات الطفل وذكائه .

وفى ذلك يذكر (فيجوتسكى) "أن الفكرة الرئيسية التى تدور حول علم النفس الخاص بنــا هى حقيقة " التوسيط" ، فنحن نتعلم فى الطفولة من خلال التفاعل مع الأخرين أو نــتعلم بســبب الأخرين . فالطفل البشرى لا يستطيع أن يعيش فى بيئة معزولة ، فهو ليس فرداً مســتقلا بــل يعيش فى حياة طبيعية تتسم بوجود العلاقات الإجتماعية ، ومن خلال عملية النمو التى يمر بهــا يحقق إستقلالا نسبيا ، ويتحقق ذلك فقط من خلال معرفة تقنيات التقاليد الإجتماعية الرشيدة [٢].

ويحدد (بيرجر **Berger**) [3] مصادر التفاعل الإجتماعى التى أعتبر (فيجوتسكى) أنهــا وسائط رئيسية لتطوير التفكير المرتبط باللغة لدى الأطفال ومنها :

- الوالدان ، المعلم ، والإخوه والكبار .
- الزملاء المحيطون به.

---

(١) صفاء يوسف الأعصر: تنمية التفكير حق لكل طفل ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد الصفرى ، نوفمبر ١٩٩٩ ، ص٧٥-٧٦ .

(2) Nicholl, T. (1998): Vygotsky, on line: http://www.masssey.ac.nz./alock/virtual/trishvyg.htm. P1-2

(3) Berger, K: The Developing Person Through Tthe Life Span, New York, Worth Publishers, 1998.

- الثقافة بمصادرها ومكوناتها المختلفة .
- الطفل نفسه بإستخدام الحديث الذاتى لتوجيه تعلمه وتدريبه [1] .

و من هنا نلاحظ أهمية الدور الذى يلعبه الراشدون و المحيطون بالطفل فى نقل الخبرات و المفاهيم و المعارف المختلفة للطفل من خلال التفاعل الإجتماعى بينهم .

تطور المراحل العقلية وفقا لرؤية فيجوتسكى :

من خلال ما سبق نتبين أن (فيجوتسكى) قد بنى مراحل تطور نظريته على جانبين هما :

١- الجانب النمائى للطفل : وهو الذى يشمل الإطار العام لعملية النمو خلال مراحل الطفولة .

٢- الجانب الإجتماعى للطفل : هو الذى يشمل النواحى الإجتماعية الخاصة بتشكيل ثقافة الفرد ، ولم يذكر(فيجوتسكى) تأثره بنظرية بياجيه ، بل يؤكد أنها الأساس الذى بنى عليه نظريته على الرغم من إختلافه معه فى بعض الآراء و قد قدم (فيجوتسكى) فى نظريته تقسيماً لمراحل تطور عقل الطفل كالتالى :

- المرحلة العقلية الأولى : تتمثل فى مرحلة الطفولة المبكرة ؛ حيث يكون لها خصائصها المعرفية و النفسية والإجتماعية ، ويكتسب الطفل فيها معارفه من خلال أسرته ممثلة فى والديه وإخوانه وأسرته .
- المرحلة العقلية الثانية : وتتمثل هذة المرحلة فى مرحلة الطفولة المتوسطة حيث يكتسب الطفل معارفه من كل من الأسرة و المدرسة و يبدأ فى تكوين خصائصة المعرفية .
- المرحلة العقلية الثالثة : و تتمثل فى مرحلة الطفولة المتأخرة ؛ حيث يستمد الطفل معارفه و أفكاره من الآخرين و يبدأ فى تكوين شخصيته .
- المرحلة العقلية الرابعة : تتمثل هذه المرحلة فى مرحلة المراهقة ؛ حيث يتعلم الفرد الإتجاهات والقيم من الآخرين و من القراءة التى يكتسبها ، و يشكل بناء متكاملاً من القيم و الاتجاهات و الآراء و الأفكار [2] .

---

(١) يوسف قطامى : مرجع سابق ، ٢٠٠٠، ص ٣٩٢.

(٢) نبيل عبد الهادى ، عبد العزيز أبو حشيش ، خالد عبد الكريم سبندى : **مهارات فى اللغة و التفكير** ، عمان ، دار المسيرة ،٢٠٠٣، ص٨٩.

و قد حدد فيجوتسكى بعض العمليات الذهنية التى تتدخل فى تطور الطفل المعرفى مــن هــذه العمليات :

١- التفكير غير المحكى أو الضمنى implicit thinking : و هو تفكير صامت يرتبط بما يفكر فيه الطفل بحدود الصورة الرمزية المطورة لديه ، و التى إرتبطت بوظائف حسية يـدركها الطفل و يستعملها سواء كانت ماثلة أمامه أم غير ماثلة لعينيه .

٢- الحديث الداخلى و الحديث الاجتماعى inner-speech, and social speech : يـرتبط الحديث الداخلى بالحديث الذاتى ، و ترتبط هذه الظاهرة أيضا بمركزية الطفـل حـول نفسـه و معرفته بخبراته ، و يلجأ الأفراد بين الحين و الآخر للتحدث إلى أنفسهم لكـى يتخلصـوا مـن الشعور بالوحدة أو لتحقيق الشعور بالألفة للجمال الذى يوجد به الشخص منفرداً ، و هى حالـة يضبط فيها الفرد كلامه و حالات ذهنه لتحقيق أغراض مختلفة ، و هو مألوف لدى الكبار فـى الثقافة الغربية أكثر منه فى ثقافة البلاد الناميه ، و يمثل الحـديث الإجتمـاعى التمثـل بأفكـار الآخرين و التبادل معهم بمفردات ذات مفهوم متبادل (reciprocal) ، و يتطلب هذا المسـتوى من الحديث قدرة نمائية معرفية – ذهنية – إجتماعية أعمق و أكثر تقدما من المستوى الأول .

وتسهم الخبرات النمائية المعرفية و الإجتماعية بالتقدم إلى الحديث الإجتماعى ؛ و ذلـك لأنه ينمو و يتقدم بنمو المفاهيم الإجتماعية ، و مهارات التواصل مع الآخرين و التفاعل المتبادل مع الطرفين كذلك .

و يفترض (فيجوتسكى) أن الحديث الذاتى هو بمثابة ظاهرة تمركز الطفـل حـول مـا يعرف أو ما يختبر، و يلبى الحديث الذاتى حاجة الطفل ، إذ يعبر فيها لنفسه عما يفكر فيه أو ما يشعر به ، و يختبر أفكاره و يسمع صوته لنفسه .

و تعتبر ظاهرة الحديث الذاتى ظاهرة نمائية تطوريـة و ضـرورية للتطـور اللغـوى المعرفى ، و يبدأ إستخدام الطفل لهذه الظاهرة فى سن ست سنوات ، و يفترض فيجوتسكى أنها تختفى فى سن ٨-٩ سنوات .

و يرى المعرفيون أن هذه الظاهرة قد تختفى فى سن مبكرة ؛ إذ يرتبط ذلـك بقـدرات الطفل الذهنية فهو يرى أن الطفل يتحدث لنفسه ليتعلم . و يتحـول الحـديث الـذاتى المسـموع بالتدريج إلى حديث ذاتى صامت بتقدم الطفل فى العمر بهدف التهيئة لعملية التفكيـر بكلمـات و مفردات و التعبير عنها ؛ لأن نمو اللغة يشكل دافعاً للطفل لممارسة النشاطات الذهنية المختلفة ، و عمليات التخطيط لتنفيذ الأنشطة الإجتماعية و الذهنية ، و إعتماد الطفل على نفسه فـى تعلـم عملية الضبط الذاتى self- control بإعتباره ظاهرة تتطور عن طريـق التفاعـل ورعايـة

المحيطين به من الكبار و الراشدين و الوالدين و المعلمات و الاخوة الكبار (والتى أطلق عليها فيجوتسكى مفهوم التوسيط) (١) .

يشير (فيجوتسكى) فى نظريته إلى مفهوم scaffolding و يقصد به المساندة و الدعم الذى يقدمه الراشدون المحيطون بالطفل لكى يتعلم ، قد إختلف الباحثون فى ترجمة هذا المصطلح ، فقد قدمه البعض على أنه المساندة أو الأداء المساعد و أطلق عليه البعض الأخر السقالات أو التسقيل ، و مهما إختلفت تلك المسميات فهناك شبه إتفاق على معناه و على الدور الذى يقوم به فهو يمثل الدعامة التى يقدمها الراشدون للطفل من خلال المساعدة و العون support الذى يقدم للطفل أثناء العمل معه فى أداء المهمات و النشاطات المختلفة التى تطلب منه .

يقدم (فيجوتسكى) مفهوما أخر و هو مفهوم الأدوات السيكولوجية psychological tools و يقصد بها تلك الأدوات التى تمكنا من سد الفجوة بين الوظائف الذهنية العليا و الوظائف الذهنية الدنيا وهذه الأدوات السيكولوجية تتضمن اللغة ، المخططات ، النماذج ، الخرائط ، الرسوم الفنية ، المؤلفات ، نظم الحساب المختلفة ، تقنيات مساعدة للذاكرة ، نظم الرموز الجبرية ...، و تعد اللغة من أهم تلك الأدوات ؛ حيث تساعدنا اللغة – مع الأدوات الأخرى– فى الحصول على الوعى الذاتى و التحكم الإرادى فى تصرفاتنا ؛ حيث تستخدم اللغة فى التعامل بين الشخص البالغ و الطفل كوسيلة لنقل الأفكار، و بالتدريج يتم تحويلها إلى معانى الفكر الخاص للطفل و تحكم الطفل فى النشاط الخاص به ، و اللغة هى إحدى الأدوات التى تمكن من نشوء الوعى الذاتى و التحكم الإرادى فيما نقوم به من أعمال .

ويذكر (فيجوتسكى) أنه فى نمو العلاقات المبنية و المدعمة لغوياً فإن الطفل يبدأ فى فهم و إدراك العالم من خلال عينيه، و إنما من خلال إستخدام اللغة و التعبير اللغوى(٢) .

و من خلال عرض هذه المفاهيم التى قدمها فيجوتسكى ترى الباحثة أنه قد أعطى للتفاعل الإجتماعى دوراً هاماً فى تنمية تفكير الفرد ، كما أعطى للوسيط الذى ينقل ثقافة المجتمع إليه أهمية كبيرة أيضا فى دعم و مساندة الفرد أثناء قيامه بعملياته المعرفية المختلفة بإستخلاص بعض النقاط الأساسية من تلك النظرية منها :

١. أن الثقافة تؤدى إلى نوعين من الإسهامات فى مجال التنمية العقلية للطفل و هما :

---

(١) يوسف قطامى : مرجع سابق ، ٢٠٠٠، ص٣٨٤-٣٨٥.

(2) Nicholl, T. (1998): Vygotsky, on line:
http://www.masssey.ac.nz./alock/virtual/trishvyg.htm P3-5

أ- أن الطفل يكتسب من خلال الثقافة الكثير من محتويات تفكيره التى تكون خبرته .

ب- الثقافة المحيطة تمد الطفل بوسائل و أدوات للتفكير ، وهذا ما يطلق عليه فيجوتسكى أدوات التكيف العقلى ، و طبقاً لهذه النظرية فإن الثقافة تعلم الطفل كيف و متى يفكر.

٢. أن التنمية المعرفية تنتج عن عملية منطقية يتعلم الطفل من خلالها خبرات حل المشكلات التى شاركه فيها شخص آخر، عادة ما يكون الآباء أو المعلم أحيانا ما يكون أحد الأقرباء مثل الأخ أو الأخت أو ابن العم... وأحيانا ما يكون طفلا فى نفس عمره .

٣. يتعلم الطفل حل المشكلة بشكل أفضل من خلال التفاعل مع الراشد وتنتقل المسئولية الى الطفل تدريجيا .

٤. تعد اللغة شكلا أوليا للتفاعل حيث يقوم البالغون بواسطتها بنقل الجزء الأكبر والمفيد من الخبرة – التى يتم إكتسابها من خلال الثقافة – إلى الطفل .

٥. هناك فرق بين ما يستطيع الطفل فعله بنفسه وما يستطيع فعله بمساعدة شخص آخر، وقد أطلق (فيجوتسكى) على هذا الفرق حيز النمو الممكن .

٦. ركزت هذه النظرية على التطور النفسى الإجتماعى للفرد ، خاصة فى تشكيل المعارف والمفاهيم لدى المتعلم أو لدى الطفل .

٧. ركز(فيجوتسكى) على التطور المعرفى من خلال ارتباطه بمراحل نمائيه ، تعد ذات صفات مرتبطة بمراحل نماء الطفل .

٨. إعتمد (فيجوتسكى) فى نظريته على تطور من خلال تطور مناطق معينه فى الدماغ [1].
(يرجع فى هذا إلى علم النفس الفسيولوجى)

و يتبين لنا أن التطور المعرفى يتأثر بكل من الوضع النفسى و الوضع الإجتماعى بحيث تتشكل لدى الفرد مجموعة المعارف و الأفكار و الأراء و كل هذا يتأثر بمراحل الطفولة (مبكرة ، متوسطة ، متأخرة ، مراهقة) .

و من هنا نلاحظ وجود نقاط تشابه بين نظريتي بياجيه و فيجوتسكى يتمثل هذا التشابه فى مراحل تطور التفكير التى تحدث عنها كل منهما و الآثر الذى تحدثه المرحلة النمائية للطفل على تفكيره إلا أن هناك اختلاف جوهرى بين فكر كل منهما هذا الاختلاف يتركز بشكل أكبر

---

(١) نبيل عبد الهادى و آخرون : مرجع سابق ، ٢٠٠٣، ص٩٠.

على الطفل ذاته و قدراته و أن الطفل نفسه هو أساس عملية النمو ، نجـد فيجوتسـكى يعطـى إهتماما أكبر للتفاعل الإجتماعى بين الطفل و المحيطين به فى تطور تفكيره ، بل و يعتبر هـذا التفاعل سببا لهذا التطور .

و يذكر (**كولى و يرتش** Cole, m & wertsch) [1] أن الأطفال – طبقا لأفكار بياجيـه – يقومون ببناء معرفتهم بشكل فردى من خلال تصرفاتهم فى العالم المحيط بهـم مـن خـلال فهمهم لما حولهم ، أما تبعا لآراء فيجوتسكى فإنهم يفعلون ذلك من خلال التفاعل الإجتمـاعى ، فالفهم فى رأيه إجتماعى فى الأصل ، غير أن بياجيه لم يذكر الدور المساعد الذى يقوم به العالم الإجتماعى فى بناء المعرفة لدى الطفل لكن هذا الدور لا يتعدى كونـه مسـاعداً فقـط ، و أن الأساس فى هذا البناء المعرفى هو الطفل ذاته و قدرته على القيام بعمليتى التمثل و المواءمة مع العالم من حوله .

و كما أشار(**بياجيه**) إلى بعض عمليات ما وراء المعرفة التى يقوم بها الطفـل كالتأمـل و التفكير فى الصور الذهنية لديهم نجد أن فيجوتسكى أيضا قد أشار فى نظريته إلى مفهوم وعـى الفرد بعملياته العقلية موضحا أن ذلك الوعى يمكن أن يأخذ اتجاهات مختلفة ، فربما يلقـى هـذا الوعى الضوء على جوانب ضئيلة من التفكير فقط ، و يعطى مثالا على ذلك بأنه إذا قام بـربط عقدة ، فإنه يكون على وعى بما يفعله ، على الرغم من أنه لا يستطيع أن يوضح كيـف فعلهـا لأن وعيه كان مركزاً على العقدة نفسها أكثر من أن يكون مركزاً على الكيفية التى فعلها بهـا ، فمصطلح الوعى يستخدم للأشارة إلى الوعى بالنشاط العقلى الذى يقوم به الفرد [2] .

و يعتبر(فيرو) أن ما وراء المعرفة تمثل الآلية التى من خلالها يؤدى التفاعل الإجتماعى إلـى النمو المعرفى حيث تربط بين هاتين العمليتين ، و أنه من المواقف التى يعملان فيها معا لحـل مشكلة ما فإن التفاعل اللفظى بين الأفراد يعتبر نموذجا صريحا لعملية الوعى ما وراء المعرفى و كما يقول(فيجوتسكى) أن اللغة نفسها يمكن أن تكون تعبيرا عن الوصول لعملية الوعى[3] .

---

(1)Cole, M & Wertsch, j.2002: Beyond The Individual-Social Antinomy in Discussions of Piaget and Vygotesky, in http://www. Massey .nc.az/~alock/virtual/colevyg.htm.p1.

(٢) فيجوتسكى. ل. س : التفكير واللغة . ترجمة طلعت منصورة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦، ص٢١٣.

(٣) محمد سيد رمضان : مرجع سابق ، ٢٠٠٤، ص٣٩ -٤٠ .

و بعد عرض الإسهامات التى قدمتها النظريات المختلفة لتفسير كيفية حـدوث التفكيـر بداية بإسهامات السلوكيون الجدد و مروراً بأفكار (بياجيه) و(فيجوتسكى) ، نجد أن جميع تلـك النظريات قد أكدت على أن كل سلوك يقوم به الكائن الحى يكمن وراءه مجموعة من العمليـات الذهنية التى تدخل تحت مظلة التفكير، و أن هناك العديد من المراحل التى يمر بها الفـرد فـى تطور تفكيره و يتطور معها وعى الفرد بما يقوم به من عمليات أثناء أداء مهمة أوعمـل مـا و تنمو قدرته على التأمل الذاتى ، و لم تنكر هذه النظريات الدور الذى يلعبه المحيطون بالطفل فى مساعدته على التطور و النمو العقلى و يؤكد على ذلك الدور (فيجوتسكى) بشدة و يشير إلى أن تعلم الطفل لا يحدث إلا من خلال هؤلاء الوسطاء و تؤكد نظرية ما وراء المعرفة أهمية التنظيم الذاتى بما يتضمنه من وعى بالعمليات التى يقوم بها الفرد أثناء التفكير أو أثناء الأداء و تنظـيم تلك العمليات بما يحقق الأداء الأمثل و تشير أيضا إلى تقييم و فحص النتـائج المترتبـة علـى الأداء و التفكير فى تلك النتائج وردها إلى أسباب منطقية تكون هى السبب فى نجاحه أو فشـله فى أداء تلك المهمة .

النظرية المعرفية لبياجيه :

أطلق على هذه النظرية أسم النظرية المعرفية لإعتقاد(بياجيه) أن اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو المعرفى ، و أن قدرة الطفل على التصور العقلى هى الأساس الضرورى للغـة ، و لما كانت القدرة على التصور العقلى تنبثق فى نهاية مرحلة النمو الحسحركى ، لذلك تنبثق اللغة فى هذه الفترة أى فى حوالى السنة الثانية من عمرالطفل .

و تقوم هذه النظرية على أساس التفريق بين الأداء و الكفاءة ، و يعارض فيها(بياجيـه) فكرة(تشومسكى) فى وجود نماذج موروثة تساعد على تعلم اللغة ، كما أنها فى نفس الوقـت لا تتفق مع نظرية التعلم فى أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم بكلمات وجُمل معينة ينطق بها الطفل فى مواقف معينة ، و أن إكتساب اللغة فى رأى(بياجيـه) لـيس عمليـة إشـتراطية (تدعيم) بقدر ما هى و ظيفة إبداعية (كفاءة فى الأداء لتحقيق وظيفة) فهو يفرق بـين الأداء و الكفاءة (١) .

و يرى (بياجيه) أن الطفل يكتسب التسمية المبكرة للأشياء عن طريق المحاكاة – التقليـد – أما الكفاءة اللغوية فإنها تكتسب بناء على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها بناء علـى تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية و يقصد (بياجيه) بالتنظيمات الأولية وجود إستعداد لدى الطفـل

(١) عزيز سمارة و آخرون : **سيكولوجية الطفولة** ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٣، ص١٥٧-١٥٨.

للتعامل مع الرموز اللغوية التى تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى و هى المرحلة الحسية الحركية [1] .

ويشير (بياجيه) إلى أهمية المحاكاة فى مرحلة النمو الحس حركى فى إكتساب اللغة ، و أن القدرة على المحاكاة تتوقف على مستوى النمو العقلى للطفل و اختيار النموذج المقلد ، و مدى إهتمام الطفل بإستيعاب النموذج المقلد ، و مدى إهتمام الطفل بالنموذج المقلد .

أما فى مرحلة ما قبل المفاهيم (٢-٤ سنوات) : فان الطفل يكرر الكلمات ، و يربط بين هذه الكلمات و الأشياء أو الأفعال المحسوسة و بمكاسبه الحديثة من الألفاظ السليمة و الأستخدام القريب من الصحة للكلمات و يستخدم لغته لتوصيل خبرته الخاصة ، و تتميز لغته بالتمركز حول الذات ، و كلما زاد تعبير الطفل عن رغبته أو خبرته أو فكره بدون أن يضطر إلى تمثيلها كلما زادت دلالة ذلك على تقبله للكلام كوسيلة لنقل المعنى .

أما فى مرحلة التفكير الحدسى من (٤-٧ سنوات) فإن اللغة تستخدم لتحقيق ثلاث أغراض :

أولها : إستخدامها كأداة للتفكير الحدسى ، فهى تستخدم لتنعكس على حدث و لتبرزه فى المستقبل ، و الحديث مع النفس ظاهرة مألوفة فى هذه السن و توصف عامة بأنها التفكير بصوت عال .

وثانيها : أن الكلام يظل مبدئيا وسيلة إتصال أنانى (يتكلم بصرف النظر عن وجهة نظر من حوله ، و لا يكترث بعدم فهمهم لكلامه ، أو لا يشعر بذلك) .

وثالثها : إستخدام اللغة كوسيلة للإتصال الإجتماعى، ولفهم البيئة والتكيف معها ، والمحادثة ما هى إلا امتداد للتفكير بصوت عال [2] .

نظرية بياجيه فى النمو المعرفى :

تعد نظرية (بياجيه) من الأعمال الهامة التى أسهمت فى العملية التعليمية بصورة واضحة بتحديد خصائص المراحل المختلفة للنمو المعرفى العقلى ، حيث ركزت على تتبع نمو المفاهيم من الميلاد حتى الرشد وهذا يساعد على معرفة ماذا يتعلم الطفل ، و متى يتعلم ، وكيف يتعلم ؟.

---

(١) حسام البهنساوى : **لغة الطفل فى ضوء مناهج البحث اللغوى الحديث** ، القاهرة ، دار الثقافة الدينية ، ١٩٩٤ ، ص١٠٦.

(٢) هنرى و ماير : **ترجمة هدى قناوى ، ثلاث نظريات فى نمو الطفل** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨١، ص١٢٦-١٣٩.

ونظريه (جان بياجيه) نظرية مرحلية ترى أن النمو يسير فى مراحل كــل منهــا أكثــر تعقيدا من سابقتها و أن كانت تنسلخ منها و تعتمد عليها ، و لقد حدد (بياجيــه) أربعــة مراحــل رئيسية للنمو المعرفى قد تشتمل بعض منها على مراحل فرعية متعددة ، ورغم إخــتلاف كــل مرحلة عن الأخرى إلا أنه لا يمكن لنا أن ننظر إليها بإعتبارها مراحل ثابتة لكن الطفل دائمــا فى دينامية مستمرة من التفاعل مع بيئته و يزداد محتوى معرفته كما يتغير أسلوب تفاعله أيضــا و من ثم نوعية هذا المحتوى (١) .

و يعتقد(بياجيه) أن كل الأطفال يمرون عبر هذه المراحل مع إختلاف مــرورهم مــن طفل لآخر و أنه لا يمكن لأى طفل أن ينمو معرفيا تاركاً إحدى هذه المراحل .

و لم يقتصر (بياجيه) فى تفسيره للمراحل بأنها تعزى إلــى عمليــة النضــج أو عمليــة التعلم ، و لكنها نتيجة خليط من الأثنين معا ، و كتاباته النظرية أشارت إلى ما يعتقده بوضــوح بأن التفاعل مع البيئة شيئاً ضرورياً لحدوث التغير المعرفى ، و نظرية بياجيه تشــير إلــى أن الأطفال الذين ينشئون فى عزلة من الإستثارة الداخلية قد يكون لــديهم معــدلات نمــو معرفيــة منخفضة بصورة ذات دلالة (٢) .

و بناء على ذلك فقد قسم(بياجيه) مراحل النمو المعرفى للأطفال و الراشدين إلى أربعة مراحل رئيسية كما يلى :

١- المرحلة الحسية الحركية (و تمتد من الميلاد حتى الثانية) .
Sensory motor period

٢- مرحلة التفكير التصورى أو مرحلة ما قبل العمليات (و تمتد من الثانية حتى السابعة) .
Pre-operation period

٣-مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة(من السابعة حتى الحادية عشرة) .
Concrete operational period

٤- مرحلة العمليات الشكلية أو المنطقية (و تشمل الفترة من الحادية عشرة و طــول فتــرة المراهقة) . Formal operation period [3]

---

(١) محمد عوده : علم نفس النمو ، (الطفولة و الصبا) ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٣، ص٩٠.

(٢) عادل عز الدين الأشول : علم نفس النمو ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩، ص٨٧-٨٨.

و سوف تركز الباحثة حديثها عن المرحلة الثانية من مراحل نمو الطفل كما يسميها بياجيه و هى مرحلة ما قبل العمليات حيث ينتمى إليها الأطفال عينة البحث الحالى وهى المرحلة التى تقابل مرحلة الطفولة المبكرة .

مراحل النمو المعرفى و فقا لنظرية بياجيه :

المرحلة الأولى : الحسية الحركية (من الميلاد حتى الثانية) :

تبدأ هذه المرحلة من الميلاد حتى سن عامين تقريبا ، أى بداية الكلام عند الطفل ، و أطلق عليها بياجيه المرحلة الحسية الحركية و ذلك لأنه أثناء هذه المرحلة يكتشف الأطفال العالم من حولهم بإستخدام حواسهم و مهاراتهم الحركية .

و يرى أن الأطفال فى هذه المرحلة يتعلمون إستخدام الأحاسيس التى تأتيهم من العالم الخارجى وأن يتعاملوا باليدين و يتحكموا فى عضلات أجسامهم ، و يستخدم الأطفال الصغار فى تلك المرحلة الإستجابات التى لا تتطلب إستخدام الرموز أو اللغة (١) .

و فى نهاية هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يكون مفاهيم ثابتة عن الناس و الأشياء و يحل بعض المشكلات البسيطة التى تواجهه كما أنه يستطيع أن يقوم بعملية التصنيف للأشياء من حوله ، أى أنه يدرك أوجه الشبه والإختلاف بين هذه الأشياء بعضها البعض و يستطيع أن يحتفظ ببعض الآثار لما يقع علي حواسه من مثيرات ، كما أنه استطاع أن يدرك العلاقة بين الأسباب والمسببات ، وهكذا تتكون حصيلة الطفل المعرفية فى تلك المرحلة (مرحلة المهد) (٢).

أى أن الطفل فى هذه المرحلة يعرف ما هو موجود أمامه و حاضر فقط من أشياء ، أى أن تفكيره يكون عن طريق حواسه و جسمه و حركته و ليس عن طريق العقل .

و يقسم بياجيه مراحل النمو الحسى الحركى إلى ست مراحل فرعية كما يلى :

١-مرحلة النشاط العكسى من الولادة إلى نهاية الشهر الأول .

٢-مرحلة الأستجابات الدورية الأولية و تستقر من الشهرين الثانى و الثالث عقب الولادة .

٣-مرحلة الأستجابات الدورية الثانوية من ٤ شهورإلى ٨ شهور.

٤-مرحلة التأزر بين المخططات الثانوية من ٨ شهور إلى ١٢ شهر .

---

(١) عادل عز الدين الأشول : مرجع سابق ، ١٩٩٩، ص٨٨.

(٢) محمد عماد الدين إسماعيل : مرجع سابق ، ١٩٩٧ ، ص١٥٤.

٥-مرحلة الأستجابات الدورية الثالثة من ١٢ شهر إلى ١٨ شهر.
٦-مرحلة بداية الفكر من شهر ١٨ إلى ٢٤ شهر [١].

المرحلة الثانية : مرحلة ما قبل العمليات(من الثانية حتى السابعة) :

تبدأ هذه المرحلة فى حوالى السنة الثانية من العمر و تستمر حتى السابعة من العمر تقريبا ، و يعتبرها (بياجيه) مرحلة وسيطة بين المرحلة الحسية الحركية و مرحلة العمليات المحسوسة ، أى أنها إمتداد للمرحلة السابقة و بداية للمرحلة القادمة .

و قد أطلق (بياجيه) على هذه المرحلة إسم مرحلة ما قبل العمليات لأن الطفل لم يكتسب بعد القدرة على القيام بالعمليات المنطقية التى تتصف بها المراحل التالية فى النمو العقلى[٢] .

أى أنه غير قادر على أن يدخل فى عمليات عقلية أساسية معينة ، كما أنه لا يستطيع أن يضع نفسه مكان شخص آخر، و لا يستطيع أن يركز على بعدين للشيء الواحد فى نفس الوقت كالطول و العرض مثلا و لا يستطيع أن يغير الأشياء بطريقة عقلية أو أن يرجعها إلى أصلها ، و إذا كان يستطيع أن يكرر أفعالا قديمة قام بها فانه لا يستطيع أن يتصور نفسه فى مواقف جديدة و لم يرها و لم يدخل فيها من قبل [٣] .

و قد يقع الطفل فى أخطاء أو تناقضات ظاهرة فى تفكيره خلال هذه المرحلة النمائية ، فقد يذكر فى لحظة ما أن الشيىء (أ) أكبر من (ب) ، ثم يعود بعد ذلك ليقول أن (ب) أكبر من (أ) دون إدراك للتناقض الواضح بين الحالتين [٤] .

و تتسم هذه المرحلة بمجموعة من السمات نلخصها فى الآتى :

- يعتمد الطفل فيها بدرجة كبيرة على إدراكه للواقع .
- يبدأ الطفل فى هذه المرحلة فى تكوين اللغة ، و تكوين بعض المفاهيم البسيطة المرتبطة باللون و الشكل و الحجم .
- بالإضافة لقيامه بعمليات المقارنة بين الأحجام ، و كذلك يتطورإدراكه للأعداد من الكل للجزء .

---

(١) علاء الدين كفافى : مرجع سابق ، ١٩٩٨ ، ص١٧٨-١٧٩.

(٢) محمد عماد الدين : مرجع سابق ، ١٩٩٧، ص٣٥٦.

(٣) عادل عبد الله محمد : **سيكولوجية نمو الطفل و المراهق** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ،١٩٩٠، ص١٠٢.

(٤) سيد محمود الطواب: **النمو الإنسانى (أسسه و تطبيقاته)**، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص١٩٣.

-يستطيع طفل الرابعة أن يفرق بين الليل و النهار، بينما فى سن الخامسة يستطيع التعرف على أيام الأسبوع .

-أما بالنسبة للمكان فيدرك العلاقات المكانية من الرابعة و يدرك أنه كائن وسط الكائنات [1] .

و أهم ما يميز هذه المرحلة هو النمو اللغوى السريع و القدرة على تكوين جمل كاملة و فى نهاية المرحلة يكون قد ألم بمفردات لغوية كثيرة ، كما يعتقد الطفل فى الحقيقة كما يراها و لا يقتنع بوجهة النظر التى تقال له بعكس البالغين [2] .

و قد قام العالم بياجيه بتقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين يمر بهما الطفل حيث يتمثل فيهما خصائص النمو المعرفى لهذه المرحلة ، و تنقسم هذه المرحلة الى مرحلتين فرعيتين هما :

١- مرحلة ما قبل المفاهيم : Pre – Concept

٢- مرحلة التفكير الحدسى : Intuitive Thought

١- مرحلة ما قبل المفاهيم: Pre – Concept

تبدأ هذه المرحلة من نهاية السنة الثانية إلى نهاية السنة الرابعة و تسمى المرحلة قبل التصورية و مرحلة التفكير الرمزى حيث يعمل فيها العقل على مستوى التمثيل الرمزى ممثلا فى المحاكاه ، و يظهر فى الرسومات و الأحلام و اللغة و اللعب الايهامى[3] .

و ينقص الطفل فى بداية هذه المرحلة إستخدام المفاهيم و بخاصة مفهوم الفئة و مفهوم العضوية فى فئة معينة و لذلك يتميز التفكير فى هذه المرحلة بأنه فى منزلة متوسطة بين مفهوم الشيىء (المنضدة) و مفهوم الفئة (المفاجئة) و هذا ما يسميه بياجيه ما قبل المفهوم و يتميز بأنه نوع من التفكير التحولى من الخاص الى الخاص [4] .

---

(١) شحاته سليمان محمد سليمان : **مدى فاعلية برامج التربية الفعلية لرياض الأطفال فى تحقيق الأهداف المعرفية للمرحلة** ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦ ، ص١٧.

(٢) فتحى مصطفى الزيات : **الأسس المعرفية للتكوين العقلى و تجهيز المعلومات**، سلسلة علم النفس المعرفى ، ١٩٩٥ ، ص١٩١.

(٣) هدى محمود الناشف : **إعداد الطفل للقراءة و الكتابة**، القاهرة ، دار الفكر العربى، ط١ ،١٩٩٦ ، ص٧٧.

(٤) على السيد سليمان : **سيكولوجية النمو النفسى ، دراسات و تطبيقات تربوية** ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ١٩٩٤، ص٩١.

٢- مرحلة التفكير الحدسي: Intuitive Thought

تبدأ هذه المرحلة من نهاية السنة الرابعة إلى نهاية السنة السابعة ، و تسمى هذه المرحلة بالفكر الحدسي لأن فهم الطفل لمحيطه لا يزال محدوداً ، و إدراكه للمفاهيم الأساسية بصورة جزئية و يلجأ لحل المشكلات عن طريق التخمينات ، و لكنها ليست خاطئة كلها فهو لا يستطيع حل المشكلات بأسلوب منطقي (١) .

و إن ما يؤكد أن تفكير الطفل في هذه المرحلة غير منطقي هو أننا إذا وضعنا أمامه مشكلة حسيه لحاول الإعتماد على إدراكه للحس فى حلها و كثيراً ما يوقعه ذلك فى تفكير خاطيء ، فيتعلم الطفل من خلال التجريب البسيط بالمحاولة و الخطأ أكثر من التفكير المنطقى ، و يقنع بوجود صفتين مختلفتين فى شيىء واحد ، و قد يصف الشيىء بأنه ثقيل و خفيف أو طويل و قصير فى وقت واحد (٢) .

و يعزو (بياجيه) أسباب هذا القصور الإستدلالى إلى أن الأطفال فى هذه المرحلة يتسمون بالتمركز حول الذات ، و عدم قدرتهم على العكس (٣) .

و مع ذلك نجد أنه فى مرحلة ما قبل العمليات يستطيع الأطفال أن يتعلموا و يفهموا العالم من حولهم من خلال طبيعة الأشياء و الموضوعات ، و كذلك أثناء تلك المرحلة تنمو لغة الأطفال و مفاهيمهم إلى درجة لا تصدق و رغم ذلك فإن كثيراً من تفكيرهم يظل بدائيا مذهل و غير منطقيا (٤) .

يتضح مما سبق أن أهم ما يميز هذه المرحلة ما يلى :

- أن هذه المرحلة هى مرحلة إنتقالية بين مرحلتين الأولى و الثالثة (أى لا تتميز بحدوث أى توازن أو ثبات) . ويحتاج الطفل فى بداية هذه المرحلة إستخدام المفاهيم و خاصة مفهوم الفئة أو العلاقة العضوية للمفهوم فى فئة معينة (أى أن تفكير الطفل فى

---

(١) علاء الدين كفافى : مرجع سابق ، ١٩٩٨، ص٢٣٨ -٢٤٣.

(٢) شبل بدران : **الإتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ ، ص١٩٢.

(3) Sharev, K.G. & tarpy, P.M.: psychology, New York, Macmillan publishing company, 1993, p420.

(4)Robert, E-Solvin: Educational Psychology Theoryinto practice a third Edition, prentice, hall. International, 1991, p29.

هذه المرحلة يقع فى منزلة متوسطة بين مفهوم الشيىء و مفهوم الفئة و هو نوع من التفكير التحولى من الخاص إلى الخاص .

- و تتميز هذه المرحلة بالنمو اللغوى السريع والقدرة على تكوين جمل كاملة وفى نهاية هذه المرحلة يكون قد ألم بمفردات لغوية كثيرة .

- يعتقد الطفل فى الحقيقة كما يراها و لا يقتنع بوجهة النظر التى تقال له بعكس البالغين ، و يتجه تفكير الطفل الى التركيز حول ظاهرة واحدة و لا يعطى إهتمامه لظاهرة أخرى .

- ومن الخصائص المميزة لهذه المرحلة أيضا فشل الطفل فى إدراك العدد من الكمية و الطول ، الوزن ، و خواص أخرى للأشياء ، فالطفل لا يفهم أن عشر حبات من المرمر هو نفس عدد العدد سواء وضعت فى شكل دائرى أو فى خط طولى ، كما أنه لا يستطيع أن يدرك أن قطعة من الصلصال لها نفس الوزن سواء شكلت على هيئة مكعب أو شكل دائرى مسطح أم فى شكل كرة ، كما أنه لا يدرك أن لتر من الماء هو نفس الكمية سواء تم صبه فى أنبوبة طويلة أو رفيعة أو أنبوبة عريضة و قصيرة (١) .

المرحلة الثالثة : مرحلة العمليات العيانية :

تبدأ هذه المرحلة من السابعة حتى الحادية عشرة ، يكتسب التنظيم العقلى لطفل هذه المرحلة صفة الثبات والتماسك والأتساق بسبب تكوين التراكيب العقلية التى يسميها بياجيه بالعمليات المنطقية العقلية ، و هى التى تجعل الطفل منظما ومعقولا فى توافقة مع البيئة ، لذلك يخضع تفكير الطفل لنظام منسق وموحد و ثابت (٢) .

المرحلة الرابعة : مرحلة العمليات الشكلية :

تبدأ من الحادية عشر أو الثانية عشر و طوال فترة المراهقة و قد وصف بياجيه عمليات الطفل الشكلية بأنها ممارسات إنسان قادر على التفكير ، و حل مشكلة قائمة عن طريق إستخدام التفكير العلمى و فرض الفروض و إختبار منظم لها و الوصول لحلها ، و يمكن وصف تفكير أطفال هذه المرحلة بأنه منظم ذو قواعد منطقية (٣) .

---

(١) فتحى مصطفى الزيات : مرجع سابق ، ١٩٩٥ ، ص١٩٢.

(٢) ليلى كرم الدين : مرجع سابق ، ١٩٩٧، ص٢١.

(3)David, F. Bioklund: Children's Thinking Developmental Function and Indidual Difference Books Cole Publishing Company Pacificylove California, 1984, p18.

يتقدم نمو الطفل خلال هذه المرحلة بصورة تمكنه من تجسيد المبادىء الصورية للمنطق فيصبح قادراً على فهم المفاهيم المجردة ، كما يستطيع التعميم من موقف لأخر، و يبدى إهتماماً بالمستقبل ، فالمراهق عند هذه المرحلة يمكنه التعامل بنجاح ليس فقط مع عالم الأشياء الموجودة (الواقع) و إنما مع الإفتراضات و الأشياء الممكنة و المحتملة (١) .

أى أن الفرد يصبح قادراً على الإستدلال الصحيح حول الفروض التى مازالت فى إطار عدم التحقق و يستطيع كذلك عمل إستنباطات من الحقائق التى تثبت بدرجة كبيرة و يظهر هنا بداية للتفكير الإستنباطى الفرضى (٢) .

تستخلص الباحثه مما سبق أن جميع الأطفال يتدرجون فى نموهم طبقا لهذه المراحل مع عدم التقيد بالعمر الزمنى المحدد لكل مرحلة بناءاً على الفرد .

و من الملاحظ أن النظريات تقف فى مواجهة بعضها عند تفسير إكتساب اللغة و ترى الباحثة أن الأفضل لتحقيق فهم أفضل لتفسير إكتساب وإستخدام اللغة هو أن تقف هذه المناحى التفسيرية موقفا تكامليا .

وفى عصر المعرفة تزداد إسهامات اللغة يوما بعد يوم فى تحديد الأداء الكلى للمجتمع (٣) ، لذا تحرص كل دولة على نشر لغتها وتعليمها ، لتأكيد هويتها ، ولضمان سيطرة ثقافتها ، ومن ثم تضاعفت المسؤلية على عاتق التعليم الذى أصبح يواجه العديد من التحديات التى فرضتها ثورة العلم والتكنولوجيا فأصبح فى حاجة ماسة إلى الإستعداد لمواجهة هذه التحديات وعلى رأسها سيطرة تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، فاللغة من أهم العلوم المغذية لتكنولوجيا المعلومات و من أهم النظم الحضارية ، التى يتم من خلالها التواصل بين الناس .

ولكى يتم بينهم التفاعل إيجابيا أصبح تعليم اللغات الأجنبية مطلبا ملحا يفرض نفسه على كل فرد يريد تفهم العالم الذى حوله .

---

(١) ليلى كرم الدين : مرجع سابق ، ١٩٩٧، ص٢٢.

(2)Mayer, R.E.: Thinking, Problem Solving Cognition, New York, W.H.Free Man and Company, Second, 1992, p299.

(٣) على مدكور : **التربية وثقافة التكنولوجيا** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨.

و إدراكاً لأهمية تعلم اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها أجريت العديد من الدراسات منها دراسة مركز المعلومات [1] و المصادر التربوية ١٩٩٥عن النتائج التالية :

١- تشجيع تنمية اللغة الثانية فى مرحلة الطفولة .

٢- إرشاد المعلمين إلى كيفية العمل مع الأطفال .

٣- مراعاة تنوع بيئتهم الثقافية .

٤- مساعدتهم فى إدراك أن ثنائية اللغة عملية طبيعية فى المجال التربوى .

و ذلك من خلال الإشارة إلى ٨ مبادىء مشتقة من النظريات و الأبحاث الخاصة بإكتساب اللغة الثانية فى مرحلة الطفولة و يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة فى المبادىء التالية :

١- ثنائية اللغة مصدر قوة ، و ينبغى تشجيعها و ذلك من خلال تشجيع الأطفال الذين لديهم فرصة الحديث بلغتين للحفاظ عليهما ، حتى يتمتعوا بالفوائد التى تعود على الطفل ثنائى اللغة .

٢- هناك مد و جذر للأطفال ثنائى اللغة ، فقليلا ما يحدث توازن بين لغتين بشكل متقن .

٣- يتوافر العديد من النماذج الثقافية المختلفة عند إستخدام اللغة .

٤- إبدال الرموز Code Switching عند بعض الأطفال ثنائى اللغة ظاهرة لغوية طبيعية .

٥- تتوافر طرق مختلفة و كثيرة لتعليم الأطفال اللغة الثنائية ، و من أشهر تلك الطرائق : إكتساب اللغتين فى وقت واحد معا ، و الإكتساب الناجح للغة الثانية .

٦- الهدف الأساسى لإستخدام اللغة هو الإتصال .

٧- تزدهر اللغة جيداً فى بيئة غنية باللغة (يفضل بيئة اللغة ذاتها) .

٨- ينبغى تشجيع الأطفال على خوض تجربة إستخدام اللغة الأجنبية .

و يمكن الإستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على مبادىء تنمية اللغة الثانية للطفل خاصة ، والتأكيد على تعلم الطفل اللغة الثانية فى بيئة اللغة ذاتها ، و التعرف على طرائق متنوعة لتعلم الطفل اللغة الثانية .

---

(1)The Educational Resources Information Center: Fostering Second Language Development in Young Children, Clearing House on Language and Llinguistics, Washington, d, c, 1995_10_00, ed386950.

مما سبق ترى الباحثة أن هناك حاجه لوجود برنامج جيد و مناسب لخصائص الطفل ليساعده على تعلم اللغة الأجنبية الثانية و هى اللغة الفرنسية فى الدراسة الحالية.

و أيضا دراسة (**هيلينا كيرتين** Helena Curtain **و كارول بيزولا** Carol Pesola ٢٠٠٠)[١] و التى هدفت إلى دراسة الأخطاء الشائعة فى تخطيط برامج اللغة الأجنبية ، مع تركيز الإهتمام على بعض العناصر التى يجب و ضعها فى الإعتبار عند التخطيط لمراحل البرنامج و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج متمثلة فى بعض الأخطاء منها :

١- عدم تنظيم جداول فصول اللغة الأجنبية فى تتابع ، أو فى أقسام منتظمة ، مع قصر زمن الحصة المقدمة للطفل و ذلك إعتماداً على المفهوم الخطأ : يتعلم الأطفال اللغة الأجنبية بسهولة حتى عند تقديمها لهم بشكل محدود .

٢- تعليم اللغات الشائعة فحسب ، دون الإهتمام بلغات العالم المهمة الأخرى .

٣- التعامل مع اللغات الأجنبية بطريقة مختلفة عن سائر الموضوعات الأكاديمية فينبغى أن تعرف قيمة اللغات الأجنبية للأطفال ، ووضعها فى أولويات الإهتمام بعملية التعليم و التعلم .

٤- تطبيق برنامج جديد فى كل الصفوف و فى نفس الوقت .

٥- تجاهل حاجات التلاميذ الذين يلتحقون بالبرنامج فى وقت متأخر .

٦- الإستعانة بمعلمين غير مؤهلين لتعليم الطفال اللغة الأجنبية ، فلا يمتلكون اللغة ، و لا المهارات التدريسية اللازمة .

٧- تخطيط جداول برنامج اللغة الأجنبية بمعزل عن المنهج العام .

٨- تكثيف الجداول على المعلمين المؤهلين لندرتهم ، مما يجعلهم يتحملون ما لا يقدرون .

ويمكن الإستفادة من هذه الدراسة فى أنه من أخطار تخطيط برامج اللغة الأجنبية المقدمة للأطفال ندرة المعلمين المؤهلين لذلك والتركيز على إكسابهم المهارات التدريسية ، واللغوية ، مما يدعم أهداف البحث الحالى .

---

(1) Helena Curtain, Carol Ann Pesola Dahlberg: Planning for Success: Common Pitfalls in The Planning of Early Foreign Language Programs, Eric Edo -00-11, december2000.

- تلتقى معظم الدراسات فى التأكيد على أهمية تعليم اللغــة الثانيــة ، إلا أن الدراســات الأجنبية أبرزت هذه الأهمية بالنسبة للأطفال ، وهذا يدعم البحث الحالى .
- إتفقت معظم الدراسات : العربية والأجنبية على أن من أهم المشــكلات التــى تواجــه مجال تعلم اللغة الثانية بشكل عام ، عدم توافر المعلم المعد لذلك .
- أوصى مؤتمر الطفل بين الواقع و المأمول[1] بالحرص على إستخدام العربية الميســرة فى جميع البرامج الموجهة للأطفال ، اللغة الميسرة الصحيحة التى تفى بحاجات الطفل الأجنبى ، والتى تبعد عن التعقيدات ، وتجنب إستخدام الكلمات القديمة ، التى قد تنفــر المتعلم من اللغة .

علاقة إستقبال اللغة و إرسالها علاقة تأثير وتأثر ، و بعبارة أخرى تؤثر جودة المــدخلات فى جودة المخرجات [2] . و الإستماع من أكثر مهارات اللغة إستعمالا ،حيث يمثــل ٤٥% مــن مجموع النشاط اللغوى ، بينما يمثل الكلام ٣٠% و القراءة ١٦% و الكتابة ٩% [3] .

وقد أكدت دراسة (**وضحى على**) [4] ، (**فايزه السيد**) [5]على أن حرص المستمعين على التحلى بآداب الإستماع يسهم فى إكتساب النطق الصحيح ويرجع تفوق التلميذ فى الدراسة كلهــا إلى تفوقه فى مهارات الإستماع [6] لذا ينبغى على المعلم أن ينمى مهارة الإستماع عنــد تعلــيم طفل اللغة الثانية .

---

(١) **مؤتمر الطفل بين الواقع و المأمول** ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمى الرابع ،١٩-٢١ مارس ١٩٩٩.

(2)Richard, Patricia: Making It Happen: Interaction In The Second Language Classroom, From Theory To Practice, California, Longman, 1996, p66.

(٣) فتحى على يونس : **إستراتيجيات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية** ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ ، ص١٦٦.

(٤) وضحى على سويدى :**العلاقة بين حفظ القرآن الكريم و مستوى الآداء لمهارات القراءة الجهرية و الكتابة لدى عينة من تلميذات الصف الرابع الإبتدائى**، بدولة قطر، مجلة التربية المعاصرة ، العدد ٢٢ ، السنة التاسعة، ديسمبر ١٩٩٤، ص ١٠٢-١٢٠.

(٥) فايزه السيد محمد : **آثر القرآن الكريم فى تنمية مهارات القراءة و الكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسى** ، مجلة الدراسات التربوية الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد الأول ، يونيو ١٩٩٥، ص٥٣-٧١.

(٦) محمود كامل الناقة : مرجع سابق ، ٢٠٠١ ، ص٧٠.

يمكن الإشارة إلى الخصائص اللغوية للأطفال والتى يجب أن يراعيها المعلم عند تعليمه اللغة الثانية ، فطفل هذه المرحلة :

١- يستخدم خياله المفعم بالحيوية .
٢- يتمكن من إستخدام التنغيم فى أنماط اللغة .
٣- يستخدم مهارات اللغة قبل وعيه بتلك المهارات .
٤- يأتى وعيه الذاتى من خلال حواسه : السمع- البصر- اللمس.
٥- يسعد الطفل للصغير عادة باللعب والعمل بمفرده وينفر من المشاركة مع الآخرين ، فالطفل متمركز حول ذاته حتى سن السادسة والسابعة .
٦- يحب الطفل اللعب ، ويتعلم بشكل أفضل عند شعوره بالمتعه ، وفى الوقت نفسه يتصرف بجدية ويحب التفكير فيما يفعل فى وقت العمل الحقيقى والجاد .
٧- الطفل الصغير متحمس وإيجابى تجاه التعلم ، ومن المهم جداً الثناء عليه إذا احتفظ بحماسة ، وتحقيقه النجاح من بداية التعلم (١) .
٨- إستغلال القدرة الفطرية لدى الأطفال لإكسابهم اللغة .

كما تشير الدلائل إلى أن التواصل عبر الوسيط الإلكترونى سيقلب مفهوم التواصل اللغوى ، حيث تعتبر مرحلة إنتقالية تمهد لتواصل أوسع نطاقا وهو تواصل "ما بعد الكتابة " الذى يمتزج فيه المكتوب مع المسموع ، بالإضافة إلى المرئى من الصور الثابتة والمتحركة ، مكونا رسالة إتصالية كثيفة المعلومات (٢) .

يفرض التقدم التكنولوجى على المعلم العصرى أدواراً جديدة تجعله موجهاً ، ومرشداً ، وميسراً للعملية التعليمية (٣) .

---

(1)Wendy A. Scott & Lisbeth, M. Yterbery: Teaching English to Children, U.S.A, New York, Longman Inc, 1990, p1-5

(٢) نبيل على : **العرب وعصر المعلومات** ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، إصدار المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد ١٨٤، إبريل ١٩٩٤، ص٣٦٤.

- عبد الله مصطفى الدنان : **إعداد المعلم وتدريبه على تعليم العربية الفصحى فى المرحلة الإبتدائية** ، ندوة تعليم اللغة العربية فى المرحلة الإبتدائية ، الواقع والتطلعات ، المنعقدة فى وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، فى الفترة من ٢٤/٢١ ذى القعدة ١٤٢٠ = ٢/٢٧ الى ٢٠٠٣/١م.

(٣) عبد الفتاح حجاج : **إتجاهات فى إعداد معلم المرحلة الأولى** ، حوليته كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثانى ١٩٨٣ ، ص١٣٩.

فالمعلم الجيد للغة ينبغى أن يقدم المادة التعليمية بطريقة تلائم تلاميذه ، وتفى بالحاجات المطلوبة ، وتحقق الأهداف المرجوة ، بالإضافة إلى إمكانية إطلاعه على ما يستجد من طرائق التدريس لزيادة كفاءته فى عمله [1] ، خاصة أن مجال تعليم الأطفال وجد إهتماما كبيراً من قبل المؤسسات لما لمرحلة رياض الاطفال من أهمية فى بناء الانسان ، حيث تتميز هذه المرحلة بخصائص محددة ، تفرض فهمها على من يتعامل مع الطفل ، ويكون لديه الإستعداد الكامل للإستفادة من كل طاقاته .

إن معلم اللغة الثانية – الأجنبية – للأطفال ينبغى أن تتوافر لديه كفايات محددة تمكنه من التعامل معهم ، وتساعده فى تحقيق أهدافه ، فشخصية المعلم من أهم العوامل فى عملية تعليم الأطفال ، إذ لا بد من وجود الرغبة والإستعداد لديه لتنمية علاقات حميمة معهم . فالمعلم الناجح لهذه المرحلة يندمج مع الأطفال فى ألعابهم ، بل يكون مرشداً لهم ، وموجهاً لهم ، ومن ثم لايدرك الأطفال أنهم يتعلمون [2] .

فللغة دور كبير فى معظم ألعاب الأطفال ، ومن خلالها يقيم الطفل علاقات الصداقة مع الآخرين ، ويتتبع أحداث القصص ، ويستمتع باللعب الإيهامى ، ويستمع للأغانى ، فيمكن للمعلم توظيف هذه الأنشطة لتعليم الطفل اللغة .

ومما سبق من عرض لأهمية نظريات تفسير التعلم وأهمية اللغة و أهمية مرحلة رياض الأطفال التى تقابل مرحلة ما قبل العمليات– فى إطار نظرية بياجيه – و التى تتميز بحدوث نمو وزيادة للحصيلة اللغوية ، و الإستفادة من المميزات المتوفرة فى هذه المرحلة السابق ذكرها و التى منها أن الطفل يكون فيها قادراً على إستخدام الحاسب بشكل سليم ، لذلك رأت الباحثة ضرورة إعداد القاموس المصور الناطق باللغتين الفرنسية و العربية لهذه المرحلة لأنها أنسب مرحلة للطفل لكى يتعلم النطق السليم للمفردات و معانيها.

فى هذا الفصل تناولت الدراسة النمو اللغوى للطفل فى مرحلة الروضة و خصائصه وغير ذلك من عوامل تؤثر على إكتسابه مفردات اللغة و سوف تستعرض الباحثة فى الفصل التالى أهمية إستخدام الحاسب مع طفل الروضة .

---

(١) على أحمد مدكور : **تقويم برامج إعداد معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، الرباط ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافه ، ١٩٨٥ ، ص٣.

(2)Reinhold Freudenstein: Teaching Foreign Languages To The Very Young ,Printed in Great Britain by Wheaten, co, itd, Exeter, 1979, p 23- 24.

الفصل الثالث

الحاسب و طفل الروضة

الفصل الثالث

الحاسب و طفل الروضة

- الحاسب والتعليم فى الروضة .
- إستخدام الحاسب فى التعليم .
- التعلم الذاتى .
- خصائص ومميزات التعلم الذاتى .
- مزايا إستخدام الحاسب فى العملية التعليمية .
- خصائص الوسائط المتعددة .
- توظيف الحاسب مع طفل رياض الأطفال .
- المواصفات التى يجب توافرها فى برامج الأطفال الجيدة .

الفصل الثالث

الحاسب و طفل الروضة

مقدمة :

نتيجة للتطور الذى غزا مجالات الحياة فقد تطورت العلوم التربوية بسرعة رهيبة تبعاً للتطور التكنولوجي الذى طرق أبواب هذه العلوم و لقد شهد العهد الماضى إهتماماً بالغاً بدور الحاسب فى العملية التعليمية ، وقد وجد أن التعليم الفعال يقوم على التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

و يعد الحاسب أحد الروافد الهامة لهذا التقدم العلمى الهائل للقرن الحادى و العشرين ، فقد فجر ثورة هائلة فى مجال التعليم لما له من مميزات عديدة ، منها أنه يسمح للمتعلم أن يسير فى تعلمه وفقا لسرعته و قدرته على الأداء مما يزيد من دافعيته للتعلم ويشجعه على الإستمرار فى أدائه أو التعديل منه حتى يصل إلى نتائج مرضية .

ولذلك فكان لابد من أداة تساعدعلى التعلم والتعليم الفعال من حيث مراعاة الفروق الفردية وتقديم التغذية الراجعة والتفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية وهذه الأداة هى الحاسب التعليمى حيث أن الحاسب من أكثر الوسائل تعبيرا عن الحداثة والمعاصرة وله إنعكاساته على حياة الإنسان ، وذلك من خلال قدراته العالية على تخزين كم هائل من المعرفة من ناحية وتيسير نقلها و إنسيابها فى كل أنحاء العالم (١) .

وقال (هرتز) (٢) ، أن إدخال الحاسب إلى التعليم هو تغيير نوعى و كيفى للنظام التعليمى بأكمله إذ لا يعتبر الحاسب مجرد بديل الكترونى للكتاب أو المعلم ، فمثلما أحدثت ثورة جوتنبرج إنقلابا فى نشر المعرفة و القراءة و الكتابة سيغير الحاسب من طبيعة التعليم .

---

(١) محمد عبد الفتاح عسقول : **الوسائل و التكنولوجيا فى التعليم بين الإطار الفلسفى و الإطار التطبيقى** ، ط٢، ٢٠٠٣ ، ص٢٤٢.

(2)Hertz .Robert: Microcomputer In Bilingual And Foreign Language Instruction, A Guide In Bibliography, Washington, National Center For Bilingual Research, 1993.

ويؤكد (**أحمد حامد منصور**) [1] أن الحاسب يتميز عند إستخدامه كوسيلة تعليمية بخاصية التفاعل interactivity أى أن المتعلم يستطيع إختيار الموضوع الذى يرغب فى تعلمه و هكـذا لا يكون الدرس بهذه الطريقة الحديثه سردا نمطيا للمعلومات .

ويضيف(**وليم عبيد**) [2]أن إستخدام الحاسب كأداة تعليمية يدخل تحـت مظلـة المـنهج التكنولوجى و يعتمد أساسا على البرمجيات و المواد التعليمية التى تقدم من خـلال الحاسـب و التى لها أهداف مسبقة كما أنها منظمة تنظيما منطقيا فى خطوات خطية أو تفريعيـة و يتعامـل معها المتعلم إستنادا إلى مفهوم المثير و الإستجابة .

و قد نال إستخدام الحاسب فى الميدان التعليمى توصيات كثيرة من المؤتمرات وأسـاتذة تكنولوجيا التعليم و ذلك لمدى أهميتة و لأنه ليس مجرد وسيلة تعليمية مثل أى وسيلة أخـرى ، أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه عبارة عن عدة وسائل مجتمعة فى وسيلة واحدة .

و يؤكد (**إبراهيم عبد الوكيل الفار**) [3] على تربويات الحاسـب و دواعـى التطبيـق موضحا المميزات التى يتمتع بها من سرعة ودقه وتنويع للمعلومات المعروضة ومرونـة فـى الإستخدام والتحكم فى العرض تجعله أفضل بكثير من أجهزة عرض المعلومات المختلفـة مـن كتب ووسائل سمعية و بصرية .

وفى هذه الأيام تشهد التربية بنمطيها الرسمى وغير الرسمى طفرة تكنولوجية هائلة فـى تطور الحاسبات ، هذا التطور فتح الباب على مصرعيه لإستخدام تكنولوجيـا الحاسـبات فـى تطبيقات كثيرة ومن تلك التطبيقات إستخدام تكنولوجيا الحاسبات فى مجال التعليم .

وتعد الأغراض التى يستخدم بها الحاسب فى مجال التعليم لا حصر لها منها :

إعداد الجداول ، تنظيم الإدارة ، عمل ملفات وسجلات للتلاميذ ، وكذلك إعلان النتائج وأيضـا فى التدريس .

---

(١) أحمد حامد منصور : **أساسيات تكنولوجيا التربية** ، **سلسلة تكنولوجيا التعليم (١٣)** ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠١ ، ص٤-٢٢٣.

(٢) وليم عبيد : ومجدى حنا : **تنظيمات معاصرة للمناهج رؤى تربوية للقرن الحادى و العشرين** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩ ، ص ٣٨-٨٨.

(٣) إبراهيم عبد الوكيل الفار : **تربويات الحاسب و تحديات مطلع القرن الحادى و العشرين** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٨، ص١-٤٠.

كما تم البدء فى [1] مشروع تنمية و تطوير الطفولة المبكرة والذى يعد من أهـم أهدافـه التوسع والإهتمام بإستخدام الحاسب فى رياض الطفال وقد صحب ذلك تبنـى وزارة التربيـة و التعليم مشروع تطوير التكنولوجيا برياض الأطفال و الذى يستهدف دمج التكنولوجيا كـأدوات و فكر فى العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال .

وقد أكدت العديد من الدراسات [2] أن الأطفال بدءاً من الثلاث سنوات يمكنهم إسـتخدام الحاسب بنجاح فهم لا يحتاجون سوى لقدر كافى من الوقت للقيام بعمليات التجريب والإستكشاف لكى تتولد لديهم القدرة على التفاعل وإستخدام أدوات الإدخال وعمل الخيـارات ، والإسـتجابة لردود أفعال أنشطة الحاسبات وذلك بمساعدة بسيطة من الكبار.

كما أكدت الأبحاث [3] أن أطفال ما قبل المدرسة يكون لديهم كفاءة وتمكن للعمـل مـع الحاسب بشكل جيد وأنه لا ينقصهم سوى المعرفة والخبـرة ولـيس القـدرة علـى التفكيـر أو الإستنتاج ، و الحاسب بما يوفره من بيئة تعليمية تفاعلية يتيح للأطفال الخبرات التى لا يمكن أن تحدث فى الواقع كما يساعدهم على تصور وتخيل المفاهيم صعبة الفهم وبذلك يستطيع أن يمـد الأطفال بخبرات جيدة مما يؤدى إلى تحسن فهمهم وهذا ما يوصى به خبراء الطفولة من تـوفير خبرات مناسبة تسمح للأطفال بالإبتكار والإكتشاف .

ومن هنا فقد ثبتت فاعلية إستخدام برامج الحاسب فى تعلم المـواد الدراسـية المختلفـة بصفه عامة حيث تكمن قوة و فاعلية الحاسب فى قدرته على دمـج و توصـيل كـل عناصـر الإتصال من خلال الوسائط المتعددة التى تسمح للتلميذ الذى يتعلم اللغة بأن يكتشـف و يفكـر و يبحث و يسأل و يجيب من خلال الإستجابة للعناصر الموجهة له و يستقبل تغذية راجعة ثم يعلل إستجابته إذا لزم الأمر.

وهكذا يعمل الحاسب على خلق بيئه تعليمية نشطة يصبح المتعلم فيها مشـاركاً إيجابيـاً، يستطيع تحصيل المعلومات والمعارف ومن ثم إكتساب المهارات والقدرات العقلية المتنوعة هذا بالإضافة إلى الترفية والتشويق للمتعلم واللذان يتوفران من خلال عناصر الصـوت والصـورة

---

(١) وزارة التربية و التعليم : قرار وزارى رقم ١٨٨، (ج. م.ع.) ، الإدارة العامة للمعلومات و الحاسب الآلى ، ٢٠٠٣.

(2)Susan W.Haugland: Selecting Developmentally Appropriate Software 2000,http://www.childrenandcomputer.com/articles/selecting_developmentally.

(3)Douglas H.Clements: ComputerIn Early Childhood Mathematics, Journal Of Education Psychology, 2002, pp.160-181.

-Judy Van Scoter & Others: Technology In Early Childhood Education, Finding The Balance, A Series Of Hot Topics, North West Regional Educational Laboratory,2001,http://nwrel.org/by request. PDF.

والحركة واللون التى تتوفر فى برامج الحاسب ، وهذا يجعل الحاسب محل إهتمام علـــى كافـــة المستويات وفى مختلف المجالات وأولى هذه المجالات هى التعليم .

إستخدام الحاسب فى التعليم :

- إن إستخدامات الحاسب فى عمليتى التعليم و التعلم كثيرة و قد ذكر **ساليزبيرى** قائمة تحتوى على مجموعة من المصطلحات تدل على نفس المعنى و من هذه المصطلحات :

1. التعليم بمعاونة الحاسب "CAL" Computer Assisted learning
2. التعليم المدار بالحاسب "CMI" Computer Management Instruction
3. التعليم القائم على الحاسب "CBI" [1] Computer Based Instruction
4. التدريس بمساعدة الحاسب "CAT" Computer Assisted Teaching
5. التعلم و التعلم المعزز بالحاسب "CAI" Computer Asisted Instruction
6. التعليم بمساعدة الحاسب "CDI" Computer Aided Instruction
7. التربية المرتكزة على الحاسب "CBE" Computer Based Education
8. التدريس المرتكز على الحاسب "CBT" Computer Based Teaching
9. المناهج القائمة على الحاسب "CBC" Computer Based Curriculum
10. تنمية التفكير بمساعدة الحاسب "CBT" Computer Based Thinking
11. التعليم ذو الصلة بالحاسب "CRL" Computer Related Learning

ويذكر(فتح الباب) [2] أن هناك عدة أدوار يلعبها الحاسب فى العملية التعليمية وهى :

1. التعلم من الحاسب : وفيها يقودنا الحاسب فى عملية التعلم ، ويقدم لنا التعلم وموضوعه.
2. التعلم عن الحاسب : فنعرف ما هو؟ والوظائف التى يستطيع أدائها.
3. التعلم بالحاسب : فنعرف كيف نستخدمه فى التعلم؟.
4. التفكير بإستخدام الحاسب : فنستخدمه فى حل المشكلات وفرض الفروض والتحقق مـــن صحتها .

---

(١) فتح الباب عبد الحليم سيد (أ) :**الكمبيوتر فى التعليم** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠-٨٣.

(٢) فتح الباب عبد الحليم سيد (أ) : مرجع سابق ،١٩٩٥، ص ٨٣-٨٤.

التعلم الذاتى :

وللتعلم الذاتى عدة أساليب منها :

- التعليم البرنامجى .
- التعليم عن بعد .
- التعليم بمساعدة الحاسب .

وبذلك يصبح التعليم بمساعدة الحاسب هو أحد الأساليب الهامة للتعلم الذاتى ، ويعرف (**حسن جامع**) (١) التعلم الذاتى بأنه "الأسلوب الذى يمر به المتعلم على المواد التعليميه المتنوعه بدافع من ذاته وتبعا لميوله ليكتسب المعلومات والمهارات" .

ويعرف(**فتح الباب**) (٢) التعلم الذاتى بإستخدام الحاسب بأنه "الوظيفة التى تلائم برنامج الحاسب بحيث تقدم المادة التعليمية مجزئة ويترك للمتعلم فرصة تتبعها ، ويختبر تحصيله فيها ثم ينتقل إلى الجزء الآخر وهكذا...، أو يعطيه مادة إضافيه ، وهو نوع من العمل يقوم على التعلم البرنامجى وبذلك يمثل نوعا من أنواع التعلم الذاتى".

فقد عرف (**فوزى زاهر**) (٣) التعلم الذاتى بأنه الأسلوب الذى يقوم فيه الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة ، لإكتساب المعلومات ، والمهارات ، بحيث ينتقل محور الإهتمام من المعلم إلى المتعلم ، فالمتعلم هو الذى يقرر متى وأين يبدأ ، ومتى ينتهى.، وأى الوسائل والبدائل يختار، ومن ثم يصبح المسئول عن تعلمه ، وعن النتائج والقرارات التى يتخذها .

أما (رونترى **Rountree**) (٤) فيعرف التعلم الذاتى بأنها العملية التى يقوم فيها المتعلم بتعليم نفسه بنفسه مستخدما فى ذلك أساليب التعليم المبرمج أو أى مواد تعليمية ذاتية لتحقيق هدف واضح دون عون مباشر من المعلم.

---

(١) حسن حسينى جامع (أ) : **التعلم الذاتى و تطبيقاته التربوية** ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى،١٩٨٦ .

(٢) فتح الباب عبد الحليم سيد(ب) : **توظيف تكنولوجيا التعليم** ، القاهرة ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ١٩٩٧، ص٥٦.

(٣) فوزى زاهر : **خصائص الرزم التعليمية ، ورقة مقدمة فى ندوة قادة التقنيات التربوية فى الأقطار العربية**، الكويت، ١٩٨١، ص١٠١.

(4)Rountree Derek: A Dictionary of Education, London, Harper & Row, 1981.

أما (**حسن جامع**) [1] فقد عرف التعلم الفردى بأنه ذلك النوع من التعليم الـذى تكيـف فيه المواد التعليمية و الطرق المستخدمة لتوصيل المادة العلمية للتلاميذ بناء علـى حاجـاتهم و خصائصهم .

كما أضاف الممارسون من الأساتذة المربين إجتهادات أخرى لتعريـف الـتعلم الـذاتى تأسيسا على خبراتهم و تجاربهم العلمية فمنهم من إهتم بتعريف التعلم الذاتى على أنه مجموعـة من مواقف تعليمية، فقد عرفه (**محمد عز الدين**) [2] أنه تهيئـة مواقـف تعليميـة ديناميكيـة للمتعلم ، هذه المواقف لها أهداف سلوكية محددة و يوجه المـتعلم خلالهـا لتحقيـق الاهـداف السلوكية بأقصى درجة من الدافعية كما يعرفه (دكينسون Dickinson) [3] بـالمواقف التـى يعمل فيها المتعلم – بمفرده أو مع زملائه – دون إ شراف مباشر من المدرس وقد يكـون ذلـك فى جزء من درس أو درس كامل أو برنامج الدراسة بأكمله .

و يؤكد كل من(**برونر و أوزابل**) [4] على أهمية التعلم بالأكتشـاف عنـد الأطفـال و خاصة فى السنين الأولى من التعليم ، و يرى أوزابل أن هذا النوع من التعليم ضرورى لتنميـة القدرة على التفكير و حل المشكلات ،كما يؤكد **برونر** على أن الحقائق التى يكتشـفها الأطفـال بأنفسهم و ما بينها من علاقات أكثر فائدة و أوسع إ ستخداماً.

و هناك من إعتمد فى تعريفه للتعلم الذاتى على أساس أنه إحدى طرائق الـتعلم و يظهـر ذلك من خلال تعريف (**عبد الله عزب و آخرون**) [5] حيث عرفه على أنه إحدى طرائق التعليم الذى يستخدم فيها المتعلم بنفسه مواد تعليمية مصممة خصيصا لأداء دور تعليمى يرتكـز علـى مجموعة بنود أساسية منها :

١. الإنسان يتعلم بنفسه من إستجاباته و من عمله و من فعاليتهم .

---

(١) حسن حسينى جامع (ب) : **التعليم الفردى و تكنولوجيا التعليم** ، دار نور للطباعة، ٢٠٠٠، ص١٧.

(٢) محمد عز الدين مرسى وأبو شنيب : **أثر التفاعل بين أنماط التعليم و التعلم و سمات الشخصية على كـل من الإتجاه نحو التعلم الذاتى و التحصيل الدراسى** " رسالة دكتوراة ،كلية التربية ، جامعة المنوفيـة ، ١٩٩٢، ص٢٦-٤٠.

(3) Dickinson, Leslce: Self Instruction in Language Learning, Cambridge, University Press, 1987, p5.

(٤) جابر عبد الحميد جابر : **سيكولوجية التعلم** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، الطبعة السادسة، ١٩٨٢، ص ٤١٧.

(٥) عبد الله السيد عزب و آخرون : **فعالية استخدام الموديلات التعليمية فى تنمية مهارة صـياغة الأهـداف التعليمية لدى طلاب شعبة الرياضيات** ، "كلية التربية" ، مجلة البحوث النفسية و التربوية ، جامعة المنوفيـة ، ١٩٩٣، ص١٥- ٩٦.

٢. الإنسان يسير فى عملية التعليم بسرعته الخاصة .
٣. المتعلم يتعلم بنظام الخطوة وراء الخطوة .
٤. تحسين أداء المتعلم حيث يتوفر التغذية الراجعة التى تمثل تعزيزاً فوريا .

كما توجد تعريفات للتعلم الذاتى إعتمدت على تعريفه من خلال كونه نوع من أنواع التعلم الذى يدور حول المتعلم كمحور للعملية التعليمية و يظهر ذلك من خلال تعريف(**فتح الباب**)[1] الذى عرفه أنه (التعليم الذى يتميز بتحكم المتعلم فى تناول الأنشطة و المواد التعليمية و إستدعاء الإستجابة المناسبة ثم توجيه نفسه بنفسه و التحكم فى مسار تعلمه بالإضافة إلى تدريبه على إكتساب مهارة جمع المعلومات و تفسيرها و الإفادة منها .

بعد إستعراض التعريفات المختلفة للتعلم الذاتى يتضح أنها بالرغم من أختلافها إلا أنها جميعا تتفق على أن السمة الرئيسية للتعلم الذاتى أنه يعتمد على المتعلم و يعتبره المحور الأساسى فى العملية التعليمية مراعيا فى ذلك مايوجد بين المتعلمين من فروق فردية .

لذا فإن توفير بيئة تعليمية مؤسسة على التعلم الذاتى للطفل يعد منطقا رئيسيا فى نمو طفل ما قبل المدرسة ، و الحاسب كأداة تعليمية نجده صمم أساساً لنفس الغرض ، فهو يساعد المستخدم على الإختيار من ضمن بدائل متعددة لمجموعة من الأنشطة مما يؤدى إلى إحراز تقدم ملموس وفقا لقدرات الأطفال وإستعداداتهم وسرعتهم فى التعلم .

وبإعتبار التعليم بواسطة الحاسب هو أحد طرق التعلم الذاتى التى تساعد المتعلمين الإعتماد على أنفسهم فى تحقيق أهدافهم وحل مشكلاتهم وإكتساب العديد من المهارات والمفاهيم، لذلك فقد وجدت الباحثة فى إستخدام هذا النوع من التعليم مع طفل الروضة حتمية تفرضها الفروق الفردية بين الأطفال والتى تجعلهم يتعلمون بطرق متفاوتة من التحصيل وسرعة التعلم .

---

(١) فتح الباب عبد الحميد السيد (ج) : " **أساليب إنتاج مواد التعليم الذاتى** "، مجلة تكنولوجيا التعليم "، القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، ١٩٩٥، ص٢٢.

إن التعلم الذاتى هو التعلم الذى يحصل نتيجة تعليم الفرد نفسه بنفسه ، وهو التعلم الحقيقى ، وهو يتم عن طريق تفاعل التلميذ مع بيئته فى مواقف مختلفة يجد فيها إشباعا لدوافعه.

وهذا الأسلوب يحول محور الإهتمام من المعلم إلى المتعلم ويتطلب تعبيراً جوهريا فى دور كل منهما وفى نمط العلاقة بينهما ، فالمتعلم ينبغى أن يكون مشاركا نشطا فى عملية التعلم وذلك لأن سلطة إتخاذ القرارات المتعلقة بعملية التعلم تنتقل من المعلم إلى المتعلم و يصبح المتعلم مسئولا عن نفسه وبذلك فإن عملية التعلم تعتمدعلى قدرة التلميذ على توجيه ذاته بذاته [(١)] ويرتبط مفهوم التعلم الذاتى إرتباطاً وثيقاً قوياً بالتعليم مدى الحياة أو التعلم المستمر الذى يلازم الإنسان طيلة حياته.

والتعلم الذاتى يعتبر من أصعب الأمور على الباحث والمربى ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى أن العلماء لم يجمعوا حتى الآن على تعريف شامل موحد لهذا الإتجاه فى التعلم بل تعددت تعريفاته بتعدد المدراس التربوية والسيكولوجية كما أضاف الممارسون من الأساتذة المربين إجتهادات أخرى لتعريف التعلم الذاتى تأسيسا على خبراتهم وتجاربهم العملية مما زاد الأمر تعقيدا فى تعريفه .

ويعتمد التعلم بالحاسب على ثنائية التواصل بين الحاسب والمتعلم لكى يشكل المعلومات التى عرفها فى أشكال تتطلبها عملية التعلم ، وينقسم ذلك على أساسين :

الأول : أن المتعلم بحاجة : إلى التنوع فى طرق تعلمه ، فهو محتاج إلى القراءة والمناقشة والبحث والكشف والإستماع والتجريب ، وقد أثبتت البحوث أن تعليمنا الحاضر يسوده إعتماد المتعلم على المدرس إعتماداً كبيراً ، بل يكاد يكون المعلم هو مصدر المعلومات الوحيد ، ولذلك فنحن نسعى بإستخدام جهاز الحاسب كأداة للتعلم أن نغير من دور المعلم كمصدر وحيد للمعلومات إلى موجه لعملية التعلم وميسر لها ، وأن نزيد من فاعلية المتعلم ومن مصادر تعلمه.

ويضيف **(فتح الباب عبد الحليم سيد)** [(٢)] :

أن **الأساس الثانى**: هو أننا نريد أن نعلم عن طريق الحاسب مهارات معينة قد يصعب على المعلم أن ييسرها فى حجرة الدراسة فى الظروف العادية، ومن نوع يختلف عن ما تعلمه برامج

---

(١) عبد الرحيم صالح عبد الله : **التعلم الذاتى بين الأهداف و الوسائل فى مواجهة الإنفجار المعرفى** ، مجلة التربية القطرية ، العدد ٤٧، لسنة ١٩٨١، ص٧٨.

(٢) فتح الباب عبد الحليم سيد (ج) : مرجع سابق ، ١٩٩٥، ص٢٢.

التدريب والتمرينات ، وأيضا برامج الريادة السابق ذكرهما ، فنحن نريد أن نعلمه كيـف يتخـذ قراراً بنفسه وهو ما يحتاجه كل واحد منا فى شئون حياته الواقعية .

و يمكن تقسيم البرامج التعليمية الى عدة أنواع منها (١) :

- **البرامج المعلمة** : فيها يحل الحاسب محل المدرس .
- **برامج التدريب والمران** : و فيها يقوم الحاسب بتدريب التلاميذ و مرانهم على ما يقوم به المدرس بتدريسه .
- **برامج الألعاب التعليمية** : و هى وسيلة للتعلم تتميـز بالجاذبيـة و التشـويق و تكون فعالة أكثر مع الأطفال نظرا لما تحويه من ألوان و حركـة و مـؤثرات صوتية .

و مجموعة البرامج السابقة صنعت خصيصـا للتـدريس داخـل الفصـول لتـدريس الموضوعات و المهارات المختلفة .

و قد أكدت كثير من الدراسات (٢) و البحوث المختلفة قدرة هذه البـرامج علـى زيـادة مستوى تحصيل الطلاب بطيئى التعلم أو الـذين يعـانون مـن صـعوبات تعلـم فـى بعـض الموضوعات الدراسية ، و من أهم ما يشغل مصممى هذه البرامج هو كيفية إسـتخدامها بشـكل متكامل مع المنهج ومع الأنشطة المختلفة وإستخدامها فى مجموعات صغيرة أو كبيرة أو للتعلـيم الفردى .

فالتعلم الذاتى حقيقة ينطبق على كافة مواقف التعلم وهى الأصل ، فالطفل الصغير عندما يبدأ التعلم يبدأ بالتعلم الذاتى فعندما يتعلم الكتابة يتعلمها بنفسه ، هو الذى يمسك القلـم ويحـاول مرات عديدة يتحسن أثناءها أداؤه بالتدريج قبل أن يتحكم فى النهاية من هذه العمليـة ، وبـذلك يتعلم كل طفل حسب قدراته وإمكاناته ويتأثر تعلمه بميوله ورغباته الذاتيه (٣) .

---

(١) فاطمة نجيب السيد : أثر إستخدام الوسائط المتعددة فى تدريس الهندسة على تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٧٦-٧٩.

(2) John P Murray: Children And Television, School Of Family Studies And Human Services. Kansas University, 1995, p.15-62.

(٣) ابراهيم وجيه محمود : التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦.

خصائص ومميزات التعلم الذاتى :

١- أنه يساعد على إكتساب المعلومات والمهارات ويستعان به عند التفكير فى مواقف معينة للوصول إلى هدف معين أو حل بعض المشكلات المحددة أو التعديل فى السلوك كالنواحى الإنفعاليه (كالإتجاهات والقيم والعواطف والميول الجديدة) .
٢- أنه يراعى الفروق الفردية فيسمح بتعلم كل فرد تبعا لإمكانياته وإستعداداته وقدراته وسرعته الذاتيه .
٣- التوجيه الذاتى للمتعلم فيسمح لكل متعلم بتوجيه ذاته نحو تحقيق أهداف محددة بدقة .
٤- تفاعل المتعلم بصورة إيجابية مع الموقف التعليمى فدوره لا يقتصر على كونه مستقبلا فقط للمعلومات وإنما مشارك نشط فى تعلمه .
٥- يسمح التعلم الذاتى لكل متعلم بأن يقوم ذاته حتى يتعرف على نقاط الضعف فى أدائه ويعمل على تعديلها .

مزايا إستخدام الحاسب فى العملية التعليمية :

نجد لإستخدام الحاسب فى التعليم مميزات كثيرة تميزه وتؤثره على باقى الأدوات والوسائل الأخرى المستخدمة فى العملية التعليمية .

و فى ذلك يشير (**محمد إسماعيل الأنصارى**) (١) إلى :

١- أن الحاسب يتكيف مع المستوى العلمى للطالب و أنه يسير بمعدل سرعة الطالب فى التعلم (logo & Herman١٩٩٥) فالطالب فى الصف التقليدى لا يستطيع أن يساهم فى الدرس لأسباب منها سرعة سير الدرس أكبر من سرعة إستجابته أو أنه أصعب من مستوى إدراكه .
٢- أن الحاسب يوفر المناخ التربوى الذى يحفز الطالب على التعلم بصورة مشوقة ، فهو لا يكل و لا يمل بل يبقى رهن إشارة الطالب ، و يظل يتفاعل معه بالمستوى الذى يريده

---

(١) محمد إسماعيل الأنصارى : **إستخدام الحاسب كوسيلة تعليمية** ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٩٩٨، العدد ١٢٦، ص ٢٢-١٢٦.

والسرعة التى ينشدها ، فقد أثبتت الدراسات بأن الطالب الخجول و الطالب المتذمر و الطالب بطيء التعلم تزداد حصيلتهم المعرفية عند إستخدام الحاسب (Norris 1995) .

ويلخص (سوفت شيرى Soft Share) (١) هذه المميزات فى الآتى :

١- يوفر الحاسب بيئة تفاعل تجعل المتعلم أكثر إيجابية .

٢- يستخدم الحاسب فى إعداد خطط التدريب للمتعلم .

٣- يستخدم فى مراقبة المتعلم (Monitoring) .

أما (فتح الباب) (٢) فيرى أن من مميزاته :

١- يقدم الحاسب للمتعلم معلومات فورية عن إستجاباته وهو ما يطلق عليه Feed Back .

٢- يمكن تكرار المادة المعروضة بإستخدام الحاسب عدة مرات دون أن تتأثر جودة العرض .

ويذكر(مصطفى جودت) (٣) :

يستخدم المعلم الحاسب فى إدارة العملية التعليمية كتصحيح العبارات ورصد درجات التلاميذ .

ويؤكد (**على عبد المنعم**) (٤) أن من أهم مميزات الحاسب إثارة دافعية المتعلم للتعلم وشعوره بواقعية المواقف من خلال الرسوم والصور .

ويشير(مهدى سالم) (٥) إلى أهم المميزات كالآتى :

١- يعتبر الحاسب أداة من أدوات التفكير وعملياته ومهاراته.

٢- يساعد الحاسب على عملية تفريد التعليم .

---

(1)Soft Share: Physical Education SoftwareList, Dept of Physical Education Human Resource, California State University at Fresno, 1995, p.8:9.

(٢) فتح الباب عبد الحليم سيد (ج) : مرجع سابق ، ١٩٩٥ ، ص ٥٩: ٦١.

(٣) مصطفى جودت مصطفى : **تحديد المعايير التربوية والمتطلبات الفنية لإنتاج برامج الكمبيوتر التعليمية فى المدرسة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩، ص١٢٥.

(٤) على محمد عبد المنعم : **المستحدثات التكنولوجية فى مجال التعليم طبيعتها وخصائصها** ، مجلة تكنولوجيا التعليم المستقبلية ، مجلد ٦، كتاب٤ ، ١٩٩٦، ص٢٧٩.

(٥) مهدى محمد سالم : **تقنيات ووسائل التعليم** ، القاهرة ، دار الفكر العربى، ط١، ٢٠٠٢، ص١٦١.

٣- يحاكى المواقف الحياتية التى يصعب تقليدها أو تمثيلها فى الكتب .

٤- يسمح الحاسب بالتحكم فى زمن التعلم والإستفاده به كاملا .

٥- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والسماح لكل تلميذ بالسير وفق قدراته الخاصة .

و يمكن تلخيص مزايا إستخدام الحاسب فى العملية التعليمية كالآتى :

١- تنفيذ العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة .

٢- تقريب المفاهيم النظرية المجردة .

٣- أثبتت الألعاب التعليمية فعالية كبيرة فى مساعدة المعوقين عضليا و ذهنيا.

٤- يتيح للطفل اللحاق بالبرنامج دون صعوبات كبيرة و دون أخطاء .

٥- يتميز بطابع التكيف مع قدرات الطفل .

٦- ينمى المهارات العقلية للطفل .

٧- يحفز الطفل على إستكشاف موضوعات ليست موجودة ضمن المقررات الدراسية .

٨- يمكن للمتعلم أن يستخدمه فى الزمان و المكان المناسب له .

٩- يوفر الوقت للمعلم للقيام بأمور أخرى لتحسين قدرات التلاميذ .

١٠- الحاسب لا يمل من التكرار و الإعادة و بذلك يوفر جهد المعلم .

١١- الحاسب يوفر برامج مشوقة و مسلية تجذب إنتباه الطفل و تخفف شعوره بالملل من الدرس .

١٢- يسمح للتلميذ المتميز أن ينجز دروسه حسب معدله السريع ، فالحاسب هنا يوفر له إمكانية الإستفادة من وقته لكى يتعلم شيىء آخر و يتدرب على دروسه الآخرى .

١٣- ينمى القدرات المبكرة للغة المنطوقة و المكتوبة .

١٤- يساهم فى زيادة النشاط ، و التعلم المستقل ، و زيادة عدد الحواس المستخدمة فى التعلم .

١٥- يزيد من تنمية التفكير الإبتكارى و التذكر و القدرات المعرفية و حل المشكلات المكانية و المنطقية .

١٦- أثبتت برامج التمرين والممارسة فعالية واضحة فى مساعدة الطلاب على حفظ معانى الكلمات .

١٧- الحاسب له قدرة على تخزين المعلومات وإجابات المتعلمين ورودود أفعالهم .

كما ظهرت كثير من الأبحاث التى ناقشت مدى فاعلية الحاسب فى تحسين نتائج التعلم فــى مرحلة الطفولة المبكرة وقد أكدت العديد من هذه الأبحاث على قدرة الأطفال فى هــذه المرحلــة العمرية المبكرة على التفاعل مع الحاسب وإستخدامه بسهوله ويسر (١) ، حيث يعتبر الحاسب من أهم وسائل التعلم الذاتى الحديثة أو التعلم بالإكتشاف .

إذا كان من أهم أهداف التربية هو تعليم الفرد كيف يفكر بطريقة منطقية ، لــذا وجــب تحفيز هؤلاء الأفراد على القيام بأنشطة تعليمية يكتسبون من خلالها مهارات الإبداع و الخلــق و حل المشكلات و يعد تحقيق هذا الهدف مشكلة لها جانبان ، الأول هــو الجانــب المعرفــى الخاص بإعداد الأنشطة التعليمية التى تحقق مستويات معرفية عليا ، و الجانب الثانى هو الجانب الإنفعالى والخاص بإثارة دافعية الطلاب بهذه الأنشطة التعليميــة ، و بــذلك يمكــن أن يكــون إستخدام الحاسب كوسيط تعليمى هو المخرج من هذه المشكلة (٢) ، لأنه أحد التقنيــات الحديثــة المرنه التى تتحكم فى سلوك المتعلم بصبر وتتفاعل معه وفق أسس التعلــيم المبــرمج والــتعلم الذاتى (٣) . فعلى الرغم من إستخدام الصور الملونة والنماذج والمجسـمات ومعامــل اللغــات وأجهزة العرض الضوئية، كجهاز السينما وجهاز العرض فوق الرأسى وتعــدد هــذه الوســائل وتنوعها إلا أن كلا منها تخدم هدفا محددا أو مجموعة ضيقة نسبيا من الأهداف فالميكروسكوب للتكبير والسينما للعرض (٤) ، بينما أصبح التعليم بإستخدام الحاسب أحد الأساليب الهامة للــتعلم الذاتى .

أكد(**عبد اللطيف الجــزار**) (٥) أن إستخدام الحاسب و برامجه بالوسائل المختلفــة فــى التعليم يعد من أهم وسائل تفريد التعليم الذى يعد بدوره مطلبا أساســيا فــى تكنولوجيــا التعلــيم لمقابلته للفروق الفردية بين المتعلمين و ذلك بإختلاف المتعلمين فى قدرتهم الجسمية و العقليــة و فى أنماطهم المعرفية و التعليمية .

---

(1)Linda Robinson: Factors Contributing To Young Children Engagement In Computer Activities, Journal Of Computing In Childhood Educational, vol. 1, 2, 1999, pp.11-92.

(٢) علاء محمود صادق : **إعداد برامج الكمبيوتر للأغراض التعليمية** ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧، ص١٤.

(٣) فتح الباب عبد الحليم سيد (أ) : مرجع سابق ، ١٩٩٥، ص ٨٣-٨٤.

(٤) مصطفى جودت صالح :الكمبيوتر و التعليم ، **مجلة عالم الكمبيوتر**، القاهرة ، العدد ٨٥ ، ١٩٩٥، ص ٦٨.

(٥) عبد اللطيف الجزار : **مقدمة فى تكنولوجيا التعليم ، النظرية العلمية**، القاهرة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ ، ص ٨ – ١٧.

و يؤكد (**عبد العظيم عبد السلام الفرجانى**) [1] أن الحاسب يعطى الفرصة للتلاميذ للتعلم وفق طبيعتهم النشطة و التعرف على التكنولوجيا السائدة فى المجتمع الحاضر و التطلـــع إلـــى المستقبل و أن الحاسب يسهم فى تحسين العمليات التعليمية ذاتها عن طريـــق تفريـــد التعلـــيم و برمجة المواد التعليمية و تطوير نظم تقديمها و أن الحاسب يساعد على التعلم الفردى و يشـــجع على التفكير الإبتكارى .

يضيف (**أحمد حامد منصور**) [2] أن نظام تفريد التعليم يعتمد على إســتخدام الوســـائط المتعددة و ذلك لأن كل وسيلة تختلف عن الأخرى فى خصائصها و مميزاتهـــا و دورهـــا فـــى العملية التعليمية و لمواجهة الأنماط التعليمية لدى المتعلمين .

الوسائط المتعددة :

هى عبارة عن مصطلح لوصف إتحاد البرامج و الأجهزة التى تمكن المستخدم الإســـتفادة من النص و الصور المتحركة و الصوت و العروض و الصور الثابته و مقـــاطع الفيـــديو ، و تعرف أيضا بالمالتيميديا و هى تعنى بعرض المعلومات فى شكل نصوص مع إدخـــال كـــل أو بعض من العناصر التالية (صوت – صور – رسوم – فيديو) و أيضا تقوم بعرض المعلومـــات للمستخدم بطريقة تفاعلية بإستخدام الأقراص المدمجة .

وتعرفها **أمل سويدان** (١٩٩٧) [3] بأنها " وسائط يتم إختيارها تبعـــاً للموقـــف التعليمـــى ووصفها فى نظام معين مترابط ومتكامل لتحقيق الأهداف المرجوة وذلك مـــن خـــلال إســـتخدام الإمكانيات المتعددة للحاسب (الصوت والصورة والحركة واللغة الفظية المكتوبـــة والمنطوقـــة والرسومات والألوان) .

---

(١) عبد العظيم عبد السلام الفرجانى: **التربية التكنولوجية و تكنولوجيا التربية** ، القاهرة ، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٩٩٧، ص ١٦-١٩٤.

(٢) أحمد حامد منصور: **التخطيط و انتاج المواد التعليمية** ، سلسلة تكنولوجيا التعليم (٧) ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٩٩٦، ص ٢-١٠٠.

(٣) أمل عبدالفتاح سويدان : " **فعالية التعلم الذاتى فى مجال التذوق الفنى عن طريق الوسائط التعليمية لـــدى طلاب المعلمين** " ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ م .

ويعرفها **حسن حسينى جامع** (١٩٩٩) [١] بأنها (مزج متناهى القوة للنص والرسومات والصوت والفديو تحت حكم الحاسب وتزود الوسائط المتعددة المتعلم بوسيط تقنى جديد للتفكير والتعليم والاتصال) .

ويعرفها **محمد عطية خميس** (٢٠٠٣) [٢] بأنها منظومة تعليمية كاملة وكلية ، تشتمل على مجموعة متكاملة ومتفاعلة من الوسائل المتعددة تشمل النصوص المكتوبة ، والصوت المسموع ، والصور ، والرسوم الثابتة ، والمتحركة ، تعمل معاً كوحدة وظيفية واحدة ، لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة ، ومن ثم فهى برامج حاسب تعليمى توظف مجموعة من الوسائل المتعددة بطريقة منظمة ومتفاعلة ، لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة ، بكفاءة وفاعلية .

من التعريفات السابقة نجد ان كلها إتفقت على أن الوسائط المتعددة لها عدة عناصر وهى (النص – الصوت – الحركة – الرسوم – الصور – الفيديو........) ترتبط كلها مع بعضها فى عرض المادة التعليمية بطريقة متكاملة ومتفاعلة بأستخدام الحاسب لتوصيل المعلومة بطريقة تساعد المتعلم على فهمها ومحببة إليه . و أكدت دراسة (شاوشانج **Chao Chang** ١٩٩٠) كدراسة مقارنة [٣] على تفوق الوسائط المتعددة (بإستخدام الحاسب) على الوسائط المتعددة التقليدية .

كما أمكن التحدث للحاسب و تسجيل هذه المحادثات و سماع التوجيهات التى يصدرها الحاسب ، و قد ساعد هذا الإتجاه و قام بتدعيمه ظهور وسائط تخزين متطورة كأقراص الليزر CD ROM و أقراص الفيديو التفاعلية Video Disks و التى تعمل على أجهزة فيديو خاصة تسمى Video Player و هى تستطيع تخزين كم هائل من الصور الثابتة والمتحركة و لقطات الفيديو و سهولة إسترجاعها لعرضها على شاشة الحاسب و تتميز هذه المراجع بقدرتها على توظيف الصوت و الصورة و النصوص المتشعبة Hyper Text بشكل تفاعلى و جذاب جداً للمتعلم ، و من أهم العناصر المؤثرة فى برامج الوسائط المتعدة أن المتعلم يمكنه إعادة العرض

---

(١) حسن حسينى جامع : **مذكرات فى مصادر التعلم – مشروع تدريب المعلمين الجدد غير التربويين** ، وزارة التربية والتعليم ، برنامج تحسين التعليم الأساسى ، ١٩٩٩ م ، ص ٨٥ .

(٢) محمد عطية خميس : **منتوجات تكنولوجيا التعليم** ، القاهرة ، مكتبة دار الحكمة، ٢٠٠٣ م ،ص٢١٢ .

(3) Chao, Ping Chang: **The Development And Evaluation Media Expert,** Ametrix Knowledge, Base Approach, Georgia, University Of Georgia, 1990.

عدة مرات فى برامج الحاسب متعددة الوسائل حتى يصل إلى المعلومة دون تغيــر فــى جــودة العرض .

و تعد تقنية الوسائط المتعددة من العناصر التعليمية المهمة و القادرة على إثراء مــدارك الطفل الحسية فى مرحلة رياض الأطفال .

خصائص الوسائط المتعددة :

و سوف تعرض الباحثة بعض خصائص الوسائط المتعددة فيما يلى :

تتميز برامج الوسائط المتعددة بعدد من المميزات تؤكد أهمية إســتخدامها فــى ريــاض الأطفال : أنها :

١. تهيئ فرصة جديدة لتيسير الحصول على المعلومات عن طريق إســتثارة عــدد أكبر من الحواس البشرية (السمع والبصر واللمس) .
٢. تجعل العملية التعليمية ممتعة ومشوقة .
٣. توفر للمتعلم الوقت الكافى ليعمل حسب سرعته الخاصة .
٤. تزود المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية .
٥. تساعد الطالب معرفة مستواه الحقيقى من خلال التقويم الذاتى .
٦. تقوم بعرض المعلومات للمستخدم بطريقة تفاعلية .

بعد إستعراض التعريفات المختلفة للوسائط المتعددة يتضح أنها بالرغم من أختلافهــا إلا أنها جميعا تتفق على أن السمة الرئيسية للوسائط المتعددة أنها تعتمد على المتعلم و تعتبــره هــو المحور الأساسى فى العملية التعليمية مراعيا فى ذلك مايوجد بين المتعلمين من فروق فردية .

كما أكدت العديد من الدراسات على فاعلية إستخدام الوسائط المتعددة فى العملية التعليميــة وإثراء الموقف التعليمى فى مختلف المواد الدراسية وفى جميع مراحــل التعلــيم ومــن هــذه الدراسات دراسات تناولت إستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية التحصيل فــى مختلــف المــواد ومنها :

دراسة (هيمن مايكل, Heimann Mikael 1995) [1] لدراسة فاعلية الوسائط المتعددة على تسهيل مهارات القراءة والكتابة أو لتسهيل تعليم اللغة.

و وإتفقت معها أيضاً (دارلين كارل Cardilo , Darlene 1997) [2] والتى أثبتت أن برنامج الوسائط المتعددة التفاعلية أكثر فاعلية من فيلم الفيديو فى تنمية مهارات اللغة الاجنبية الثانية .

وأيضا دراسة (كريس إفرت Kris Evert , 1996) [3] وهدفت الى معرفة العلاقة بين الوسائط المتعددة والتحصيل المعرفى وقد تفوقت المجموعة التجريبية التى درست بالوسائط المتعددة .

وقد أتفقت كل من دراسة (ديفد David ١٩٩١)[4] (وبيرى Berry ١٩٩٦) [5] على أن برامج الحاسب متعددة الوسائط تعمل على تجويد عملية التعلم و تقديم عروض أكثر تفاعلا و تنسيقا و تكاملا بين عناصرها من صوت و صورة و رسوم ، مما يزيد من تذكر المتعلم للمعلومة و تحدث تطورا فى بيئة التعلم .

لقد ثبتت بالدراسات التعليمية أن الصورة تعطى أثرا تعليميا أكبر مما تعطيه الكلمات المكتوبة كذلك فإن الصور المتحركة Animated Graphics تعطى نتائج تعليمية أفضل من الصور الثابته .

من العرض السابق أجمعت الدراسات و البحوث التى تناولت آثر الوسائط المتعددة فى العملية التعليمية و تعلم اللغات على أن برامج الوسائط المتعددة تعطى نتائج تعليمية أفضل .

و قد إتفقت الباحثة مع هذه الدراسات أن إستخدام الوسائط المتعددة فى تدريس اللغات يساعد المعلم على إعطاء المعلومات بأكثر من وسيلة و بالتالى يخاطب أكثر من حاسة للطفل فتكون المعلومات أكثر تشويقا و تكون العملية التعليمية فعالة .

---

(1) Heimann, Mikael, et al: On the Effect of Multimedia Computer Programs: Grains Made By Children with Autism in Reading, Motivation, And Communication Skills, Ericn. ED 383145, 1995.

(2) Cardilo, Darlene S.: " Using A Foreign Film To Improve Second Language Proficiency: Video VS. Interactive Mulimedia " Eric: EJ 544826, 1997.

(3) Kris Evert: The Impact Of Multimedia Presentation in The Classroom, 1996, EricNo: EJ531862.

(4) Jill Perry & David: AVT, Algorithm Visualization Tool for vista Layout Design, Dissertation, Abstracts International, dec.1991, p.3144.

(5) James berry, Ellington Deborah: Resource Management in The Technology – Based Classroom, The Olympics of Leadership Overcoming Obstacles, Balancing Skills, Taking Risks, Proceedings Of The Annual International Conference Of The National Community College Chair Academy 5th Phoenix, AZ, February 14-17, 1990.

و يقارن (كريج سوليندر Craig sullender ١٩٩٦) [1] بين الفيديو و برامج الحاسب متعددة الوسائل يرى أنه على الرغم من أن الفيديو يعطى حركة و اقعية للصورة إلا أن بـــرامج الحاسب متعددة الوسائل تستخدم الصور المتحركة و الرسوم المتحركة بأسلوب أبسط و تحقــق تفاعلا أكثر ايجابية ، ويتضح هذا التفاعل الإيجابى بين المتعلم والبرنامج فـــى حريـــة إختيـــار المتعلم للمحتوى ، والإنتقال من إطار لآخر حسب سرعة تعلمه ، و الحوار المفتوح بين المعلـــم و البرنامج و التفاعل بين الوسائل بعضها البعض و التكامل بينها لتحقيق هدف محدد ، و هذا ما يجعل التعليم فعالا .

إلا أن هناك إعتبارات ضرورية يراها (وليم هورتن William ١٩٩٤) [2] عنـــد إعداد برامج الوسائل المتعددة ، منها أن المتعلم لا يستطيع الإنتباه إلى وسيلتين بصـــريتين فـــى وقت واحد و لكن يمكنه الإنتباه إلى صوت ومثير بصرى خاصة إذا تناولا مفهومـــاً واحـــداً ، ويعتمد التعلم بالحاسب على ثنائية التواصل بين الحاسب و المتعلم لكى يشكل المعلومـــات التـــى يعرفها فى أشكال تتطلبها عملية التعلم ، و يقوم ذلك على [٣] :

أن المتعلم يحاجة إلى التنوع فى طرق تعلمه ، فهو محتاج إلى القراءة والبحث و الكشف والإستماع والتجريب ، وقد أثبتت البحوث أن تعليمنا الحاضر يســوده إعتمـــاد المـــتعلم علـــى المدرس إعتماداً كبيراً ، بل يكاد يكون المعلم هو مصدر المعلومات الوحيـــد ، و لـــذلك فـــنحن نسعى بإستخدام الحاسب كأداة للتعلم أن نغير من دور المعلم كمصدر وحيد للمعلومات إلى موجه لعملية التعلم و ميسر لها ، و أن نزيد من فاعلية المتعلم ومن مصادر تعلمه .

و قد أكدت كثير من الدراسات [٤] و البحوث المختلفة قدرة هذه البـــرامج علـــى زيـــادة مستوى تحصيل الطلاب بطيئى التعلم أو الذين يعـــانون مـــن صـــعوبات تعلـــم فـــى بعـــض الموضوعات الدراسية ، ومن أهم ما يشغل مصممى هذه البرامج هو كيفية إســـتخدامها بشـــكل متكامل مع المنهج ومع الأنشطة المختلفة وإستخدامها فى مجموعات صغيرة أو كبيرة أوللتعلـــيم الفردى .

---

(1) Craig Sullender: New Video Motion Tracking Technology .U.S.A. Texas, Austin scull bay.com. , 1996.

(2)William Horton: Designing And Writing On Line Documentation Hypermedia For Self Supporting Products, New York, John Wiley & Sons, 1994, p.340.

(٣) فتح الباب عبد الحليم سيد (ج) : مرجع سابق، ١٩٩٥، ص٩٤- ٩٥ .

(4) John P.Murray: Children And Television, School Of Family Studies And Human Services, Kansas University, 1995, p.15-62.

وقد واكبت فاعلية برامج الوسائط المتعددة وتأثيرها فى التحصيل المعرفــى لكثيــرمن المواد التعليمية المختلفة وفى معظم مراحل التعليم ، زيادة إدخال الحاسب فى معظم المــدارس ، وروضات التعليم العام حيث تشير إحصائيات عام٢٠٠٣ بوزارة التربية والتعليم إلــى أن عـــدد روضات التعليم العام المطورة التى تم تزويدها بالحاسب والتى تخدم العملية التعليميـــة حـــوالى ٢٩١٤ روضة من إجمالى ٣٤٨٥ روضة بما يعادل ٨٤% من إجمالى عدد رياض التعليم العام المصرية [١] .

ويؤثر الحاسب بشكل فعال فى الأطفال الصغار حيث أن الأصوات وتصمميات الجرافيك من صور ورسوم متحركة أو ثابته تسلب إنتباهم .

توظيف الحاسب مع طفل رياض الأطفال:

الحاسب أصبح ضرورة فى عصر الإنفجار المعرفى كما أكد (**كوك مـــان Claude, H. Cookman**) [٢] على أهمية وجود كمبيوتر فى كل فصل ، لإحداث التعلم الفعال ، فتوظيـــف المعلم لهذه الآلة يُمكن التلاميذ من السيطرة على تتابع عملية التعلم .

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث على أهمية تعليم الأطفـــال إســـتخدام الحاســـب ، فإستخدام الأطفال فى مرحلة مبكرة للحاسب يساعدهم فى نمو العديد مـــن القـــدرات ويكســـبهم خبرات مختلفة وييسر عملية التعلم فتكون أسهل لهم مقارنة بزملائهم الـــذين يتعلمـــوا بـــالطرق التقليدية حيث أثبتت دراسة "**Jon Campbell**" أن إستخدام الأطفال للحاسب يرفع من مستوى تعلمهم فيكون لديهم إتجاه إيجابى نحو التعلم ، كما أنه يسرع لديهم زمن التعلم فيصـــبح أســـرع بنسبة ٤٠% من الطرق التقليدية [٣] .

كما أن إستخدام الحاسب يعد أفضل وسيلة لمراعاة الفروق الفردية بـــين الأطفـــال فـــى التعليم ، فهو يعطى للطفل فرصة للتعلم حسب قدراته وإمكاناته، كما أنه يســـاعد الأطفـــال فـــى تنمية قدراتهم على حل المشكلات [٤] .

---

(١) وزارة التربية و التعليم: **قرار وزارى رقم ٦٥(ج.م.ع)** ، الإدارة العامة للمعلومات و الحاسب الآلى ٢٠٠٢، ٢٠٠٣.

(2)Claude, H. Cookman: More Quick Hits, Successful Strategies by Award, Winning Teacher, Indiana University Press, U.S.A, 1998, P85.

(3) Jon Paul Campbell: A Comparison of Computerized And Traditional Instruction In The Area Of Elementary Reading Ph.D. The University of Alabama, 2000.

(٤) محمد أحمد المشد : **إستخدام الكمبيوتر فى تنمية القدرة على حل المشكلات فى الرياضيات** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م ، ص ٩٧-٩٩ .

ويرى(بيرى "Perry") [١] أن تعليم الأطفال بإستخدام الحاسب يعتبـر أهـم الطـرق المستخدمة لتدريب الأطفال فى مراحل مبكرة على التفكير الإبتكارى وحل المشـكلات وكـذلك تطور النمو المعرفى .

ويؤكد (دالى "Daly") [٢] فى دراسة له على أهمية إستخدام الأطفـال فـى مراحـل عمرية مبكرة لبعض برامج الحاسب قبل اللوجو(Logo) حيث يرى أن مثل هذه البرامج تساعد فى تنمية القدرة على حل المشكلات لدى الأطفال وأيضا تنمية الإتصال والتفاعل بينهم .

وبإعتبار مرحلة الطفولة الأولى مرحلة خصبة لنمو القدرة على حل المشكلات والتفكير الإبتكارى حيث يرى علماء النفس أن القدرة على التفكير الإبتكارى تتضح فـى هـذه المرحلـة ولكى تنمو وتثمر يجب أن نهيئ لها المناخ الميسر فى هذه المرحلة ، وهنا تتجلى أهمية الحاسب فى نموهذه القدرات بالنسبة للمتعلم بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة نظراً لأهمية هذه القـدرات لدى طفل الروضة على وجه الخصوص .

ويشير ("مجدى عزيز") [٣] أن إستخدام طفل الروضة للحاسب يساعده على تنمية التفكير فى بعض العمليات التى تحتاج إلى التحليل والمنطق .

كما أن إستخدامه أيضا يشبع حاجات الطفل للبحث والإستكشاف ويهئ له تقديم المفـاهيم المجردة فى صورة محسوسة [٤] .

من هنا تأتى أهمية الحاسب فى تعليم الأطفال بعيدا عن الحفظ والتلقين وإسـتناداً إلـى التجريب والإكتشاف ، وتتبلور هذه الأهمية وتزداد فى المجالات التى تعتمد على المجردات فـى محتواها مثل الرياضيات ، حيث يفتح الحاسب أمام الطفل منافذ لتصور هذه المجردات فى شكل محسوسات مما يقرب الصورة إلى ذهن الطفل .

ويؤكد (أمين فهمى) [٥] على ضرورة تعليم الأطفال الحاسب وإسـتخدامهم لـه خـلال المراحل التعليمية المختلفة ، ويرى أن غير ذلك سيكون سببا فى تخلف هـؤلاء الأطفـال عـن

---

(1) Perry, C.M&Kevin, J.: Computer Programming, Journal of Educational Technology System, Vol.26, No.4, 1998, pp. 369.

(2) Daly, J.E.: The Information Super High Way, Journal Of Educational Technology, Vol.264, No.16, 1996, pp. 309-314.

(٣) مجدى عزيز: **الكمبيوتر والعملية التعليمية** ، الأنجلو المصرية ، ط١ ،١٩٨٧م ، ص ٤٥ .

(4) Gooden, A.B. & Silverman. & Chase, J.: Computer In The Classroom. How Teachers and Students are Using Technology To Transform Learning, A. Jossey-Bass Abd Apple Press Publication, 1996, PP. 145-156.

(٥) أمين فهمى : **الميكروكمبيوتر لتعليم الصغار** ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، ١٩٩٤م ، ص٨-١٤.

التطور الحضارى ، ويصبحون غير قادرين على المشاركة فى التقــدم بمقارنـــة بالمجتمعـــات الأخرى التى إهتمت بالحاسب وفرضه فى التعليم .

وتشير (بربارا سروين Barbara Serwin) [1] أن إستخدام الأطفال للحاسب يفيدهم إفادة عظيمة فبجانب مراعاته للفروق الفردية وجذب الإنتباه وتهيئة فرصة للإبتكار فهـــو ينمـــى العديد من المهارات ، منها المعرفية كمعرفة الحروف والأرقـــام والأشـــكال وحـــل المشـــكلات والإبتكار، ومنها المهارات الوجدانية حيث يزيد إستخدام الطفل للحاسب ثقتـــه بنفســـه ، ومنهـــا المهارات الإجتماعية كالإتصال مع الآخرين وعدم العزلة .

وبذلك نجد أن للحاسب وظيفة عظمى بالنسبة لطفل الروضة حيث لا تقتصـــر وظيفتـــه على الجانب الأكاديمى فقط بل تمتد إلى الجوانب الوجدانيـــة والإجتماعيـــة ، فيعتبـــر إســـتخدام الأطفال للحاسب ركنا أساسيا وليس ثانويا فى تكوين شخصية الطفل ، لذا يجب علـــى القـــائمين على تربية الطفل إستغلال ذلك وخلق بيئة تعليمية جيدة أثناء إستخدام الأطفال الحاســـب يتـــوافر فيها إستغلال كل إمكانات الحاسب بطريقة تربوية سليمة مساعدة للطفل على تكـــوين شخصـــية سوية ، تكون نواة لمجتمع متطور يواكب غيره من المجتمعات الأخرى التى إهتمـــت بإســـتخدام الحاسب فى شتى المجالات وفرضت تعليمه منذ الصغر.

و يؤثر الحاسب تقريبا على جميع مجالات النمو لدى الأطفال تقريبا فقد أكدت كثير من الأبحاث [2] على تقدم أطفال ما قبل المدرسة الذين تعاملوا مع برامج الحاسب فى مجالات الـــتعلم الذاتى و التنظيم الذاتى و التذكر و التركيز ، كما أفادت بعض الدراسات [٣] الأخرى أن إستخدام الحاسب فى تنمية اللغة المنطوقة لدى أطفال الروضة و التى تقاس بعدد الكلمات التـــى ينطقهـــا الطفل فى الدقيقة تزيد قيمتها بمقدار الضعف إذا ما أستخدمت فى تنميتها أنشـــطة أخـــرى مثـــل اللعب بالمكعبات و ذلك لأن الحاسب بما يقدمه من مؤثرات صوتية و تعزيـــز لفظـــى و مرئـــى يشجع الأطفال على التواصل و المناقشة فيما بينهم .

كما أدى أستخدام الأطفال لبرامج الحاسب فى تنمية مهارات الكتابـــة و القـــراءة مثـــل برامج معالجة الكلمات و خاصة البرامج التى تقوم بنطق الكلمات إلـــى تقـــدمهم فـــى الكتابـــة

---

(1) Barbara Serwin: Computer Letter Skills Checklist Kids 3-8, U.S.A., Know hat, 1998.
(2) Colleen Finegan & Nancy Jo Autin: Developmentally Appropriate Technology For Young Children,2002,http://www.aace.org/di/files/I tce, 2002, 187pdf.
(3) Susan W. Haugland: Selecting Developmentally Appropriate Software 2000,http://www.childrenandcomputer.com/articles/selecting _ developmentally.

بصورة أفضل [١] كما إستطاع الأطفال إستخدام لوحة المفاتيح لعمل الأوامر التـي يحتـاجون إليها فى عدة أسابيع كما أستطاعوا أن يختاروا بمفردهم عناصر القوائم الهامة فى عدة شـهور بدون أى توجيهات[٢] .

كما أن لبرامج الحاسب دور هام فى تنمية مهارات التفكير العليا حيث يتـيح الحاسـب للأطفال حرية الإبتكار و الحفظ كما يمكنهم من إسترجاع الأفكار التى قاموا بعملها و ذلك مـن خلال خلق مواقف تعليمية ذات متغير واضح المعالم و بعض القيود و التغذيـة الراجعـة التـى يمكن لهم تفسيرها بأنفسهم و بذلك تتاح لهم فرصة التفاعل و التفكير و ذلـك يكـون بإشـراف محدود من الكبار فى بعض الوقت . [٣]

المواصفات التى يجب توافرها فى برامج الأطفال الجيدة و يمكن تحديد بعضها كالآتى[٤] :

- أن تكون غير محدودة أو مفتوحة النهاية و تشجع على الإكتشاف و التخيل .
- أن تكون متحركة و متفاعلة و ذات توجه نحو حل المشكلات .
- أن تؤدى إلى حدوث تعاون و مشاركة .
- أن تكون متحدثة و مناقشة .
- أن تراعى خصائص المتعلمين (الجسمية و الحركية و الحسية و الإنفعالية و الإجتماعيـة و العقلية) .
- أن تجعل من الطفل محور العملية التعليمية و مع إرشاد المعلم و توجيهه .

(1) Alfredo L. Fort & Constance J. Newman: Defining The Components Of "Performance" In Family Planning Reproductive Health For Conceptual Clarity And Sounder Measurement, Journal Of Health & Population In Developing Countries http://www.jhpdc.unc.edu/data published26june.2003.

(2) Erik Stromen: Computer In The Early Childhood Curriculum Computer Philosophy At The Preschool lab,2002,http://www.psych.westminster edu/preschool/computer.html.

(٣) هناء محمد عبد الرحيم : **دراسة الفروق بين برنامجى حاسب (استكشافى/ سلوكى) فى فهم و أداء عينة من الأطفال** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ ، ص٨٠.

(4) Patsy L. Pierce: Technology Integration Into Early Childhood Curricula,2002,http://idea.uoregon.edu/~ncite/documents/teahrep/tech11-3html

- أن يثير البرنامج إنتباه الطفل من خلال التنوع فى الوسائل السمعية والبصرية .
- أن يعمل محتوى البرنامج على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عن طريق التنوع فـــى عرض المعلومات و الإكثار من الصور و الرسومات .
- أن تراعى المرونة و سهولة الإنتقال من شاشة إلى أخرى.

و بعد العرض السابق لأهمية إستخدام الحاسب مع طفل الروضة و توظيفه بشكل جيد لتحســين عملية التعلم من خلال برامج الوسائط المتعددة ، سوف تستعرض الباحثة فـــى الفصـــل التـــالى مراحل تصميم برامج الوسائط المتعددة (إجراءات إنتاج القاموس المقترح)، و المواصفات التى يجب توافرها فى برامج الأطفال الجيدة .

الفصل الرابع
القاموس المقترح

الفصل الرابع

القاموس المقترح

- إجراءات البحث .
- إنتاج برنامج الحاسب .
- تقويم برامج الحاسب التعليمية .
- نتائج الدراسة .
- التوصيات والمقترحات .

الفصل الرابع
القاموس المقترح

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضا لإجراءات إنتاج القاموس المقترح متعدد الوسائط لزيادة الحصـــيلة اللغوية لطفل ما قبل العمليات الاجرائية فيما يلى :

مراحل تصميم و بناء برامج الوسائط المتعددة :

لتصميم أى برنامج تعليمى بالوسائط المتعددة عدة مراحل لا بد من الإلتزام بهـــا و أكــد ذلــك العديد من الدراسات و الأدبيات منها :

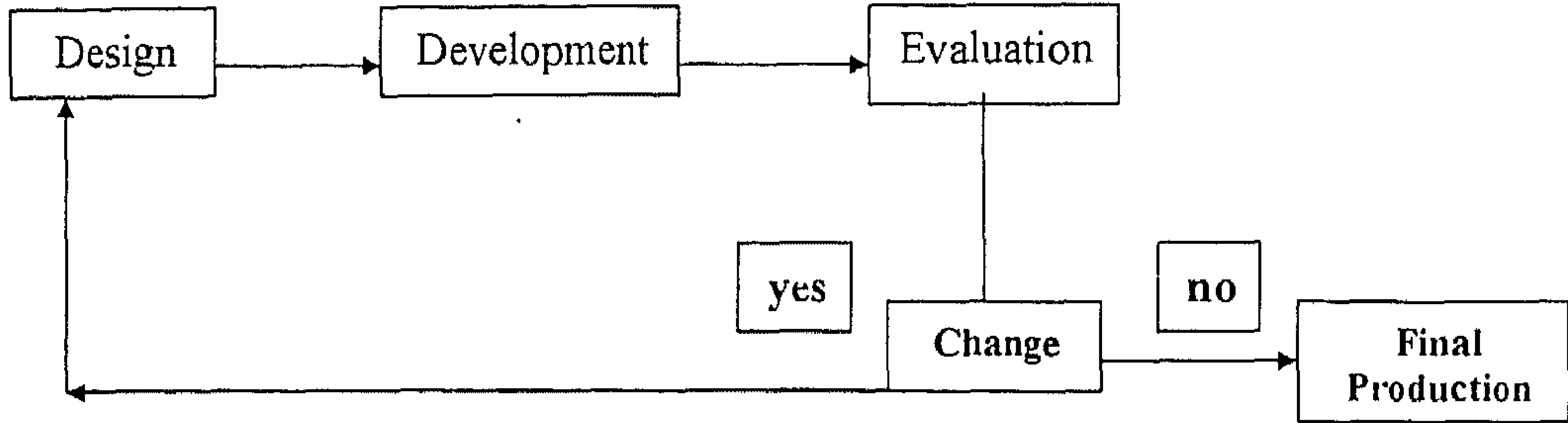
اتفق كل من (**مارى مولديم ١٩٩٦ Mary Mouldim**) [١] و(**كريجر و آخرون ١٩٩٧ J.B,Others,Krygier**) [٢] على أنه توجد ثلاثة مراحل لإنتاج الوسائل التعليمية و هى:

١- التصميم Design (plan)

٢- التطوير Development

٣- التقويم Evaluation

و يوضح التصميم فى الشكل التالى:



(1) Mary Mouldim," The Formative Evaluation of Computer-Based Multimedia Programs" , Educational Technology, March-April 1996,p.36-40.
(2) Krygier,I-B,et al : " Design ,Implementation and Evaluation of Multimedia Resourses for Geography and Earth Science Education", Journal of Geography in Higher Education,v.21,n.1,March1997,p.17-39.

و يذكر(أدريان ماليون ١٩٩٥ Adrian Mallon) (١) أن عملية تصميم الوسائط المتعددة لهـا أربع خطوات.هى :

١-التخطيط – Planning

٢- التصميم Design

٣- الإنتاج Production

٤- التقويم Validation or Testing

كما يذكر (أليسى و ترولیب ٢٠٠١ Alessi ,Trollip) ٢ ثلاثة مراحل لإنتاج برامج الوسائط المتعددة و هى :

١- التخطيط Planning

٢- التصميم Design

٣-التطوير Development

كما يحددها (مصطفى جودت ١٩٩٩) (٣) فى خمس مراحل و هى :

١- التخطيط

٢- التصميم التربوى

٣- التصميم الفنى

٤- الإنتاج

٥- التقويم

أولا : إنتاج البرنامج المقترح :

يشير(إبراهيم عبد الوكيل الفار) (٤) إلى أن عملية انتاج البرمجية تمر عادة بخمـس مراحـل تعرف بدورة إنتاج البرمجية و هى :

١. مرحلة التصميم. Design

٢. مرحلة الإعداد و التجهيز. Preparation

---

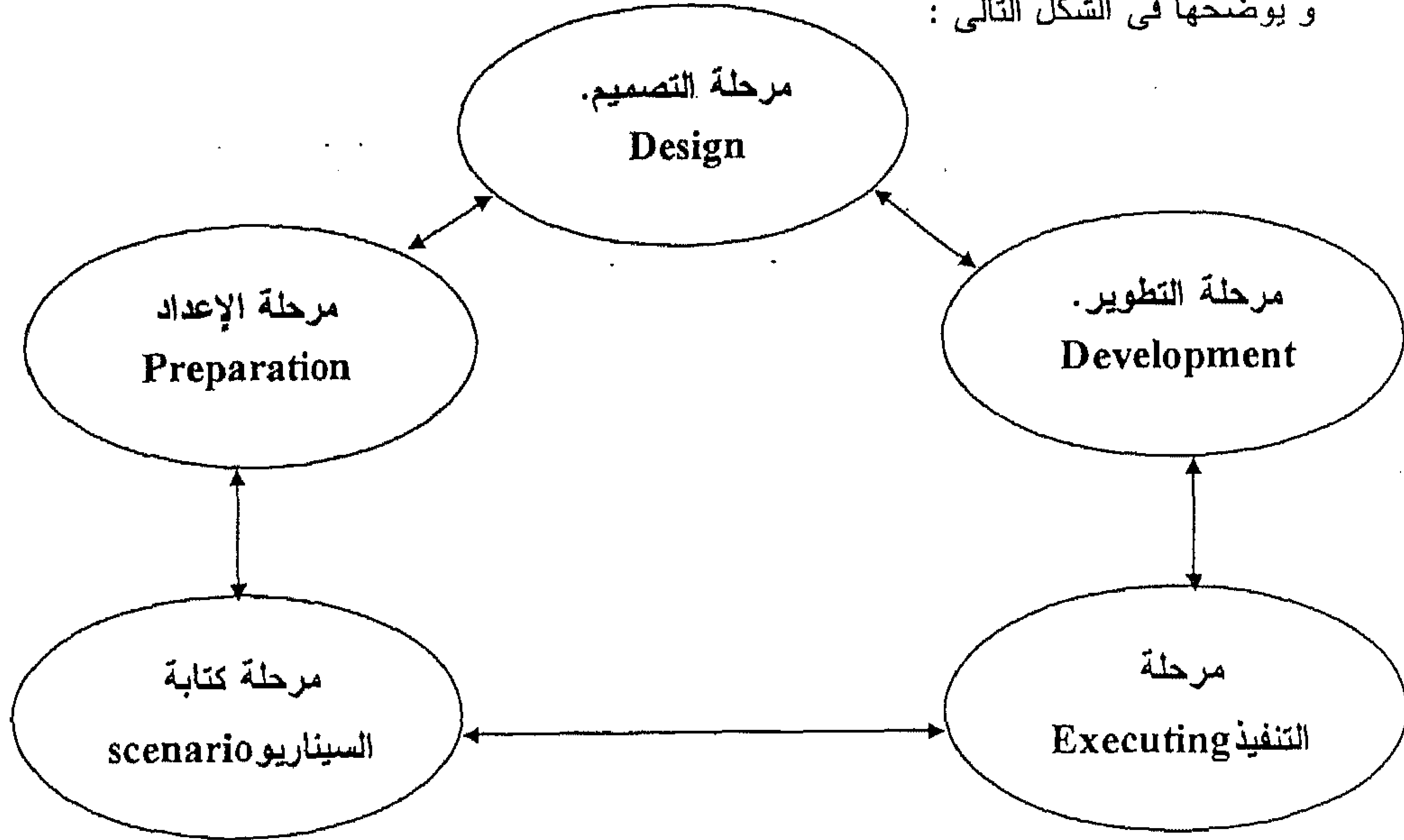
(1) Adrian Mallon, The Multimedia Development Process 1995 available on : http://ourworld.compuserve.com/homepage/Adrian-Mallon-multimedia/devmtpro.htm.

(2) Alessi, Trollip, Multimedia for Learning,Ally named Bacon,2001,p.411-413.

(٣) مصطفى جودت مصطفى صالح : " تحديد المعايير التربوية و المتطلبات الفنية لإنتاج برامج الكمبيـوتر التعليمية فى المدرسة الثانوية " رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان ،١٩٩٩، ص١٣٦-١٤٥.

(٤) إبراهيم الوكيل الفار : تربويات الحاسوب ، ٢٠٠٤، ص ص٣٦٢-٣٦٤.

٣. مرحلة كتابة السيناريو.scenario
٤. مرحلة التنفيذ.Executing
٥. مرحلة التطوير. Development
و يوضحها فى الشكل التالى :



و بناء على ما تم عرضه من خطوات إعداد برمجيات الحاسب استخلصت الباحثة الخطوات التالية و إتبعتها فى إعداد برمجية الوسائط المتعددة (القاموس المقترح) .

١- مرحلة التصميم :

و فى هذه المرحلة تضع المصممة فيها تصورا كاملا لمشروع البرمجية أو الخطوط العريضة لما ينبغى أن تحتويه من أهداف و أنشطة و تدريبات .

فى هذه المرحلة حددت الباحثة الهدف العام من البرمجية و هو زيادة الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل العمليات الإجرائية وتنمية النطق السليم للغة الفرنسية .

و لتحقيق هذا الهدف إختارت الباحثة نمط (التدريب الفردى المستقل) فى هذا البحث ، حيث يتدرب الطفل على أداء مهارات موضوع البحث من خلال دراسته للبرنامج المقترح ، معتمداً على نفسه و بشكل مستقل ، حسب قدرته و سرعته الخاصة فى التعلم .

٢- **مرحلة الإعداد و التجهيز :**

و هى المرحلة التى يتم فيها تجميع و تجهيز متطلبات التصميم من صياغة الأهداف و إعـداد المادة التعليمية و الأنشطة ، و ما يلزم العرض من أصوات و صور ثابتة و متحركة .

وقد قامت الباحثة فى هذه المرحلة بتحديد و صياغة الأهداف التعليمية بطريقة إجرائية ، و أيضا تحديد المحتوى ، و كذا أسلوب التعليم و نمط التفاعل ، والأنشطة التعليميـة ، وإعـداد خريطة السير فى البرنامج ، وأخيرا تحديد المواصفات الفنية للبرنـامج . وذلـك علـى النحـو التالى :

تحديد الأهداف التعليمية :

يعرف الهدف أنه " قصد يتصل بصياغة تصف التغير المتوقع و ما سيكون عليه عنـدما ينجز الخبرة التعليمية بنجاح " (١) ، وتتفق الباحثـه علـى أن الهـدف التعليمـى / السـلوكى / الإجرائى هو يمكن تعريفه أيضا بأنه " صياغة دقيقة إجرائية ومحددة لسـلوك معـين يمكـن أن يؤديه الطالب فى نهاية تعلمه بحيث يصف هذا السلوك بدقة تمكن من ملاحظته و تقييمه " (٢) .

و إنطلاقا من هذين التعريفين ، قامت الباحثة بتحديـد الأهـداف التعليميـة للبرنـامج و صياغتها فى شكل يحدد السلوك الناتج عن التعلم ، و فى عبارات يمكن مـن خلالهـا ملاحظـة الأداء النهائى للمتعلم ، حيث أن تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج يساعد على :

- تحديد طبيعة العمل و مكوناته و خصائص المهارة و العمل الذى يجب على الطفـل أن يتعلمه ، و يستبعد الغموض و صعوبات التفسير، كما يساعد على بناء محتوى المـادة التعليمية بشكل علمي وعملى يناسب كلا من المتعلم و الأهداف المراد تحقيقها .
- إمكانية القياس و الملاحظة ، مما يساعد على تحديد نوعية خبرة التعلم و فاعليتها .

و تأسيساً على ما تقدم تمت صياغة الأهداف السلوكية و الإجرائية للبرنامج ، قامت الباحثة بإعداد قائمة بهذه الأهداف فى صورتها المبدئية ، ثم عرضها علـى مجموعـة مـن الخبـراء المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم لآخذ آرائهم فى مدى سـلامة تلـك الأهـداف و دقـة صياغتها .

---

(١) أشرف أحمد عبد العزيز : **أثر أساليب انتقال مشاهد الفيديو على أداء مهارات الإنتاج التليفزيونى لدارسى تكنولوجيا التعليم** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩، ص٧٩.

(٢) حسنيه محمد حسن المليجى :**إستخدام مدخل الوسائط التعليمية المتعددة فى تدريس وحدة إستثمار الإنسان للطاقة المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى – دراسة تجريبية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢، ص٩٩.

و فى ضوء آراء السادة المحكمين و توجيهاتهم تم تعديل صياغة بعض أهداف القائمـة ، و تدقيق صياغة بعضها الأخر و بعد الإنتهاء من إجراء التعديلات المقترحة على قائمـة الأهـداف وفق ما إتفق عليه السادة المحكمون ، قامت الباحثة بإعداد قائمة الأهداف فى صورتها النهائية .

الأهداف العامة للقاموس المقترح :

١. تنمية المهارة اللغوية فى نطق اللغة الفرنسية .
٢. زيادة الحصيلة اللغوية للطفل عن طريق تنمية مهارة إستخدام المعاجم والقواميس .
٣. تيسير الوصول للمعنى وتدرب الطفل على إستخدام المعاجم فيما بعد .
٤. .استثمار قدرة التلاميذ على المحاكاه والتقليد ، فيكثر من التدريبات المرتبطة بالمحاكاة ، مع مراعاة الدقة والصحة فى نطق الأصوات التى يحاكيها التلميذ .
٥. الممارسة الفعلية لمهارات اللغة ، لمساعدته على إكتساب الطلاقة اللغوية ، ومهـارات التعرف وإتقان النطق ، وإخراج أصوات اللغة من مخارجها الصحيحة .
٦. تنمية الإتجاه نحو التعلم الفردى الذاتى .
٧. تنمية معلومات الطفل بعناصر البيئة الاخرى المحيطه به .
٨. أن تتكون لديه ثروة لغوية تشتمل على الأقل على ١٢٠ كلمة .

ثم قامت الباحثة بإشتقاق الأهداف الإجرائية من الأهداف العامة للقاموس المقترح كما يلى :

١. أن ينطق الطفل بشكل سليم ما يسمعه من المفردات الفرنسية .
٢. أن يميزبين الكلمات عندما يستمع إليها فى حدود الموضوعات التى تعلمها .
٣. يتعرف مرادف كل كلمة باللغة العربية .
٤. يستخدم الكلمات الصحيحة مع صورها الصحيحة.

تحديد المحتوى :

قامت الباحثة بالإطلاع على بعض المراجع العربية و الأجنبية و الدراسـات و البحـوث و الأدبيات المتعلقة بمناهج رياض الأطفال لحصر المعلومات المناسبة للمحتوى العلمى الذى يحقق أهداف البرنامج ، ثم إختارت الباحثة منها المحتوى العلمـى المناسـب فـى ضـوء المعـايير الآتية(١) : بحيث يكون :

- مرتبطا بالأهداف .

---

(١) خالد محمود أحمد زغلول : أثر العلاقات البنائية فى برامج الكمبيوتر متعدد الوسائل على التحصيل فى مادة الكمبيوتر، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠، ص١١٠.

- صادقا وله دلالته.
- به توازن بين شموله و عمقه.
- يرتبط بالإتجاهات الحديثة فى مجال الحاسب .
- ملائما لخبرات المتعلمين و حاجاتهم و قدراتهم .
- به صفة التتابع ، والإستمرارية ، و التكامل .

و قامت الباحثة بعد ذلك بعرض المحتوى علي مجموعة من المحكمين(*) فى مجال رياض الأطفال و تكنولوجيا التعليم للتأكد من سلامة المحتوى و مراعاته للمعايير السابقة و قد أمكن بعد ذلك إختيار المحتوى حيث يتكون من إثنى عشر مجالاً مما يحيط بالطفل فى بيئته المحيطه وييسر له تعرف عناصرها :

١- الخضروات
٢- الفاكهة
٣- الحيوانات
٤- المنزل
٥- الحمام
٦- الطيور
٧- وسائل المواصلات
٨- الطبيعة
٩- الأجهزة الكهربائية
١٠- جسم الأنسان
١١- الملابس
١٢- الأسرة

تحديد أداة التفاعل:

تم إختيار الفأرة أداة للتفاعل عند تعلم المهارة و ذلك من خلال تعرض المتعلم لبرنامج الحاسب أثناء التعلم .

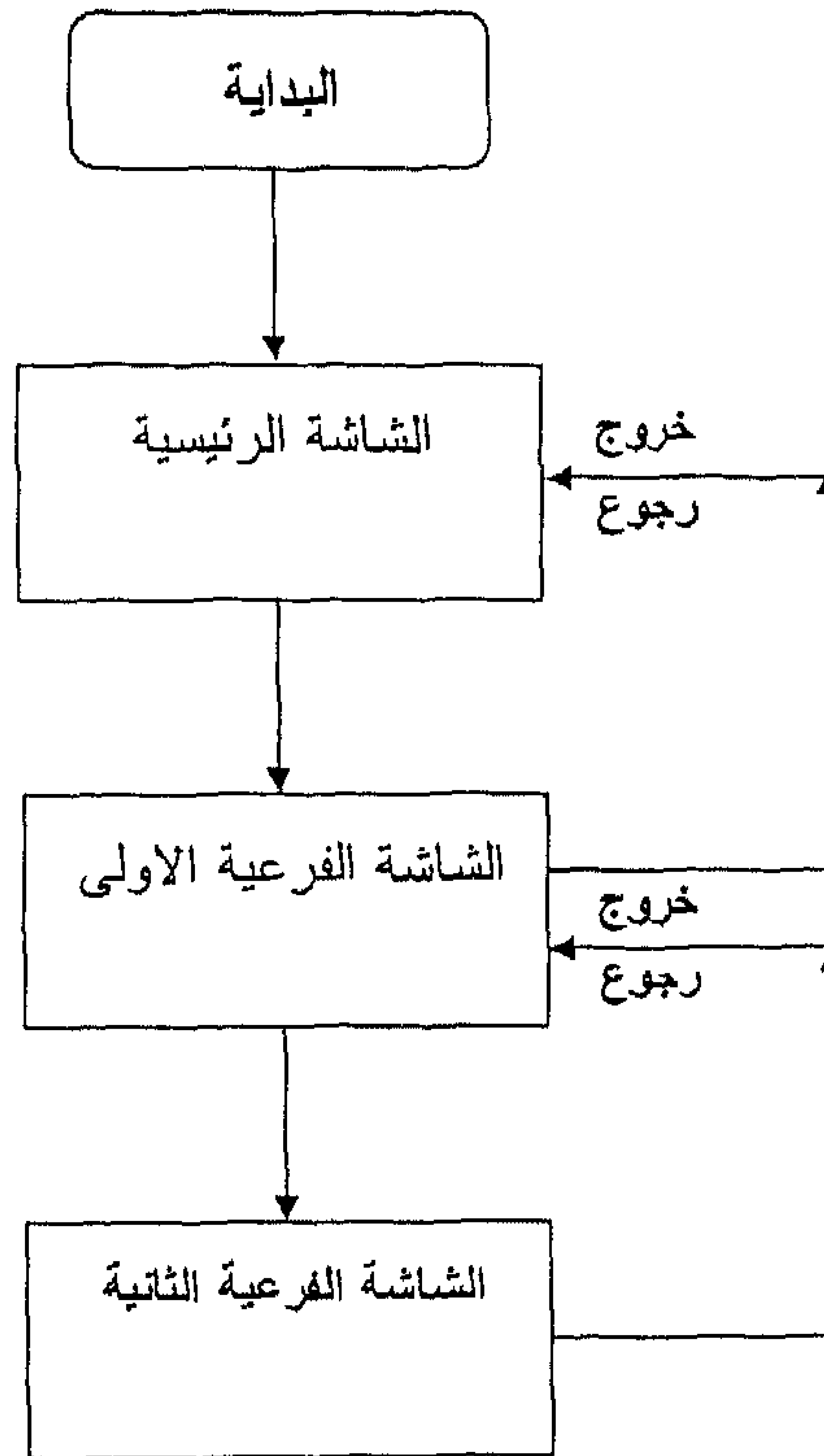
(*) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين للمحتوى العلمى الوارد فى البحث ،

تحديد الأنشطة التعليمية :

و هى الأنشطة التى يقوم بها المتعلم أثناء إستخدامه للبرنامج و تتمثل فى إستجابته لكل ما يقــدم له من مثيرات و التدريب على أداء المهارات موضوع البحث .

إعداد خريطة السير فى البرنامج :

تعتبر خريطة الإبحار أو السير وسيلة عرض بصرى لتوضيح المسارات التى سوف يسير فيها المتعلم للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة من قبل المصممة للبرنامج التعليمية كما أنها توضح طريقة تعامل المتعلم مع البرنامج ، كما تحدد خريطة المسار مستوى الإتقان الواجب الوصول إليه ، كما يتضح منها ترتيب المواقف التى سيتعرض لها المتعلم ،كما يتضح منها نقاط البداية و النهاية و التفريعات التى ستحدث فى البرنامج .



تحديد المواصفات الفنية للبرنامج:

و لتحديد المواصفات الفنية التى سوف تتبعها الباحثة عند بناء البرنامج قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات و الأبحاث التى قامت بتحديد المواصفات و المعايير الفنية لبرامج الحاسب متعددة الوسائل بصفة عامة مثل دراسة (**مصطفى**[١] **جودت ١٩٩٩**، دراسة **مارشال**[٢] **١٩٩١ Marshall**، دراسة **دوجلاس**[٣] **Douglas ١٩٩٩**، دراسة **يوسف**[٤] **العنيزى ١٩٨٩**، دراسة **بوتر**[٥] **potter ١٩٩١**، دراسة **لابوتورlapowtoor** [٦] **١٩٩٦**، دراسة **سمر عبد الباسط٢٠٠٣**[٧]، و دراسة **عطية خميس ٢٠٠٠**[٨])[*].

كما إطلعت الباحثة على الدراسات و الأبحاث التى تناولت المواصفات الفنية لبرامج الحاسب متعددة الوسائل و المستخدمة فى التدريب لتنمية المهارات العملية، مثل دراسة **(منى الجزار١٩٩٥)**[٩] ، ودراسة **(هناء جمال الدين ١٩٩٨)**[١٠] و دراسة **(أمانى صلاح ١٩٩٧)**[١١] .

(*) رجعت الباحثة إلى:

(١) مصطفى جودت مصطفى صالح (أ) : مرجع سابق ، ١٩٩٩، ص ص٣٦٥-٣٩٠.

(2) Marshall Chatwin: Major Advisor, Eric, ed370043, 1991.

(3) Clements Douglas: The Future Of Educational Computing Research - The Case Of Computer Programming, Eric, ed59578, 1999.

(٤) يوسف العنيزى : **مقدمة فى تصميم برامج الحاسب الآلى التعليمية** ، الكويت، مجلة التربية ، وزارة التربية ، ١٩٨٩ ، ص ص١٣٧، ١٥٣.

(5) Potter, T: Graphic Design, London, Usborne Publishing ltd., 1991. pp6-36.

(6) Lapowtoor M.: Desktop Designer's Illustration, Handbook, New York, Ran Nostrum & Reinhold, 1996.pp.3-28.

(٧) سمر عبد الباسط مكى : **أثر إستخدام بعض المعايير الفنية لعناصر تصميم شاشات برامج الوسائط المتعددة على اكتساب مفاهيم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٣، ص ص٢٠٤ -٢٠٥ .

(٨) محمد عطية خميس : مرجع سابق ، ٢٠٠٠، ص ص ٣٦٩- ٣٩٥ .

(٩) منى محمد الصفى على الجزار : **بناء برنامج متعدد الوسائط لتنمية مهارات الباحثين التربويين فى إستخدام مراكز المعلومات القائمة على الكمبيوتر** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ،١٩٩٥ .

(١٠) هناء محمد مرسى جمال الدين : **بناء برنامج علاجى لتنمية بعض مهارات الحاسب الآلى لدى الطلاب** ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨.

(١١) أمانى صلاح محمد : أثر استخدام الكمبيوتر على تنمية مهارات الرسم الهندسى و الفنى لطلاب التعليم **الثانوى الصناعى** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨.

و دراسة (**سليمان عوض ٢٠٠١**)[١] و دراسة(**أسامة نويش ٢٠٠٢**)[٢] .

لقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة فى :

١. معرفة معايير تصميم برنامج الحاسب و إنتاجه.
٢. تحديد الأسس و المعايير التى ستلتزم بها الباحثة عند تصميم و إنتاج القاموس الإلكترونى متعدد الوسائط.

وقد استخلصت الباحثة منها الأسس و المعايير التى تلتزم بها عند بناء البرنامج المقترح ، وهى على النحو التالى :

النص Text :

- تحديد نمط خط العناوين : بحيث يتم كتابة العناوين ببنط أكبر من بنط النصوص .
- توحيد بنط و خط العناوين : بحيث يتم إستخدام نفس البنط و نفس الخط فى جميع الشاشات .
- تشكيل العناوين القصيرة ، المعبرة .
- قراءة النص بسهولة : و ذلك بإستخدام حجم كتابة ما بين ١٦ – ١٨ للتأكد من وضوح الخط وبالتالى سهولة قراءته .
- ترك مسافة كافية بين السطور : حيث يتم ترك مسافتين ثم مسافة و نصف .
- إستخدام خطوط النسخ المقروءة والواضحة : لكتابة المحتوى الأساسى و تجنب إستخدام الخطوط المزخرفة كالكوفى و الديوانى .
- زيادة قيمة التباين اللونى بين لون النص و لون الخلفية : لأن ذلك يزيد من وضوح الرؤية و القراءة .
- تحديد ألوان النص : بحيث لا يزيد عدد ألوان النص المستخدم عن ثلاثة ألوان ، مع تجنب إستخدام اللون الأحمر.
- الإستمرارية و التواصل : أى الحفاظ على كتابة العناوين الرئيسية و الفرعية بشكل واحد طوال العرض .

رجعت الباحثة إلى:

(١) سليمان جمعة عوض سليمان : **فاعلية برنامج بالكمبيوتر لتنمية مهارات استخدام بعض الوسائل التعليمية لدى طلاب كلية التربية النوعية**، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١.

(٢) أسامة محمود عبد الباسط نويش : **برنامج مقترح بالوسائط المتعددة للتدريب على الضيافة الجوية** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢.

الصوت Sound :

- مناسبة الصوت المستخدم مع الوظيفة المصاحب لها .
- تجنب الأصوات المتشابهة حتى لا يختلط معناها على المتعلم .
- لا يستخدم الصوت مستقلا عن واجهة التفاعل بل يجب ربطه بما يراه المتعلم على الشاشة.
- لا يشترط ربط كل ما يظهر على الشاشة برسائل صوتية .

الصور و الرسوم Graphics :

- عرض الصور بشكل وظيفى و متكامل مع النصوص على الشاشة .
- جميع الصور و الرسوم تكون مقروءة وواضحة المعالم .
- توافر عناصر : البساطة و التباين ، و التوازن ، و الإنسجام فى الصور و الرسوم .
- أبعاد مساحة الصورو الرسوم لا تقل عن ٨×١٠ س .

تصميم الشاشات Screen Design :

- يعنى التصميم الجيد و البعد عن التعقيد ما لم تقتض الضرورة التربوية لذلك .
- البساطة Simplicity ، و تعنى الإقتصاد فى إستخدام الخيارات و خصائص التحكم فىالثبات Consistency ، و يعنى أن تظل الخيارات و خصائص التحكم فى البرنامج و المفاتيح المرتبطة بها ثابتة فى مكانها على الشاشة ، عندما تتغير الشاشات ، و الشىء الوحيد الذى يتغير هو المعلومات فقط .
- إتاحة قدر كاف من المساحات الفارغة ، لكى تساعد على وضوح العناصر .
- تنظيم محتويات الشاشة مع حركة العين . كما بينت البحوث أن الدارسين باللغة الأنجليزية كلغة أولى تتحرك أعينهم بين محتويات الشاشة بداية من أعلى يسارالشاشة ثم تنزل الى أسفل متجهة نحو اليمين ثم تعود إلى اليسار مرة أخرى فى أسفل الشاشة كما لو كانت تسير فى شكل علامة (>) [١] و بمراعاة أن اللغة العربية تقرأ من اليمين إلى اليسار أى عكس إتجاه اللغة الإنجليزية فإن حركة العين يتوقع أن تكون فى شكل (<) .

---

(١) مصطفى جودت مصطفى صالح (أ) : مرجع سابق، ١٩٩٩ ، ص ص٣٦٥-٣٩٠.

- التدرج فى عرض محتويات الشاشة ،لأن شاشات البرنامج لا يظهر محتواها مـــرة واحدة حيث يتم بناء محتويات شاشات البرنامج بصورة تدريجية و تبقـــى العناصـــر المستخدمة فقط عليها ، و يتم إظهار عنصر أو اثنين بالتتابع عن طريـــق مـــؤثرات المونتاج أو عن طريق إشارة من المتعلم كالنقر بالفأرة، أو الضغط على مفتاح مـــن لوحة المفاتيح قبل إضافة عنصر آخر و ذلك لإعطاء فرصة للمتعلم لكى يتوافق مع عناصر الشاشة و فقا لسرعته الذاتية .
- مراعاة المركز البصرى لشاشة الكمبيوتر بحيث تتوسط الكتلة الأهم الشاشـــة ، وأن تكون أكبر من غيرها ، و ينطبق هذا على كتل النص و الصور على حد سواء .

مفاتيح التحكم Button :

- أن يكون للمفاتيح عنوان نصى واضح .
- أن يشار إلى الأختيارات بنقرة أو ضغطة واحدة .
- وضع المفاتيح بشكل ثابت على الشاشة .
- وضع المفاتيح بشكل متناسق و مرتب .
- جعل المفاتيح الأكثر إستخداما فى المنتصف .
- مراعاة التناسب بين أحجام المفاتيح .
- مراعاة الوحدة فى شكل المفاتيح و الترابط بينها ، من حيـــث اللـــون و التصـــميم و يفضل أن تكون مترابطة مع طبيعة المادة العلمية كلما أمكن .
- مراعاة أن تكون المفاتيح بديهية و مألوفة للمتدربين ، و يمكـــنهم التعـــرف عليهـــا بسهولة .
- أن تشمل شاشة البرنامج على الأقل المفاتيح الآتية :
  أ- الشاشة التالية .
  ب- الشاشة السابقة .
  ج- إنهاء .
  ء- القائمة الرئيسية .

و قد قامت الباحثة بمراعاة الأسس و المعايير السابقة عند بناء البرنامج المقترح.

٣- مرحلة كتابة السيناريو:

و هى المرحلة التى يتم فيها ترجمة الخطوط العريضة التى وضعها المصمم إلى إجراءات تفصيلية و أحداث و مواقف تعليمية و حقيقية على الورق مع الوضع فى الإعتبار ما تم إعداده و تجهيزه بمرحلة الإعداد من متطلبات .

و السيناريو هو عملية تحويل المادة العلمية إلى لقطات و مناظر و مشاهد قابلة للرؤية أو التصوير (١).

و يعرفه (**أشرف عبد العزيز**) (٢) بأنه وصف تفصيلى للشاشات التى سيتم تصميمها و ما تتضمنه من نصوص و رسومات و لقطات فيلمية و كذلك الصوت و المؤثرات الصوتية و الموسيقى المصاحبة.

و إنطلاقا من التعريف السابق للسيناريو وفى ضوء الأهداف التعليمية للبرنامج وتحليل المهارات موضوع البحث و المحتوى العلمى شرعت الباحثة فى بناء السيناريو الخاص بالبرنامج المقترح و الذى إحتوى على العناصر الأساسية التالية :

- رقم الإطار.
- شكل الإطار على الشاشة .
- النص المسموع .
- الصور الثابتة .
- التأثيرات الحركية .
- الروابط و التجول داخل البرنامج .

٤- مرحلة التنفيذ:

و هى المرحلة التى يتم فيها تنفيذ السيناريو فى صورة برمجية وسائط متعددة تفاعلية ،مع كتابة بعض البناءات المنطقية .

---

(١) أحمد حامد منصور : **تكنولوجيا التعليم و تنمية القدرة على التفكير الأبتكارى** ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ،١٩٨٩ ، ص١٤٢.

(٢)أشرف أحمد عبد العزيز : **أثر أساليب انتقال مشاهد الفيديو على أداء مهارات الإنتاج التليفزيونى لدارسى تكنولوجيا التعليم** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩، ص٧٩.

و فى هذه المرحلة قامت الباحثة بإنتاج الوسائل التعليمية المستخدمة داخل البرنامج و كذلك إختيار لغة التأليف المناسبة و برامج معالجة الصوت و الصور و النص لإخراج البرنامج فى صورة برمجية وسائط متعددة ،و ذلك على النحو التالى :

- **إنتاج الوسائل التعليمية المستخدمة داخل البرنامج:**

بعد إنتاج الوسائل المطلوبة و تجهيزها، قامت الباحثة بعمل المعالجة التفاعلية و معالجة شاشات البرنامج عن طريق برنامج Macromedia Director 8.5 وهو برنامج لإنتاج برامج الوسائط المتعددة ، عن طريق هذا البرنامج قامت الباحثة بتفيذ التصميمات السابق من شاشات و نصوص وأصوات والتأكد من طريقة عرضها وتنظيمها بتسلسل منطقى والدقة فى تنفيذ التفاعلية .

- **تسجيل الصوت :**

تم تسجيل الصوت المصاحب للبرنامج عن طريق برنامج Cool Edit 2000 pro. و أيضا قطع وتعديل بعض المقاطع فى بعض الأصوات . وأيضا تم إدخال خلفية موسيقية فى مقدمة البرنامج .

- إدخال النصوص:

تم إدخال جميع النصوص التى ظهرت على شاشات البرنامج عن طريق برنامج معالجة النصوص Microsoft word 2003 و هو برنامج يتميز بإمكانياته المتعددة فى تنسيق النصوص و تحريرها بأشكال متنوعة وإخرجها فى شكل نهائى يتلاءم مع متطلبات برامج الكمبيوتر متعدد الوسائل ، لما به من خصائص التدقيق الإملائى والنحوى فيمكن مراجعة النصوص عليه لتخرج بدون أخطاء .

- **.إدخال الصور الثابتة:**

قامت الباحثة بالبحث فى الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) وعثرت من خلالها على الصور المناسبة والمتصلة بموضوع البحث والتى تم تحديدها مسبقا فى السيناريو التنفيذى للبرنامج ، و تمت معالجة الصور عن طريق برنامج معالجة الصور ACDSee 6.0 .

و سوف تستخدم الباحثة فى إنتاج البرنامج المقترح برنـــامج Macromedia Director و الذى يندرج تحت النظم التى تعتمد على الزمن و نظم العرض نظرا للإمكانـــات العاليـــة لهـــذا البرنامج و التى من أهمها :

- المرونة و الدقة .
- التعامل مع النصوص .
- توفير ما يسمى بالمسرح أثناء التأليف .
- التحكم فى الرسوم المتحركة إطاراً إطاراً.
- إستبدال المحتويات بكل سهولة .
- تشغيل قناتى Audio &Video فى وقت واحد .
- دعم كثير من البرامج الإضافية .

إستخدمت الباحثة لأنتاج البرنامج نظم التأليف التى تعتمد على الزمن و نظم العروض و بالتحديد برنامج Macromedia Director .

إنتاج البرنامج :

بعد إدخال جميع العناصر التى ستعرض على شاشات البرنـــامج وعرضـــها بصـــورة متكاملة ومتفاعلة ومتزامنة ، تأتى مرحلة الإنتهاء من إنتاج البرنامج بوضع اللمســـات الأخيـــرة عليه ليخرج العمل بصورة متكاملة يمكن بعد ذلك تطويره وتعديله بعد تجريبه .

قامت الباحثة بمراجعة البرنامج والتأكد من التسلسل وضبط الصوت مع الصورة و الدقة فى تنفيذ التفاعلية ، ثم طباعة البرنامج على Cd-Rom ليكون معداً للأستخدام .

الشكل العام للبرنامج (القاموس المقترح) :

جاء البرنامج فى صورته العامة كما يلى :

يبدأ البرنامج بالبسملة ثم عنوان البحث و إسم الباحثة و هيئة الإشـــراف، ثـــم الصـــفحة الرئيسية للقاموس المقترح و تحتوى على مقدمة توضح كيفيـــة إســـتخدام القـــاموس و عـــرض لمحتواه .

برامج الحاسب التى إستخدمتها الباحثة فى إنتاج البرنامج :

- **برنامج قاعدة البيانات Access Database :**

إستخدمت الباحثة هذا البرنامج لعمل قاعدة بيانات لمفردات البرنامج والتى تتكون من ١٢٠ كلمة و أيضا لمجموعة الصور التى إستخدمتها الباحثة فى البرنامج و ذلك لتنظيم إستدعائها فى البرنامج فى وقت العرض .

- **برنامج معالجة الصور Acdsee ٦,٠ :**

إستخدمت الباحثة هذا البرنامج لمعالجة الصور المستخدمة فى البرنامج من حيث ضبط قياسات الصور وتقطيع الصور وضبط درجة النقاء .

- **برنامج تسجيل و معالجة الصوت Cool Edit 2000 Pro :**

إستخدمت الباحثة هذا البرنامج فى تسجيل و مونتاج الصوت و معالجة القطع الصوتية.

- **برنامج تأليف و إنتاج برامج الوسائط المتعددة Director 8.5 :**

إستخدمته الباحثة لإنتاج البرنامج المقترح نظراً لإمكاناته الجيدة حيث نتمكن من خلاله من التعامل مع جميع عناصر الوسائل المتعددة من نصوص مكتوبة و موسيقى و صوت و مؤثرات صوتية كما يمكنه التعامل مع الصور الثابتة .

- برنامج تأليف الصفحات **Visual Basic :**

إستخدمت الباحثة هذا البرنامج لتأليف وجهات القاموس و للربط بينه و بين قاعدة البيانات المستخدمة التى تحتوى على مجموعة الصور و مجموعة الأصوات .

برنامج **Macromedia Flash Player 8.0 :**

إستخدمته الباحثة لإنتاج مقدمة القاموس المقترح نظراً لإمكاناته الجيدة حيث نتمكن من خلاله من التعامل مع جميع عناصر الوسائل المتعددة من نصوص مكتوبة و موسيقى و صوت و مؤثرات صوتية كما يمكنه التعامل مع الصور الثابتة .
و تحتوى المقدمة على شرح مبسط و سهل للطفل لكى يساعده على الإنتقال بين الشاشات داخل القاموس بمرونة .

٥- مرحلة التطوير :

و هى المرحلة التى يتم فيها عرض البرمجية على عدد من المحكمين المختلفين بهدف التطوير و التحسين .

و ستعرض الباحثة فى السطور التالية الخطوات التى قامت بها لإنتاج البرنامج المقترح متعـدد الوسائط فى ضوء كل مرحلة من هذه المراحل .

و هذه المرحلة الهامة تأتى قبل البدء فى عملية التجريب بهدف تطوير وتحسين البرمجية، وقد تم عرض البرنامج على مجموعة محكمين من الخبراء المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم (*) بهدف إستطلاع رأيهم حول البرنامج :

أ- معرفة مدى إلتزام الباحث بالدقة العلمية فى صياغة المحتوى .

ب-معرفة مدى إرتباط المحتوى بالأهداف العامة للبرنامج .

ج- تعديل وحذف ما قد يرونه غير مناسب .

وقد إتفق المحكمون على مناسبة وإرتباط أهداف البرنامج بمحتوى موضوعه ، مع إجـراء بعض التعديلات فى صياغة عبارات المحتوى وحذف بعض منها لتصبح أكثر دقة وكـذا إعـادة ترتيب بعض الصور.

وقد قامت الباحثه بإعادة صياغة هذه العبارات مرة أخرى بأسلوب أكثـر دقـة ووضـوحاً وترتيب الصور طبقاً لما إتفق عليه السادة المحكمون .

تقويم برامج الحاسب التعليمية :

إن عملية تقويم برامج الحاسب التعليمية يجب أن تكون مستمرة وترجع أهمية عملية التقـويم فى انها تمدنا بالمعلومات التى تحددها اذا كان البرنامج قد حدد الأهداف التعليمية المتوقعـه منـه عند الإستخدام وذلك مثل : -

- مدى فعالية البرنامج وبأى نسبة من المتوقع منها قد تحقق.
- مدى ملائمة إجراءات البرنامج لإجراءات المادة الدراسية وبأى نسبة ما يحققه البرنـامج من تنمية للمهارات المتوقعه .
- وعلى هذا فيجب أن نعهد لعملية التقويم إلى أفراد ذوى خبرة فى هـذا المجـال وذلـك لإمكانية تحديد صلاحية البرنامج تربويا وفنيا (١) .

(*) ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين للبرنامج المقترح .

(1) Tom K. Goals: The Formative Evaluation Of Computer- Assisted Instruction, Journal Of Educational Technology, vol., 23, no., 1, 1999, pp. 26-28.

- وتتم عملية تقويم برامج الحاسب التعليمية بمراجعة عدد من الكفاءات التـى يقـوم بهـا البرنامج وتحديد نسبة تحقيق هذه الكفاءات مثل :

-الكفاءة التعليمية .

-الكفاءة الفنية .

-الكفاءة البرمجية .

أولا: الكفاءة التعليمية :

لكى يكون البرنامج على مستوى الكفاءة التعليمية المطلوبة ، يجب أن يحقق أهـداف المـادة التعليمية الموضوع من أجلها ، ولهذا يجب أن يراعى فى تصميم البرنامج عدة أسس من أهمها:

- تصميم إجراءات البرنامج بما يتناسب وأهداف المادة التعليمية .
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة مناسبة تحقق التفاعل بين الطفل والمحتوى التعليمى .
- أن يراعى البرنامج الخلفية العلمية والمهارية للطفل مما يحقق مبدأ تفريـد التعلـيم بمـا يتناسب وأهداف الدرس الموضوعية
- أن يحقق البرنامج للطفل قدر مناسب من التحكم فى عمليـة سـير الـدرس والأنشـطة والاختيارات المناسبة (1) .
- أن يتسم بالمرونة فى استخدامه ، ويجب أن يراعى المصمم عند وضع التصميم تقسـيم المحتوى العلمى للمادة الدراسية وتوزيعه على جميع أجزاء البرنامج ، بحيـث يسـتطيع الطالب دراسته على أوقات مختلفة .

ثانيا: الكفاءة الفنية:

ويعتبر الإخراج الفنى للبرنامج والمظهر الفنى للشاشة بما تحتويه من أهم العوامل التى تحدد إنجذاب المتعلم له أو إنصرافه عنه ، ولكى يكون البرنامج على قدر مناسب من جـودة الكفـاءة الفنية ، يجب أن نراعى بعض الأسس الهامة مثل :

- أن يوضع تصميم ثابت ومناسب لإطارات المادة التعليمية على أن يراعى المرونة فـى التصميم ، بحيث يمكننا الخروج عن هذه الإطارات إذا إحتاجت بعض الإجراءات إلـى

(1) Tony Soft: Physical Education Soft Ware Learning, Dept Of Physical Education Human Resource, California University At Freson, 1999, p.20-30.

شرح مفصل أو بعض الرسوم التوضيحية التى قد تحتاج لمساحة الشاشة بالكامل ثم العودة الى الإطارات الأصلية .

- أن يكون تصميم الشاشة خالى من عناصر الإبهار الزائد التى تشتت انتباه المتعلم .
- أن توزع الشاشة بصورة متوازنة على مساحة الشاشة .
- مراعاة البساطة عند عرض المعلوات وأن تكون هناك مسافات مناسبة بين الفقرات بحيث يمكن تلافى إزدحام النص بما يؤدى إلى ضعف وإرباك المتعلم .
- عدم المبالغة فى المؤثرات الصوتية والمرئية وإختيار ما يناسب المادة التعليمية .

ثالثا: الكفاءة البرمجية:

لكى يكون البرنامج على مستوى الكفاءة البرمجية المطلوبة ، يجب أن نراعى بعض الأسس الهامة مثل (١) :

- أن يعمل البرنامج فى صورته النهائية بشكل جيد ومناسب على الحاسب وذلك من حيث سرعة الأداء ودقة وجودة الصورة المعروضة.
- أن يكون سير البرنامج منطقيا .

(1) Jones Marshall: Guidelines For Screen Design And User Interface Design In Computer Based Learning Environments, EDD, University Of Georgia, 1993, P.229.

نتائج الدراسة

(١) وللتحقق من صلاحية القاموس المقترح للإستخدام :

قامت الباحثة بإعداد ٢٠ نسخة منه وتوزيعها على ٩ خبراء فى مجال الطفولة المبكرة و ١١ فى مجال تكنولوجيا التعليم وكانت النتائج على النحو التالى :-

جدول صلاحية القاموس للإستخدام

عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق	ملاحظات
سهولة فتح البرنامج وغلقه .	٩٥ %	-
مناسبة حجم الحروف .	٩٠%	-
مناسبة حجم الصورة .	٩٠ %	-
مناسبة الصوت المستخدم .	٩٥ %	-
اتساق الصوت مع الصورة .	٩٥ %	-
اتساق الكلمات مع الصورة .	٩٥ %	-
وضوح مخارج الألفاظ .	٩٠ %	-
سهولة التحكم فى البرنامج .	٩٨ %	-
منطقية ترتيب العرض .	٩٥ %	-
عدم ازدحام الشاشة .	٩٥%	-

من الجدول السابق يتضح أن نسب الإتفاق على جميع العناصر التى تم التحكيم عليها تربو على ٩٠% مما يعنى : أن القاموس المقترح صالح للإستخدام من وجهة نظر خبراء رياض الأطفال وخبراء تكنولوجيا التعليم وتعد هذه النتيجة موجهاً لإستخدام هذا القاموس فى تعليم طفل الروضة .

(٢) وقد قامت الباحثه بإستخدام القاموس مع بعض أطفال الروضه فرادى وعدد ثمانية أطفال حيث لاحظت :

أ. تجاوباً مع الباحثه فى النقلات من شاشه إلى أخرى .

ب. محاولة الرجوع إلى الشاشه الأولى لتعرف المزيد وترديد النطق .

ج. محاولة تقليد صوت وحركة الآله أو الحيوان أو الطائر فى الصورة مما يعنى إندماجاً للطفل فى عملية التعلم .

د.عدم قدرة بعض الأطفال على الإستجابه السريعة بالنطق . وقد يعود ذلك إلى بعض الخصائص اللغوية.

التوصيات والمقترحات

توصيات البحث ومقترحاته

التوصيات :

١. زيادة عدد مفردا ت القاموس وإعدا د فهرس له .

٢. إضافة **Module** لإمكانية زيادة المفردات لمراحل عمرية أخرى.

٣. عرض القاموس على صفحات الإنترنت بواسطة برنامج الملاح (**Web Browser**) نظراً لتوفر حجم السعة الكبيرة بنظام قاعدة البيانات على السيرفر **Server** وسرعة العرض المتاحة على صفحات الويب بروزر مما يدعو لإنتشار البرنامج عالمياً .

المقترحات :

تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية التى ترتبط بالدراسة وهى :

١. دراسة أثر استخدام القاموس لزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال .

٢. تكرار الدراسة على لغات أخرى .

٣. دراسة أثر إستخدام الوسائط المتعددة فى تدريس اللغة الفرنسية على الإتجاه نحو اللغة الفرنسية .

٤. إعداد برامج وسائط متعددة لباقى وحدات مقرر اللغة الفرنسية أو اللغات الأخرى .

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص البحث

مشكلة البحث :

أصبح من المسلم به فى عالم اليوم أن اللغة الأجنبية هى سلاح يستفيد منه الفرد فى حياته الخاصة والعامة وهذا الأمر ليس بجديد وإنما أشار إليه الرسول الكريم فى قوله " من تعلم لغة قوم أمن شرهم " والأمر لا يرتبط فقط بالأمن وإنما يرتبط كذلك بحياتنا العامة والخاصة فى تطورها نتيجة للإتصال بدول العالم الأخرى ومن هنا أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم أن تهتم إهتماماً بالغاً باللغات الأجنبية سواء كانت اللغة الإنجليزية أم اللغة الفرنسية أم غيرها فى مراحل التعليم قبل الجامعى

. ومن هنا كان إهتمام وزارة التعليم بوضع معايير لتعليم اللغة الفرنسية منها ما يتعلق بالمعلم وما يتعلق بالمادة العلمية وما يتعلق بإخراج الكتاب المدرسى.

وإتفاقا مع هذا الجهد ومن خلال خبرة الباحثة الشخصية فى تدريس اللغة الفرنسية لاحظت وجود بعض أوجه القصور فى نطق بعض المفردات وعدم ربط الكلمة الفرنسية بدلالاتها العربية عند التلاميذ ومن هنا رأت الباحثة أن تصيغ مشكلاتها البحثية على الصورة التالية :

تساؤلات البحث :

١ - ما صورة قاموس مصور ناطق باللغتين الفرنسية والعربية لأطفال مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية فى إطار نظرية بياجيه دارسى اللغة الفرنسية ؟

٢ - ما المعايير الفنية لبناء القاموس المقترح ؟

٣ ما المعايير التربوية لبناء القاموس المقترح ؟

٤ ما المحتوى المناسب لبناء القاموس المقترح ؟

أهمية البحث:

١- بناء قاموس مصور ناطق باللغتين الفرنسية والعربية لأطفال مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية فى إطار نظرية بياجيه قد ييسر تعلم اللغة الفرنسية .

٢- الإسهام فى صناعة المعاجم وبخاصة فى مجال المعجم الخاص بالطفل قد يفيد فى تطوير تعليم اللغات الأجنبية .

حدود الدراسة :

١. تقتصر تجربة البحث على إعداد القاموس المصور الناطق طبقـا للمعـايير الفنيـة والتربوية .

٢. يتكون القاموس من مائة وعشرين كلمـة مصـورة وناطقـة بـاللغتين الفرنسـية والعربية .

٣. صمم القاموس لأطفال ما قبل العمليات الإجرائية من (٢ –٧ سنة) فـى إطـار نظرية بياجيه وهذه المرحلة هى التى تقابل مرحلة الطفولة المبكرة .

منهج البحث:

المنهج الوصفى الذى يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره ، وقد تم إستخدام هذا المنهج فى البحث الحالى لوصف وتحليل البحوث والدراسات السابقة والمنهج شبه التجريبى الـذى اعتمـد على عرض القاموس على المحكمين و تعرف آرائهم .

خطوات البحث :

وللإجابة عن تساؤلات البحث ، إتبعت الباحثة مجموعة من الإجـراءات والتـى يمكـن تلخيصها فى ما يلى :

أولاً :الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة للإفادة منها فى إعـداد الدراسة وذلك في المجالات التالية :

١- أهمية مرحلة رياض الأطفال .

٢- أهمية اللغة .

٣- أهمية الحاسب فى العملية التعليمية .

٤- نظريات تعلم / تعليم الطفل .

ثانيا : تحديد المعايير الفنية والتربوية لبناء القاموس .

ثالثا : تحديد المحتوى المناسب لبناء القاموس المقترح .

رابعا : تحديد دور القاموس المقترح فى تنمية الإتجاه نحو التعلم الذاتى .

خامسا : بناء البرنامج فى ضوء المواصفات السابق تحديدها.

سادسا : ضبط البرنامج وتمر عملية الضبط بالخطوات التالية :

١- مرحلة التشغيل **Run Time** للتأكد من سلامة التشغيل .

٢- عرض البرنامج على المحكمين لإبداءالرأى فيه ومدى توافر المواصفات التربوية والفنية السابق تحديدها .

٣- تجريب البرنامج إستطلاعيا ، فرديا على عدد من أخصائى تكنولوجيا التعليم لتعرف مدى تحقيقه للأهداف المنشودة ، وتعديله وتطويره فى ضوء ما يرد من ملاحظات ومقترحات لوضعه فى صورته النهائية .

المراجع العربية والأجنبية

اولاً : المراجع العربية

١. إبتهاج محمود طلبة: **التعبير الحركي لطفل الروضة**، القاهرة ، حورس للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.

٢. ابراهيم الوكيل الفار : **تربويات الحاسب و تحديات مطلع القرن الحادى و العشرين**،القاهرة ، دار الفكر العربى،١٩٩٨.

٣. ابراهيم وجيه محمود :**التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته** ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٦.

٤. أحمد حامد منصور(أ) : **أساسيات تكنولوجيا التربية ، سلسلة تكنولوجيا التعليم (١٣)** ، جامعة المنصورة، ٢٠٠١.

٥. أحمد حامد منصور(ب) : **تكنولوجيا التعليم و تنمية القدرة على التفكير الأبتكارى** ، المنصورة،دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع،١٩٨٩.

٦. أحمد حامد منصور(ج) :**دراسات فى تكنولوجيا التعليم** ،١٩٩١.

٧. أحمد حامد منصور(د) : **التخطيط و انتاج المواد التعليمية** ،**سلسلة تكنولوجيا التعليم (٧)** ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ،١٩٩٦.

٨. أحمد زكى صالح : علم **النفس التربوى** ، القاهرة ،النهضة المصرية، الجزء الاول ، الطبعة العاشرة ، ١٩٧٢.

٩. أسامة محمود عبد الباسط نويش : **برنامج مقترح بالوسائط المتعددة للتدريب على الضيافة الجوية**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ٢٠٠٢.

١٠. أشرف أحمد عبد العزيز :**أثر أساليب انتقال مشاهد الفيديو على أداء مهارات الأنتاج التليفزيونى لدارسى تكنولوجيا التعليم**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان،١٩٩٩.

١١. المجلس العربى للطفولة والتنمية: القاهرة ،١٩٩٧ .

١٢. أمانى صلاح محمد : **أثر استخدام الكمبيوتر على تنمية مهارات الرسم الهندسى و الفنى لطلاب التعليم الثانوى الصناعى**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ١٩٩٧.

١٣. أمل عبدالفتاح سويدان : " **فعالية التعلم الذاتى فى مجال التذوق الفنى عن طريق الوسائط التعليمية لدى طلاب المعلمين** " ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ م .

١٤. انتصار يونس : **السلوك الانسانى**، القاهرة، دار المعارف، ط١٩٩١م .

١٥. أنسى محمد قاسم : **مقدمة فى سيكولوجية اللغة**،ج١،القاهرة،الأنجلو المصرية، ١٩٩٨.

١٦. بدرية الملا: **تأثير تعلم لغات أجنبية على مستوى النمو اللغوى للطفل، حولية كلية التربية، جامعة قطر**، العدد١١، ١٩٩٤.

١٧. جابر عبد الحميد جابر : **سيكولوجية التعلم** ،القاهرة ،دار النهضة العربية ،الطبعة السادسة،١٩٨٢.

١٨. جان بياجيه : **اللغة والفكر عند الطفل**، ترجمة أحمد عزت راجح وأمين مرسى قنديل، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ،٢٠٠١م.

١٩. جمعه سيد يوسف: **سيكولوجية اللغة و المرض العقلى**،القاهرة،دار غريب للطباعة و النشر،١٩٩٧.

٢٠. حامد عبد السلام زهران : **علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)** ، القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٩٠.
٢١. حسام البهنساوى : **لغة الطفل فى ضوء مناهج البحث اللغوى الحديث**،القاهرة ، دار الثقافة الدينية، ١٩٩٤.
٢٢. حسن حسينى جامع(أ) : **التعلم الذاتى و تطبيقاته التربوية** ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقـدم العلمـي ،١٩٨٦ .
٢٣. حسن حسينى جامع(ب) : **التعليم الفردى و تكنولوجيا التعليم**، دار نور للطباعة ، ٢٠٠٠.
٢٤. حسن حسينى جامع : مذكرات فى مصادر التعلم – مشروع تدريب المعلمين الجدد غير التربويين ، وزارة التربية والتعليم ، برنامج تحسين التعليم الأساسى ، ١٩٩٩ م.
٢٥. حسن شحاتة(أ) : **أساسيات التدريس الفعال فى العالم العربى** ، القاهرة ، الدار القومية اللبنانية ، ١٩٩٥.
٢٦. حسن شحاته(ب): **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة،الدار العربية للكتاب، ط١، ١٩٩٨م .
٢٧. حسن محمد عبد الشافى : **موسوعة مصر الحديثة** ،لندن ، ورلد بوك ،١٩٩٦.
٢٨. حسنيه محمد حسن :**استخدام مدخل الوسائط التعليمية المتعددة فى تدريس وحدة استثمار الإنسان للطاقـة المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى** – دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير ،كليـة التربيـة ،جامعـة أسيوط،١٩٩٢.
٢٩. حسين كامل بهاء الدين : **كلمة ألقيت فى إفتتاح ورشة عمل المعايير بوزارة التعليم** ، فبراير ٢٠٠٣
٣٠. حلمى المليجى و أخرون: **النمو النفسى** ،الأسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٢.
٣١. حلمى خليل : **اللغة و الطفل** ،دراسـة فـى ضـوء علـم اللغـة النفسـى ، القـاهرة ، دار النهضـة المصرية،١٩٨٦.
٣٢. خالد عبد الرازق : **اللغة بين النظرية و التطبيق**، القاهرة ، حورس للطباعة و النشر،١٩٩٩.
٣٣. خالد محمود أحمد زغلول : **أثر العلاقات البنائية فى برامج الكمبيوتر متعدد الوسائل على التحصيل فى مادة الكمبيوتر**،رسالة دكتوراة،كلية التربية،جامعة حلوان ، ٢٠٠٠.
٣٤. رانيا عبد المعز على محمد : **مرحلة رياض الأطفال، دراسة مقارنة لسياستها التعليمية بين كل من ج م ع وفرنسا** ، ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م.
٣٥. رحاب أحمد شومان: **قاموس إلكترونى للإتصال غير اللفظى بإستخدام الرسوم المتحركـة فـى تنميـة التحصيل الدراسى للأطفال الصم فى مادة اللغة العربية**، رسالة ماجسنير، معهـد الدراسـات و البحـوث التربوية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥.
٣٦. زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين: **اتجاهات حديثة في تربية الطفل**، عمان ، دار الفكر للنشـر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٥م .
٣٧. سعد مرسى احمد ، كوثر حسين كوجك: **تربية الطفل قبل المدرسة** ، القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٨٣.
٣٨. سعد مرسى و أخرون :**خطة تربية الطفل العربى فى سنواته الأولى على ضوء إسـتراتيجية التربيـة العربية** ، تونس،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،١٩٨٦.
٣٩. سعدية بهادر(أ) : **فى علم النفس النمو**، مطبعة المدني، القاهرة ، ط١٠، ١٩٩٤م.
٤٠. سعدية محمد على بهادر(ب) : **المرجع فى برامج أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة ،المؤسسة السعودية بمصر، مطبعة المدى ، ١٩٩٤.

٤١. سليمان جمعة عوض سليمان : **فاعلية برنامج بالكمبيوتر لتنمية مهارات استخدام بعض الوسائل التعليمية لدى طلاب كلية التربية النوعية.**

٤٢. سمر عبد الباسط مكى :**أثر استخدام بعض المعايير الفنية لعناصر تصميم شاشات برامج الوسائط المتعددة على اكتساب مفاهيم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى** ،رسالة ماجستير ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ،٢٠٠٣.

٤٣. سميرة السيد عبد العال: **اعداد برنامج فى الثقافة العلمية لأطفال الرياض بجمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوارة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٠.

٤٤. سهام محمد بدر : **إتجاهات الفكر التربوى فى مجال الطفولة** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢.

٤٥. سهير كمال أحمد : **سيكولوجية نمو الطفل** ،**دراسات نظرية- و تطبيقات عملية** ، الاسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٩٩.

٤٦. شحاته سليمان محمد سليمان: **مدى فاعلية برامج التربية الفعلية لرياض الأطفال فى تحقيق الأهداف المعرفية للمرحلة**،رسالة ماجستير ،غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

٤٧. صفاء يوسف الأعصر: **تنمية التفكير حق لكل طفل**، مجلة الطفولة والتنمية، العدد الصفرى، نوفمبر ١٩٩٩.

٤٨. عادل عبدالله محمد : **نمو طفل الروضه** ، القاهرة ، دار الرشاد، ١٩٩٩م.

٤٩. عاطف عدلى فهمى : **الثقافة العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة**- دراسة تشخيصية علاجية،المؤتمر العلمى الأول،ثقافة الطفل فى التعليم و الإعلام١٩٩٦.

٥٠. عبد الرحيم صالح عبد الله : **التعلم الذاتى بين الأهداف و الوسائل فى مواجهة الإنفجار المعرفى** ،مجلة التربية القطرية،العدد٤٧،لسنة ١٩٨١.

٥١. عبد العظيم عبد السلام الفرجانى: **التربية التكنولوجية و تكنولوجيا التربية**، القاهرة،دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، ١٩٩٧.

٥٢. عبد اللطيف الجزار : **مقدمة فى تكنولوجيا التعليم** ،**النظرية العلمية**،القاهرة ،كلية البنات ،جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٥٣. عبد الله السيد عزب و آخرون : **فعالية استخدام الموديلات التعليمية فى تنمية مهارة صياغة الأهداف التعليمية لدى طلاب شعبة الرياضيات** ،"كلية التربية" ، مجلة البحوث النفسية و التربوية ،جامعة المنوفية ، ١٩٩٣.

٥٤. عبد المجيد سيد منصور ،زكريا احمد الشربينى: **علم نفس الطفولة و الأسس النفسية و الإجتماعية و الهدى الإسلامى**،القاهرة ،دار الفكر العربى، ١٩٩٨.

٥٥. عرفات عبد العزيز سليمان: **الاتجاهات التربوية المعاصرة، رؤية فى شئون و أوضاع التعليم**، القاهرة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠.

٥٦. عزة خليل عبد الفتاح: "**بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال**" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣م .

٥٧. عزيز سمارة و آخرون : **سيكولوجية الطفولة**،الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٣ .
٥٨. عزيزة محمد أحمد الشيباني: **أثر رياض الأطفال على التكيف الإجتماعى المدرسي**، الجماهير للنشر والتوزيع والإعلام ، ١٩٩٢ م .
٥٩. عصام رفعت : **النظام الجديد في التعليم ضربة مبارك الجديدة العبور للمستقبل**، القاهرة ، الأهرام الإقتصادى ، سنة ١٩٩٧ م .
٦٠. علاء الدين كفافي :**رعاية و نمو الطفل**،القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر،١٩٩٨م .
٦١. علاء محمود صادق : **إعداد برامج الكمبيوتر للأغراض التعليمية** ، القاهرة ،دار الكتب العلمية،١٩٩٧م .
٦٢. على أحمد لبن : **مرشد المعلمة في رياض الأطفال**، القاهرة ، دار سفير، ١٩٩٦م.
٦٣. : مرجع سابق، ١٩٩٦م.
٦٤. على السيد سليمان : **سيكولوجية النمو ،النمو النفسى،دراسات و تطبيقات تربوية** ، القاهرة ، مكتبة عين شمس،١٩٩٤م .
٦٥. على محمد عبد المنعم: **المستحدثات التكنولوجية فى مجال التعليم طبيعتها وخصائصها**، مجلة تكنولوجيا التعليم المستقبلية، مجلد٦، كتاب ٤، ١٩٩٦م
٦٦. عماد الزغول : **نظريات التعلم** ، عمان ، دار الشروق ، ٢٠٠٣ م .
٦٧. عواطف إبراهيم محمد : **تربية الطفولة فى مصر و الخارج** ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو ،١٩٩٦م .
٦٨. فؤاد البهى السيد :**الأسس النفسية للنمو** :القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٧م .
٦٩. فاطمة حنفي محمود :**الإستعداد العقلى للطفل دون السادسة** ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية البنات،جامعة عين شمس ،١٩٨٣م .
٧٠. فتح الباب عبد الحليم سيد(أ) :**الكمبيوتر فى التعليم** ، القاهرة ، عالم الكتب،١٩٩٥م .
٧١. فتح الباب عبد الحليم سيد(ب) : **توظيف تكنولوجيا التعليم** ، القاهرة ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم،١٩٩٧م .
٧٢. فتح الباب عبد الحميد السيد(ج) : " أساليب **انتاج مواد التعليم الذاتى** " ، مجلة تكنولوجيا التعليم "،القاهرة ،الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ،١٩٩٥م.
٧٣. فتحى مصطفى الزيات:**الأسس المعرفية للتكوين العقلى و تجهيز المعلومات** ، سلسلة علم النفس المعرفى،١٩٩٥م .
٧٤. فوزى زاهر : **خصائص الرزم التعليمية ، ورقة مقدمة فى ندوة قادة التقنيات التربوية فى الأقطار العربية** ، الكويت،١٩٨١م .
٧٥. فوزية دياب : **نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة**، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣ ، ١٩٩٩ م .
٧٦. فيجوتسكى. ل. س : **التفكير واللغة . ترجمة طلعت منصورة**، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٧٦م .
٧٧. كاميليا عبد الغنى : **"دراسة مقارنة للمستوى التحصيلى و التكيف عند أطفال التحقوا بالحضانة و أطفال لم يلتحقوا بها"**،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية البنات،جامعة عين شمس،١٩٧٧.
٧٨. كوثر حسين كوجك: **تربية الطفل قبل المدرسة**، القاهرة،عالم الكتب،١٩٨٣م .

٧٩. ليلى كرم الدين : **اللغة عند الطفل ،تطورها و مشكلاتها** ،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٣م .

٨٠. مجدى عبد الكريم حبيب: **تعليم التفكير فى عصر المعلومات** ، القاهرة، دار الفكر العربى، ط٣، ٢٠٠٣م .

٨١. مجدى عزيز ابراهيم(أ) : **الأصول التربوية لعملية التدريس** , القاهرة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠، ط٣م

٨٢. مجدى عزيز(ب): **الكمبيوتر والعملية التعليمية**، الانجلو المصرية، ط١٩٨٧م .

٨٣. محمد أحمد المشد: **استخدام الكمبيوتر فى تنمية القدرة على حل المشكلات فـى الرياضـيات**، رسـالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م .

٨٤. محمد أمين على المفتى: **تجريب استراتيجية مقترحة لتيسير تعلم أطفال ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الرياضية**، المؤتمر السنوى الاول للطفل العربي، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، ١٩٨٨م .

٨٥. محمد رفقى عيسى : **سيكولوجية اللغة و التنمية اللغوية لطفل الرياض** ،الكويت،دار القلم ، ١٩٨٧ م

٨٦. محمد سيد رمضان: **الميتامعرفية والتأمل التعاونى فى تنمية حل المشكلات العلمية والتحصيل الدراسى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية -جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م .

٨٧. محمد عبد الرحيم عدس ،عنان عرف منصلح : **رياض الاطفال** ، عمان، دار الفكـر للطباعـة والنشـر والتوزيع ،ط٣ ، ١٩٩٩ م .

٨٨. محمد عبد الفتاح عسقول : **الوسائل و التكنولوجيا فى التعليم بين الإطار الفلسفى و الإطار التطبيقـى** ، ط٢ ،٢٠٠٣م .

٨٩. محمد عبد الوهاب حاجى : التنظيم القانوني لحقوق الطفولة والأمومة في ضوء قانون الطفل واتجاهات المنظمات الدولية والأمم المتمدينة، ط ٢ ، ١٩٩٧م

٩٠. محمد عز الدين مرسى و أبو شنيب : **أثر التفاعل بين أنماط التعليم و التعلم و سمات الشخصية على كل من الإتجاه نحو التعلم الذاتى و التحصيل الدراسى** " رسالة دكتوراة ،كلية التربية،جامعة المنوفية،١٩٩٢م .

٩١. محمد عطية الإبراشى : **روح التربية و التعليم** ، القاهرة ، دار الفكر العربى،١٩٩٣م .

٩٢. محمد عطية خميس : **معايير تصميم نظم الوسائل المتعددة / الفائقـة التفاعليـة و انتاجهـا**،الجمعيـة المصرية لتكنولوجيا التعليم :عدد خاص بالمؤتمر العلمى السابع للجمعية المصـرية لتكنولوجيـا التعلـيم بالمشاركة بين الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم و كلية التربية النوعية بكفر الشيخ – جامعة طنطا،المجلد العاشر،الكتاب الثالث ،٢٠٠٠م .

٩٣. محمد عطية خميس : **منتوجات تكنولوجيا التعليم** ، القاهرة ، مكتبة دار الحكمة ،٢٠٠٣ م.

٩٤. محمد عماد الدين إسماعيل : **معايير نمو طفل ما قبـل المدرسـة**،المجلـد الثـانى للدراسـة النفسـية ،القاهرة،المجلس القومى للطفولة و الأمومة ،١٩٩٧ .

٩٥. محمد عماد الدين إسماعيل : **الطفل من الحمل للرشد ، الجزء الأول (السنوات التكوينية ٠-٧)** ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٧ م .

٩٦. محمد عوده : **علم نفس النمو** ، (**الطفولة و الصبا**) ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٣م .

٩٧. محمد إسماعيل الأنصارى : **إستخدام الحاسب كوسيلة تعليمية** ،اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم ، العدد ١٢٦، ١٩٩٨ م

٩٨. محمود اسماعيل صينى وناصف عبد العزيز ومختار الطاهر حسين: **أحب العربية**، مكتب التربية العربى بدول الخليج، ١٩٩٠م .
٩٩. مصطفى جودت مصطفى(أ): **تحديد المعايير التربوية والمتطلبات الفنية لانتـاج بـرامج الكمبيـوتر التعليمية فى المدرسة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة حلوان، ١٩٩٩م
١٠٠. مصطفى جودت مصطفى(ب): **الكمبيوتر و التعليم** ، القاهرة ، مجلة عالم الكمبيوتر، العدد ٨٥، ١٩٩٥م .
١٠١. مصطفى عبد السميع : **اساسيات فى مناهج البحث** ، الرياض ، دار النشار، ١٩٩٩ م .
١٠٢. ممدوحه محمد سلامة : **علاقة حجم الأسرة بالإعتمادية و العدوانية عند الأطفال** ، مجلة علم النفس ،العدد الرابع،القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م .
١٠٣. منال أبو الحسن:**الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى و علاقتها بالجوانب المصرية للطفل**،رسـالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس،١٩٩٨م .
١٠٤. منى على جاد: **رياض الأطفال ، نشأتها وتطورها** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،١٩٩٨م .
١٠٥. منى عمران : **تحليل اللغة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفـال الإذاعيـة** ،رسـالة ماجستير ،غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس، 1985 م .
١٠٦. منى محمد الصفى على الجزار : **بناء برنامج متعدد الوسائط لتنمية مهارات الباحثين التربـويين فـى** استخدام مراكز المعلومات القائمة على الكمبيوتر، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعـة القاهرة ،١٩٩٥.
١٠٧. مهدى محمد سالم: **تقنيات ووسائل التعليم** ، القاهرة، ، دار الفكر العربى، ط١، ٢٠٠٢م .
١٠٨. نادية محمود شريف: **الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل** ، دار القلم ، ط ١، ١٩٩٠م .
١٠٩. نبيل عبد الهادى ،عبد العزيز أبو حشيش،خالد عبد الكريم سبندى : **مهارات فى اللغة و التفكير** ، عمان ، دار المسيرة ،٢٠٠٣م .
١١٠. نبيهه أحمد طاهر: **لماذا يجب الإهتمام بالتربية قبل التعليم الأساسى**،مجلة البحوث و الدراسات التربوية ،الجمهورية العربية اليمنية،مركز البحوث و التطوير التربوى،العدد الخامس،السنةالثانية،يونيو ١٩٩٢م .
١١١. هدى الناشف : **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة** ، القاهرة ، دار الفكـر العربـي، ط١، ١٩٩٣م.
١١٢. هدى محمود الناشف : **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ م .
١١٣. هدى محمود الناشف : **إعداد الطفل للقراءة والكتابة** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ط ١ ، ١٩٩٦
١١٤. هدى محمد قناوى(أ) : **الطفل ورياض الاطفال** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ط٢ ، ١٩٩٨م .
١١٥. هدى محمد قناوى (ب) : **الطفل وألعاب الروضة** ، القاهرة ، الانجلو المصرية، ١٩٩٥م.
١١٦. هناء محمد عبد الرحيم : **دراسة الفروق بين برنامجى حاسب (استكشافى/ سلوكى) فى فهـم و أداء عينة من الأطفال** ، رسالة دكتوراة غير منشـورة ،معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة ،جامعـة عـين

شمس، ٢٠٠٤م .
١١٧. هناء محمد مرسى جمال الدين : **بناء برنامج علاجى لتنمية بعض مهارات الحاسب الآلى لدى الطلاب** رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨م .
١١٨. هنرى و ماير : **ترجمة هدى قناوى،ثلاث نظريات فى نمو الطفل**،القاهرة،الأنجلو المصرية،١٩٨١م .
١١٩. وزارة التربية و التعليم (ج. م.ع.) : **قرار وزارى رقم ١٨٨**، الإدارة العامة للمعلومات و الحاسب الآلى، ٢٠٠٣م .
١٢٠. وزارة التربية و التعليم : **الحضانة و الإستعداد العقلى للطفل دون السادسة** ، الإدارة العامة للتعليم الإبتدائى ،١٩٩٦م .
١٢١. وزارة التربية و التعليم : **قرار وزارى رقم ١٥٠ بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤، بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة و الملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة** ،وزارة التربية و التعليم ، ١٩٨٩م .
١٢٢. وزارة التربية و التعليم :**قرار وزارى رقم ٣٣٠ لسنة ١٩٩٤ بشأن رياض الأطفال.**
١٢٣. وزارة التربية و التعليم(ج.م.ع.) :**قرار وزارى رقم ٦٥**، الإدارة العامة للمعلومات و الحاسب الآلى ٢٠٠٢،-٢٠٠٣م .
١٢٤. وليم عبيد ومجدى حنا : **تنظيمات معاصرة للمناهج رؤى تربوية للقرن الحادى و العشرين**،مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩ م .
١٢٥. ى . لو.روش : **التربية الحسية فى دور الحضانة** ،ترجمة : عواطف إبراهيم محمد،القاهرة ،دار النهضة العربية ،١٩٩٥م .
١٢٦. يوسف العنيزى : **مقدمة فى تصميم برامج الحاسب الآلى التعليمية**،الكويت،مجلة التربية،وزارة التربية،١٩٨٩م .
١٢٧. يوسف قطامى: **نمو الطفل المعرفى و اللغوى** ، عمان ،الأهلية للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٠م .

ثانيا :المراجع الأجنبية

128. Adrian Mallon, The Multimedia Development Process 1995 available on : http://ourworld.compuserve.com/homepage/Adrian-Mallon-multimedia/devmtpro.htm
129. Alfredo l. fort & Constance j. Newman: defining the components of "perform measurement, journal of health & population in developing countries, ancehttp://www.jhpdc.unc.edu/data published26june,2003.
130. Alessi, Trollip, Multimedia for Learning,Ally named Bacon,2001,p.411-413.
131. American Association for the advancement of science, science for all Americans project, report of literacy goals in science, mathematics and technology, A.A.A.S. publication. P206.
132. Berger, K: the Developing Person Through the Llife span, New York, worth publishers, 1998.
133. Berne.D.: English teaching prospectivies (3FD), London group LTD, 1983, P P32-70.

134. Cardilo , Darlenes. : " Using a foreign film to improve second Language proficiency : video vs. interactive Mulimedia " Eric : EJ 544826,1997 .
135. Claude, H. Cookman: more quick hits, successful strategies by award, .winning teacher, Indiana University press, U.S.A, 1998, P85.
136. Chao Chang : The development and evaluation media Expert , Ametrix Knowledge , base approach , Geogia , university of Georgia , 1990 .
137. Cole , m & wertsch , j.2002:beyond the individual-social antinomy in discussions of piaget and vygotesky,in http://www. Massey .nc.az/~alock/virtual/colevyg.htm.p1 .
138. colleen finegan&Nancy Jo autin: developmentally appropriate technology for young children,2002,http://www.aace.org/di/files/I tce, 2002, 187pdf.
139. Craig Sullender: New Video Motion Tracking Technology .U.S.A. Texas, Austin scull bay.com , 1996.
140. Daly, J.E.: the information super high way, Journal of educational technology, Vol.264, No.16, 1996, pp. 309-314
141. David, f. bioklund: Children's Thinking Developmental Function and Indidual Difference Books Cole publishing company pacificylove California, 1984,p18
142. Dickinson, leslce: self instruction in language learning, Cambridge, university press, 1987, p5.
143. Elizabeth Muller: Early childhood Education , Encyclopedia of Educational Research, 1999, p.395
144. Erik stromen: computer in the early childhood curriculum computer philosophy at the preschool lab,2002,http://www.psych.westminster edu/preschool/computer.html.
145. Fiero, A. : The role of metacognitive skills of awareness and regulation in enhancing scientific problem solving in middle school students. PhD, state university New York, 1993.
146. Good Carter: A Dictionary of Education, New York: McGraw, Hill Book Co.1999 < p 515 .
147. Gooden, A.B. & Silverman. & Chase, J.: Computer in the Classroom. How Teachers and students are using Technology to transform Learning, A. jossey-bass abd Apple Press publication, 1996, PP. 145-156.
148. Heimann , Mikael, et al : On the effect of multimedia computer programs : Grains made by children with autism in reading , motivation, and communication skills ,Ericn . ED 383145, 1995 .
149. Helena Curtain, Carol Ann Pesola Dahlberg: Planning for Success: Common Pitfalls in the planning of early foreign language programs, Eric Edo -00-11, december2000.
150. Hertz .Robert: microcomputer in bilingual and foreign language instruction, a guide in bibliography, Washington, national center for bilingual research, 1993.
151. James berry, Ellington Deborah: Resource management in the technology – based classroom, the Olympics of leadership overcoming obstacles, balancing skills, taking risks, Proceedings of the Annual international conference of the national community college chair academy 5th phoenix, AZ, February 14-17, 1990.
152. Jerkins, E. W: School Science Education Towards are construction, Curriculum Studies , Vol.24, No. 3, May-June, 1992.
153. Jill Perry & David: AVT, Algorithm Visualization Tool for vista Layout Design,

Dissertation, Abstracts International, dec.1991, p.3144.
154. John p. Murray: children and television, school of family studies and human services, Kansas University, 1995, pp.15-62.
155. Jon Paul Campbell: A Compassion of computerized and traditional instruction in the area of Elementary Reading Ph.D. The University of Alabama, 2000.
156. Jones Marshall: guidelines for screen design and user interface design in computer based learning environments, EDD, university of Georgia, 1993.
157. Judy van scoter & others : technology in early childhood education,finding the balance,a series of hot topics, north west regional educational laboratory,2001,http://nwrel.org/by request.pdf.
158. Krygier,I-B,et al : " Design ,Implementation and Evaluation of Multimedia Resourses for Geography and Earth Science Education", Journal of Geography in Higher Education,v.21,n.1,March1997,p.17-39.
159. Kris Evert : The impact of multimedia presentation in the classroom , 1996 ,EricNo:EJ531862.
160. lapowtoor m.:Desktop designer's illustration, handbook, New York, ran nostrum &reinhold, 1996.pp.3-28.
161. Linda Robinson : factors contributing to young children engagement in computer activities, journal of computing in childhood educational,vol. 1, 2, 1999, pp.11-92.
162. Marshall chatwin :major advisor,eric,ed370043,1991.
163. Mary Mouldim," The Formative Evaluation of Computer-Based Multimedia Programs" , Educational Technology, March-April 1996,p.36-40.
164. Marylou Hyson: Professional Development: is it Okay to Have Calendar time: look up to the stare ... look within yourself, young children, November, 2000, p60.
165. Miley john: stability and change in human characteristics, New York, McGraw. hill
166. Nicholl, T. (1998): Vygotsky, on line: http://www.masssey.ac.nz./alock/virtual/trishvyg.htm. P3-5
167. Patsyl. pierce: technology integration into early childhood curricula,2002,http://idea.uoregon.edu/~ncite/documents/teahrep/tech11-3html
168. Reinhold freudenstein: teaching foreign languages to the very young printed in great Britain by wheaten, co, itd, Exeter, 1979. p 23- 24.
169. Robert, E-Solvin: Educational Psychology Theoryinto practice a third Edition, prentice, hall ,International , 1991, p29.
170. Rountree Derek: a dictionary of education, London, harper & row, 1981.
171. See: - Douglas H. Clements: computer in Early Childhood Mathematics, journal of education psychology, 2002, pp.160-181.
172. Sharev, K.G. & tarpy, P.M.: psychology, New York, Macmillan publishingcompany,1993,p420 .
173. Sime Thomas M: Read your children thoughts, London, Thomes and Hudson limited, 1996, pp94-106.
174. Soft Share: physical education software list, dept of physical education human resource, California State University at Fresno, 1995, p.8:9.
175. Susan w.haugland : selecting developmentally appropriate software 2000,http://www.childrenandcomputer.com/articles/selecting_developmentally.
176. The Educational Resources Iinformation Center: Fostering Second Language Development in young Children, Clearing House on language and linguistics, Washington, d, c, 1995_10_00, ed386950.
177. Thomas M. Sime: read your children thoughts, London, Thomes and Hudson

limited,1996pp.94-106

178. Thomas, D. Yawkey & Others: Language Arts & The Language Arts & The young Child, F.E peacock publishers, New York, 1991, p. 82
179. Tom K. Goals: the formative evaluation of computer- assisted instruction, journal of educational technology, vol., 23, no., 1, 1999, pp. 26-28.
180. Tony Soft: physical education soft ware learning, dept of physical education human resource, California University at Freson, 1999, p.20-30.
181. Vol.26, No.4, 1998, pp. 369.
182. Wedman klimezak :amicroeth on graph of childrens computer generated graphics,phd,the university of texas at austen,1997.
183. Wendy A. Scott& Lisbeth, M. Yterbery: Teaching English to Children, U.S.A , New York, Longman inc, 1990,p1-5.
184. William Horton: designing and writing on line documentation hypermedia for self supporting products, New York, john Wiley & sons, 1994, p.340.
185. Yawkey D. Thomas & others: languages arts & the young children, New York F.E.peacock publishers, 1991, p82.

الملاحق

ملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين

أسماء السادة المحكمين

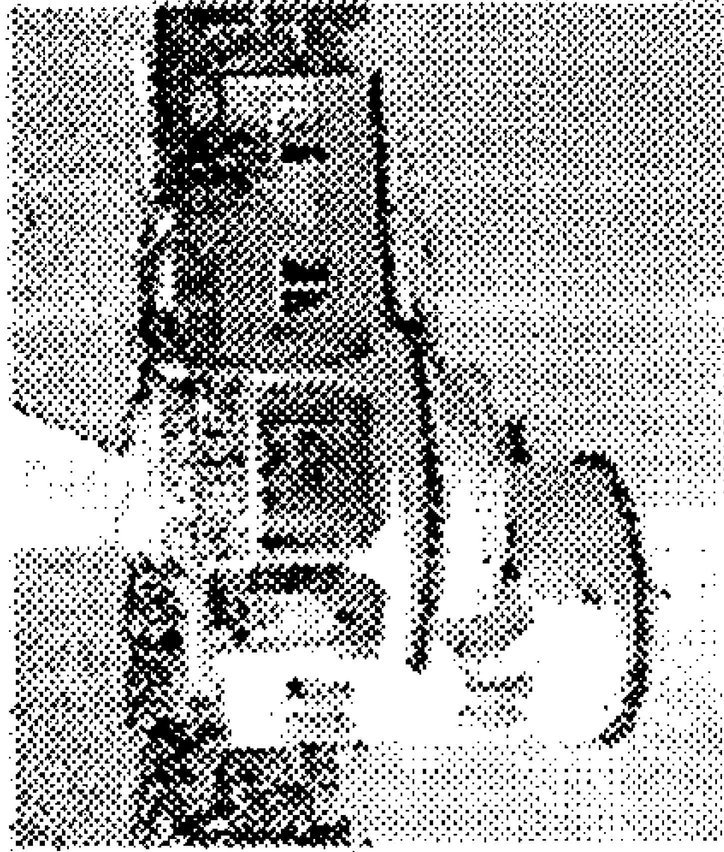
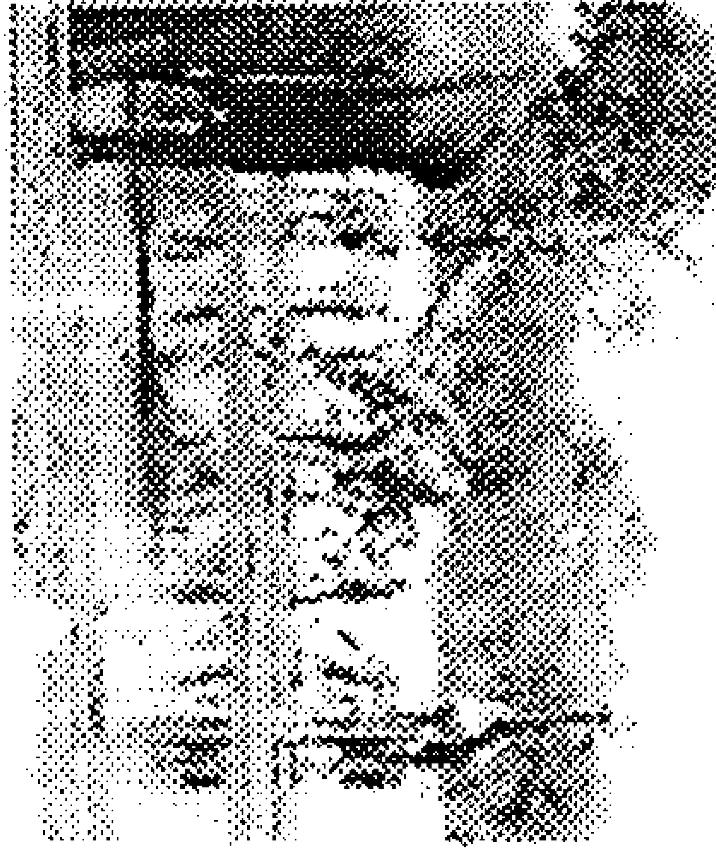
م	الاسم	الوظيفة
١.	ا.د/علي أحمد محرم	أستاذ بالكلية الفنية العسكرية سابقا و أستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد .
٢.	ا.د/سمير إسماعيل مصطفى	أستاذبالجامعة الامريكية و أستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد
٣.	ا.د/مختار بشرى رياض	أستاذ بكلية الحاسبات والمعلومات ووكيل الكلية .
٤.	أ.د. إبراهيم عبد الفتاح يونس	أستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد .
٥.	ا.د/أحمد ابو العلا بهنساوى	أستاذ بقسم الإتصالات بكلية الهندسة بجامعة القاهرة
٦.	ا.د/محمد نور السيد	أستاذ بمعهد بحوث الإلكترونيات
٧.	ا.د/ عبد الحميد شرف	أستاذ غير متفرغ بالمعهد بقسم رياض الأطفال .
٨.	ا.م.د/ سميرة عبد العال محمد	أستاذ مساعد ورئيس قسم رياض الأطفال بالمعهد .
٩.	د/ رمضان معوض أحمد	نائب مدير البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم سابقا .
١٠.	د/ محمود فخر الدين	مدرس بمعهد بحوث الإلكترونيات .
١١.	د/ سوسن أبو العلا	مدرس بقسم علم النفس بالمعهد .
١٢.	د/ ايمان هريدى	مدرس بقسم المناهج بالمعهد .
١٣.	د/منال عبد العال مبارز	مدرس بقسم تكنولوجياالتعليم بالمعهد .
١٤.	د/ سلوى المصرى	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد .
١٥.	د/ ايناس السيد	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد .
١٦.	د. أمانى الموجى	مدرس بقسم المناهج بالمعهد .
١٧.	د. محسن محمد رياض	مدير البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم .
١٨.	د. هبة عبد السلام النمر	مدرس بمعهد بحوث الالكترونات .
١٩.	د. رؤوف حبيب	مدرس بالمركز القومى للبحوث .
٢٠.	د. أحمد عصر	مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية -جامعة المنوفية .

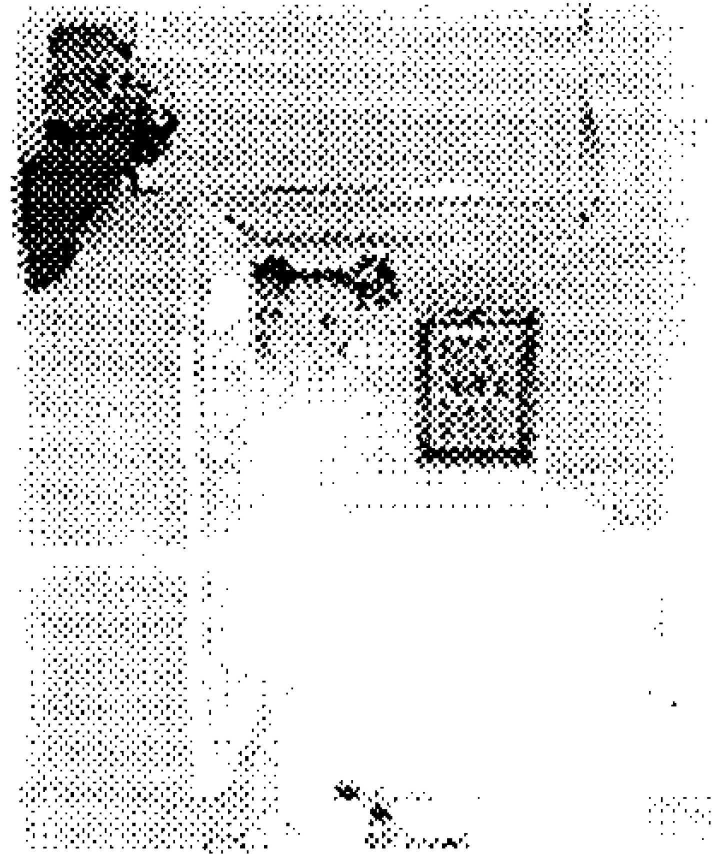
ملحق رقم (٢)

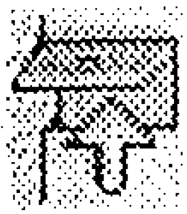
بعض شاشات البرنامج

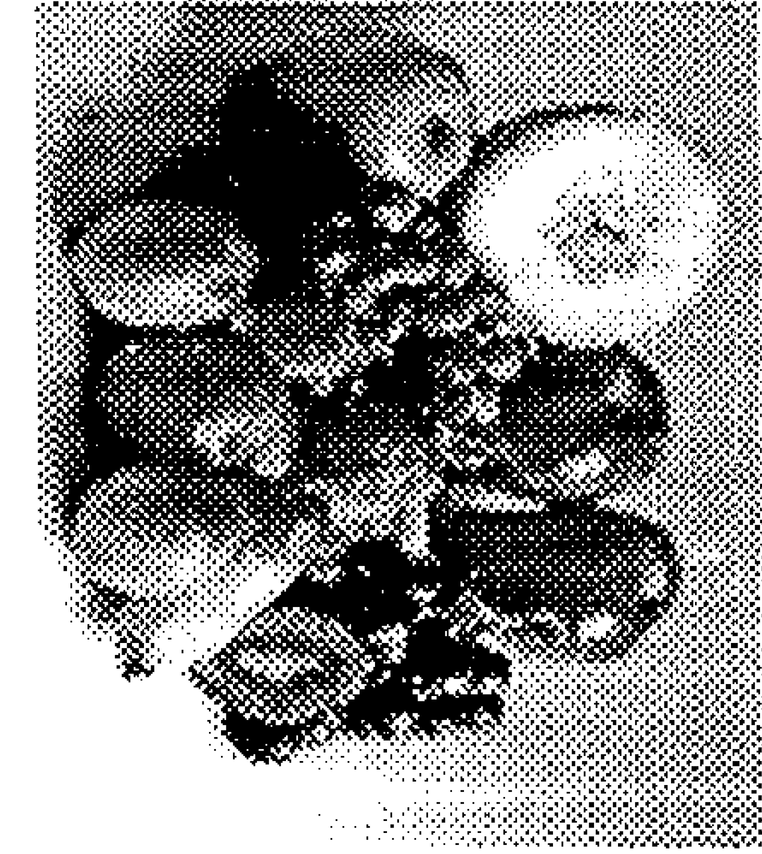
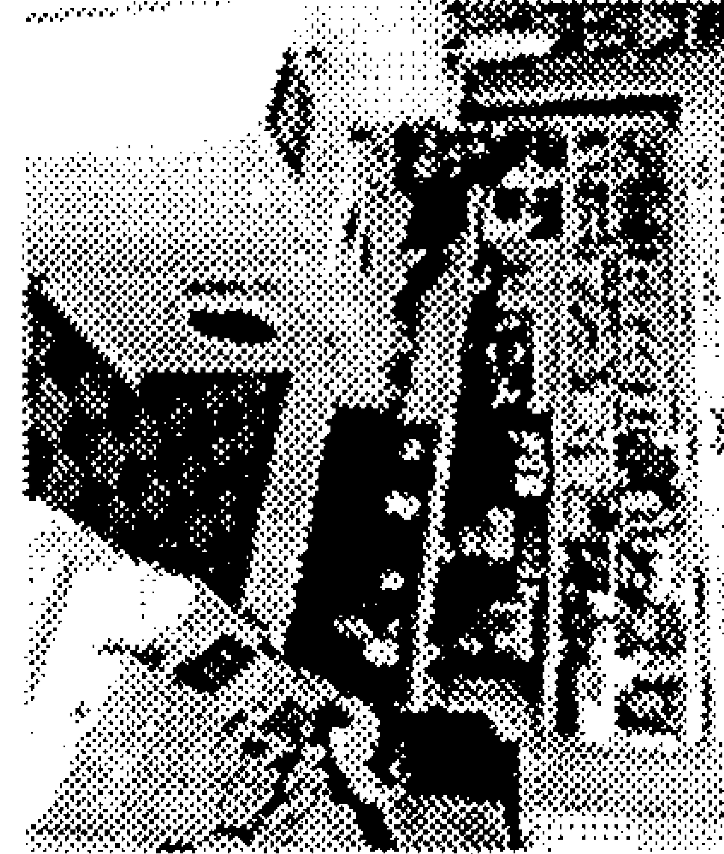
PINA DICTIONNAIRE

قاموس بينا



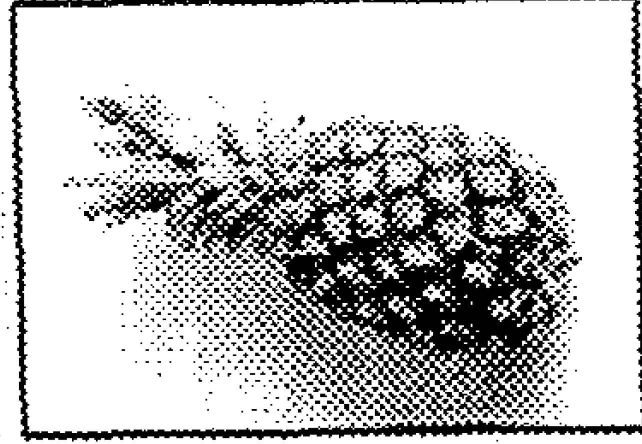



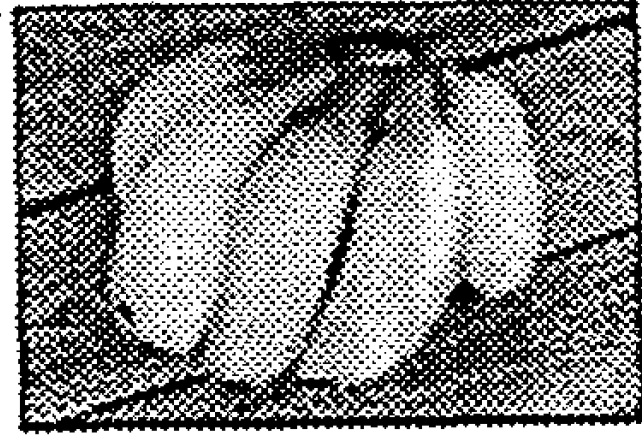




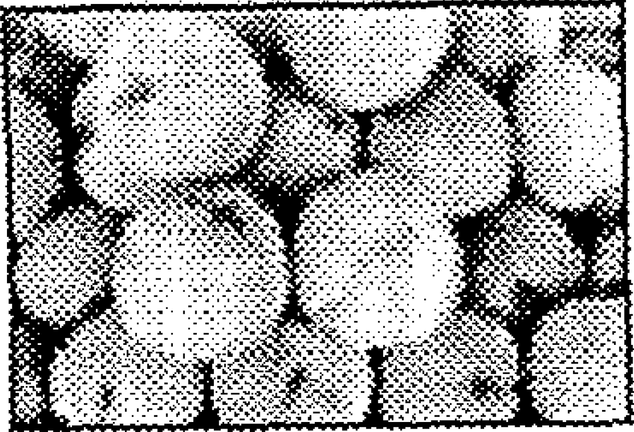


les fruits

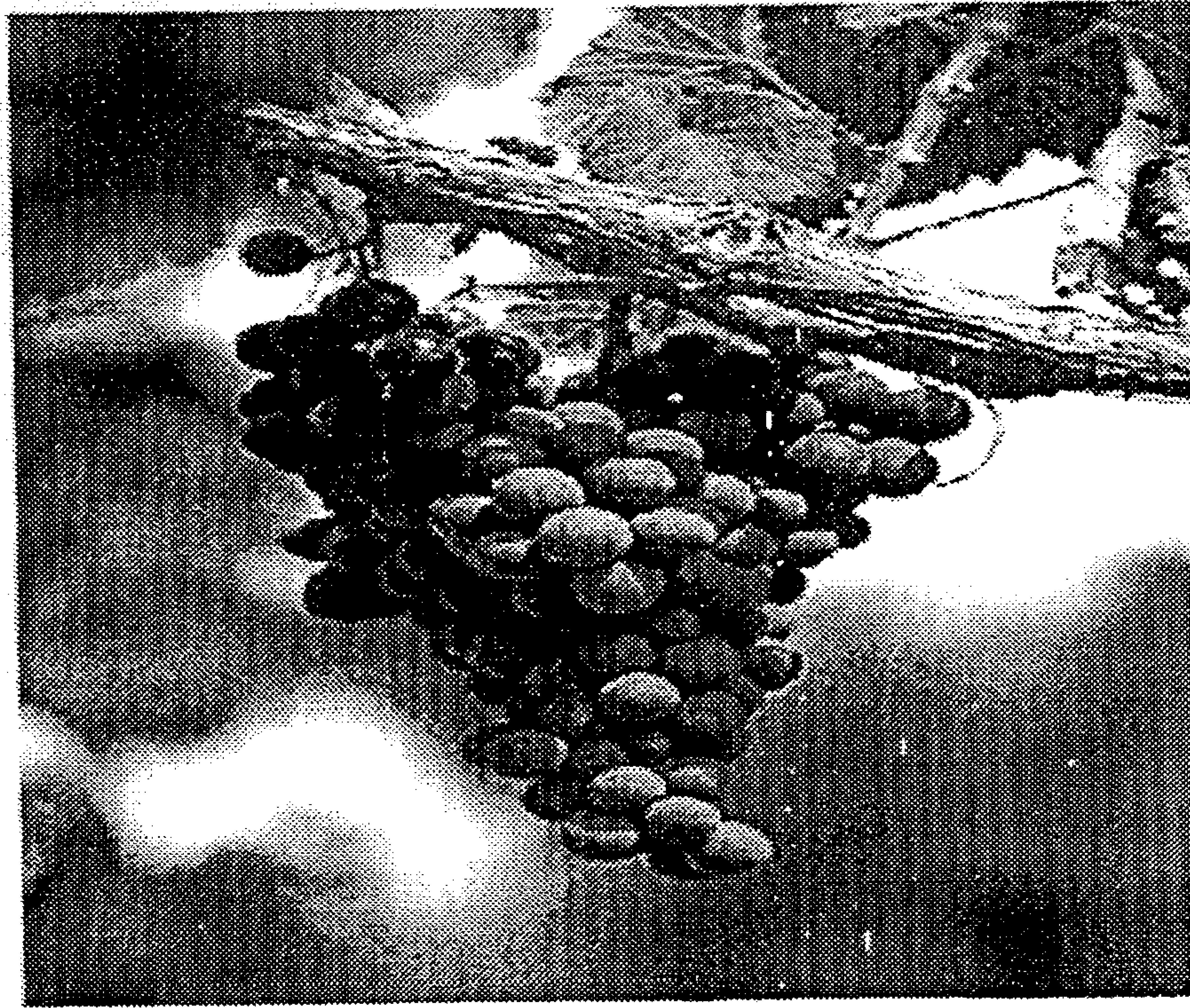




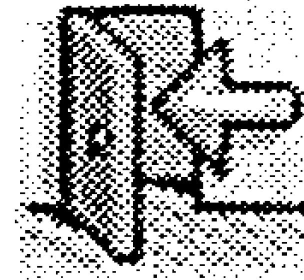


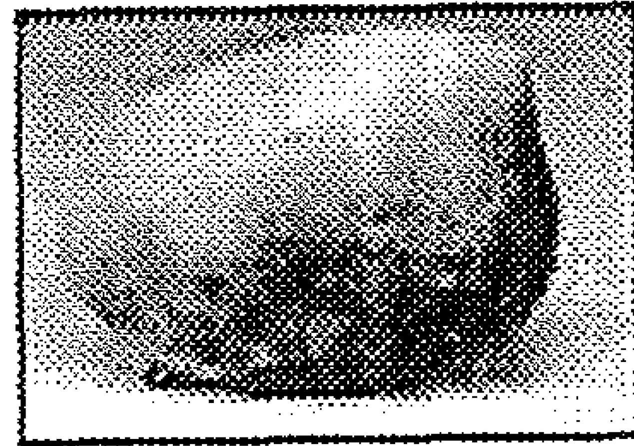


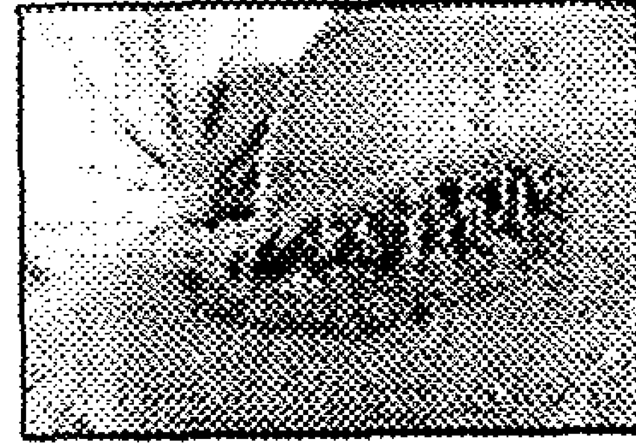


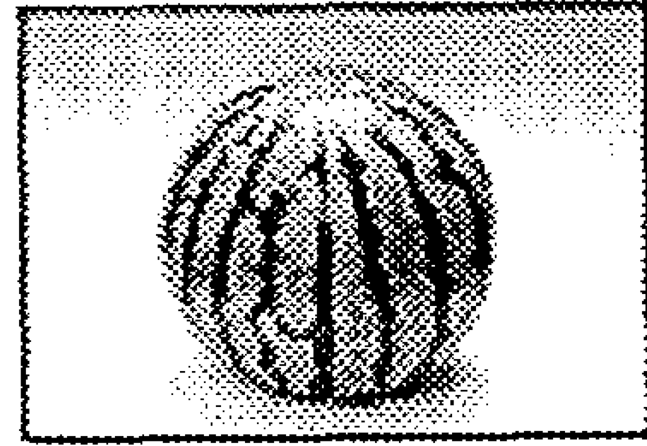


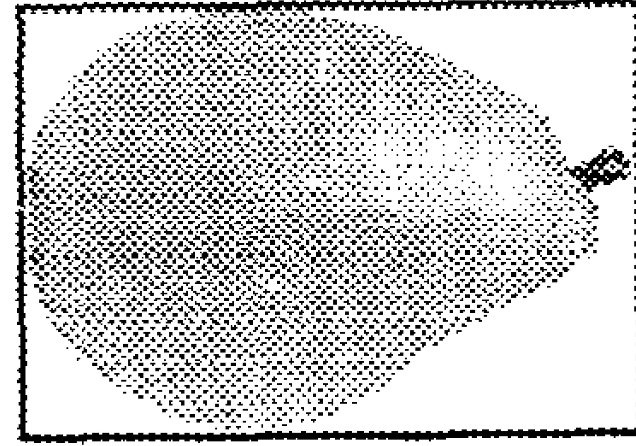


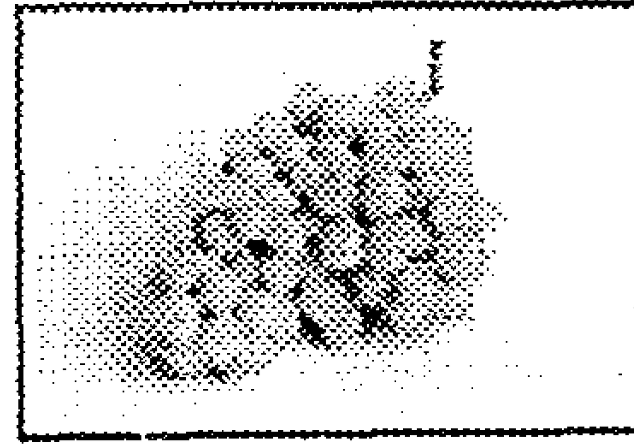


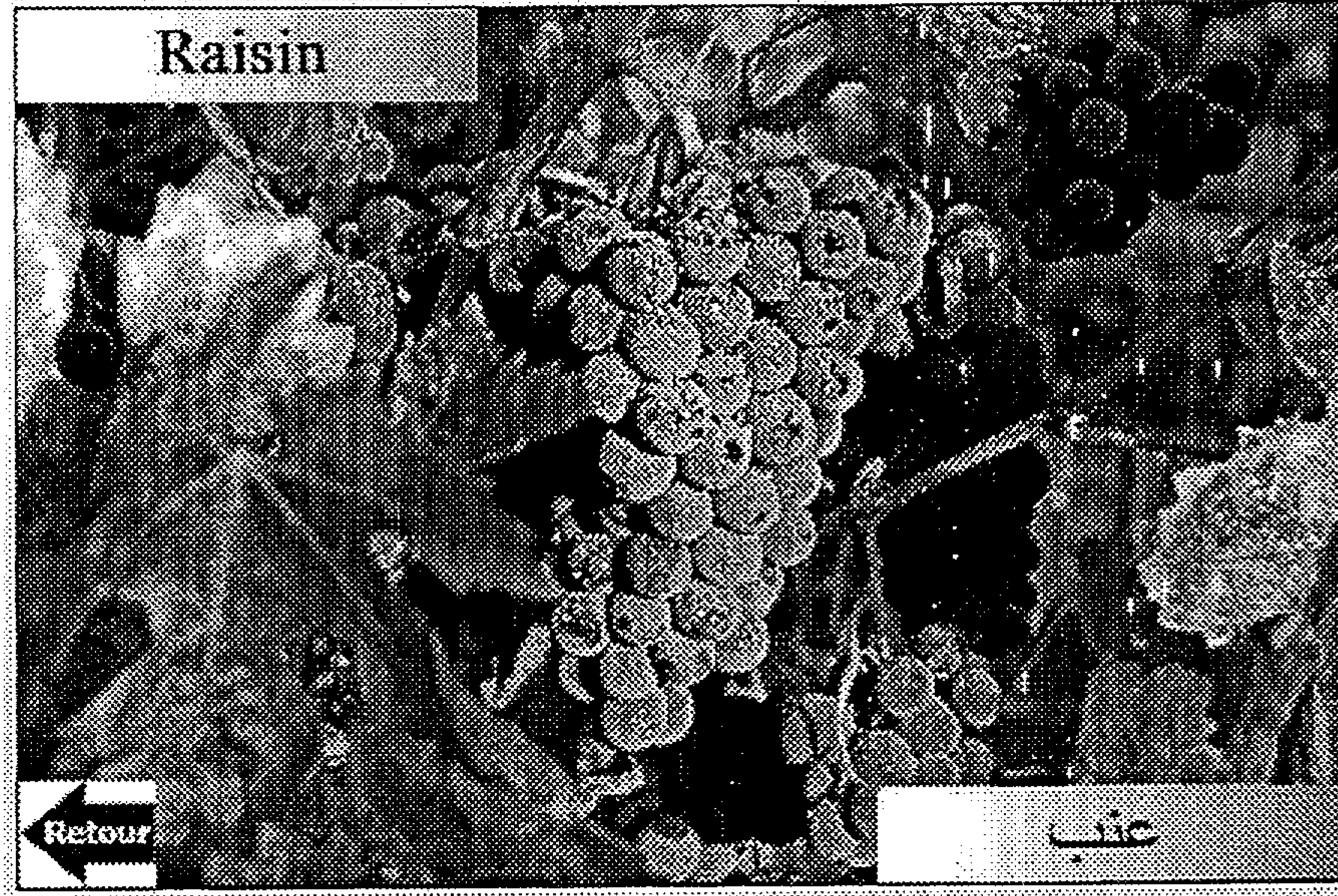




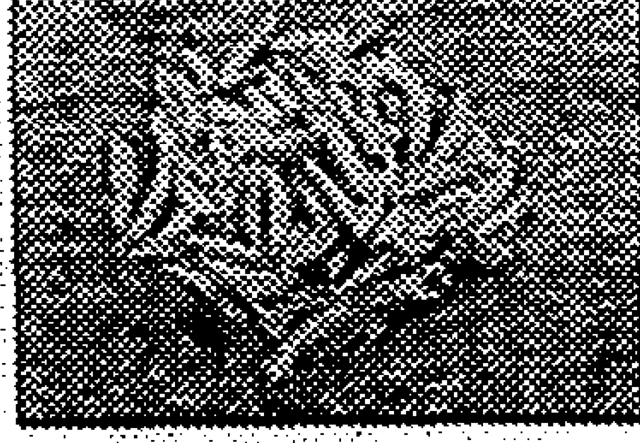
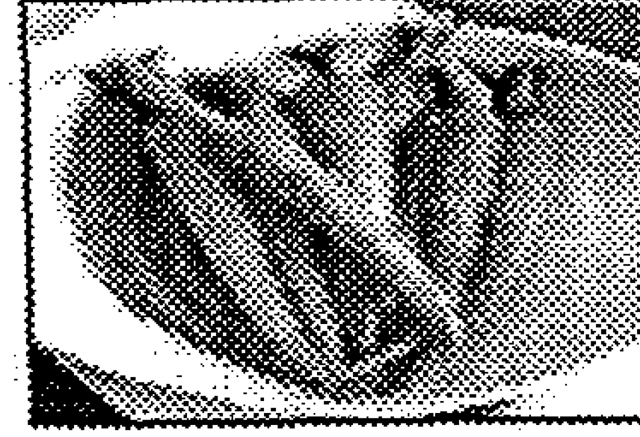
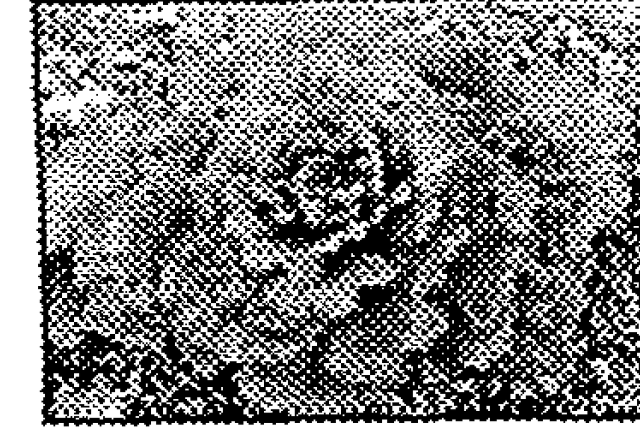
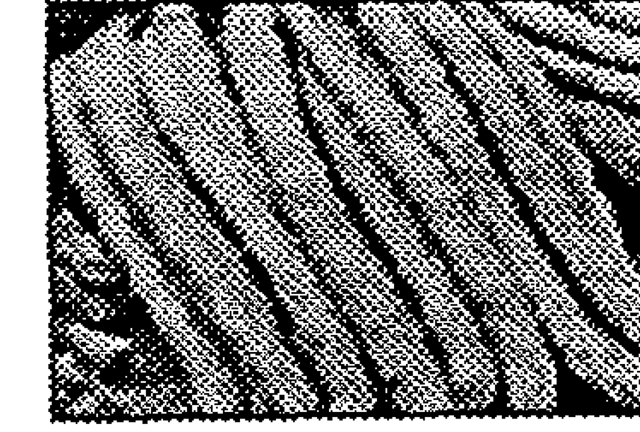
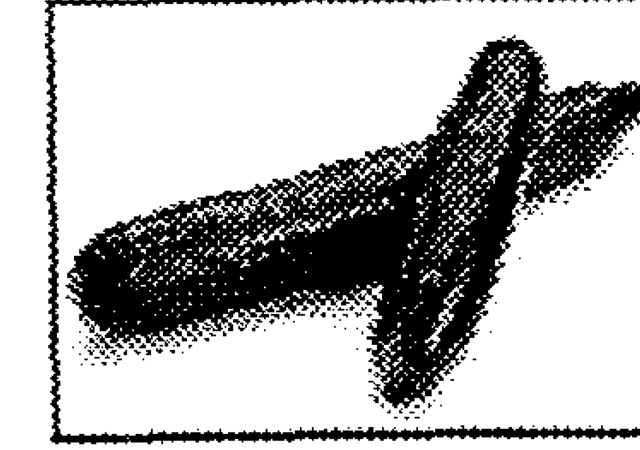
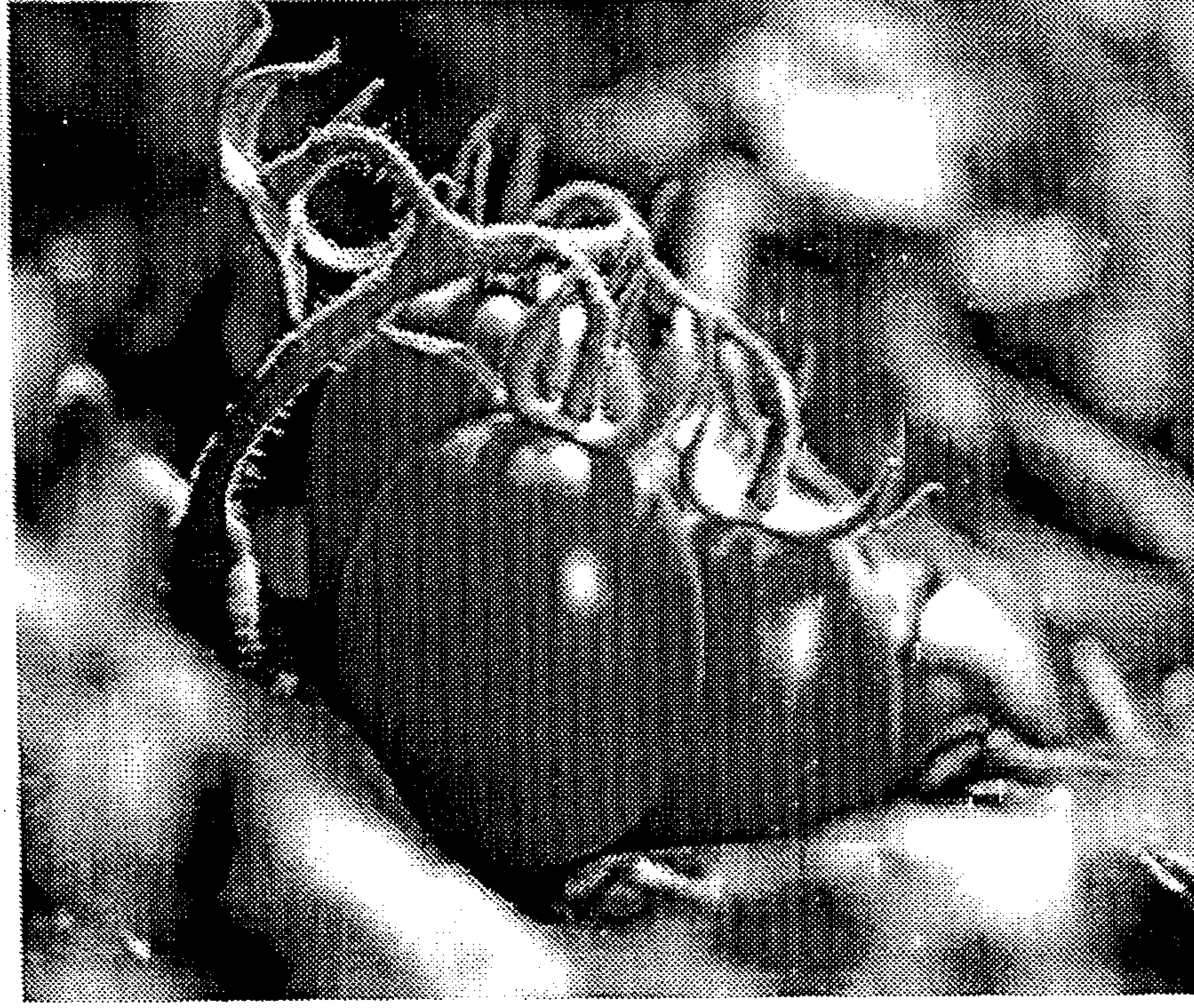


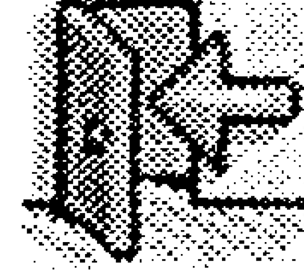
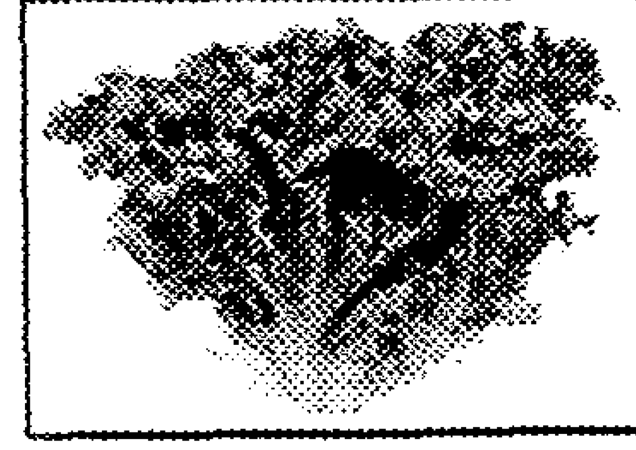




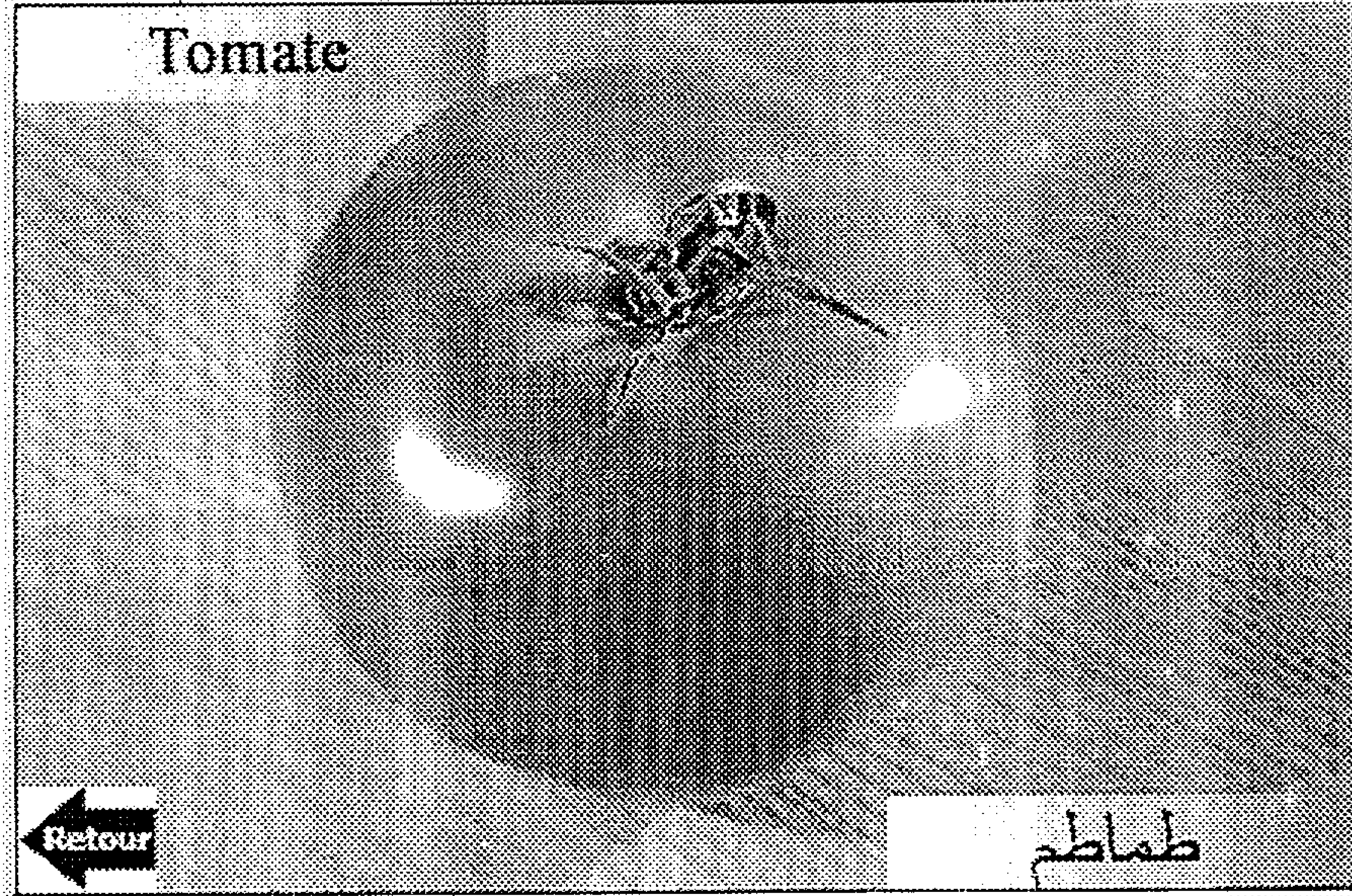

Raisin
Retour
عنب

les légumes

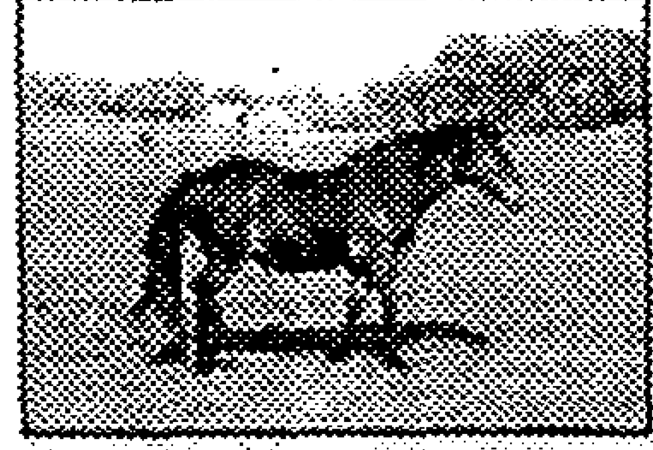




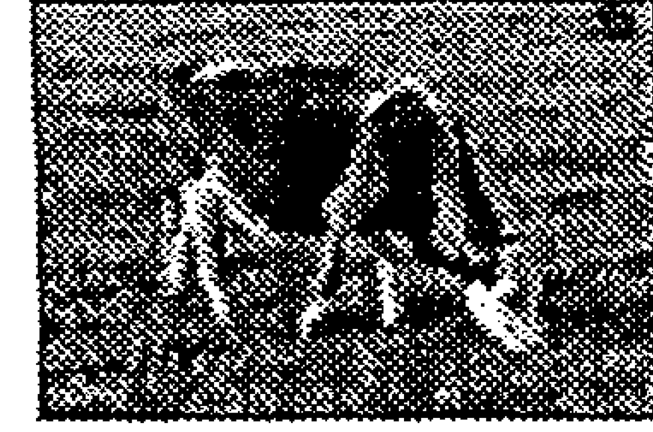
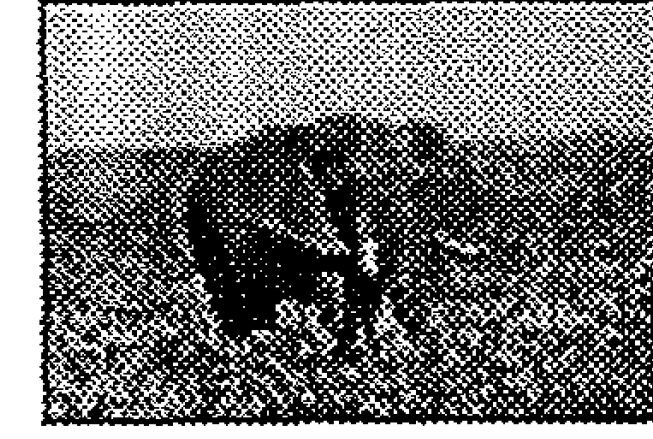
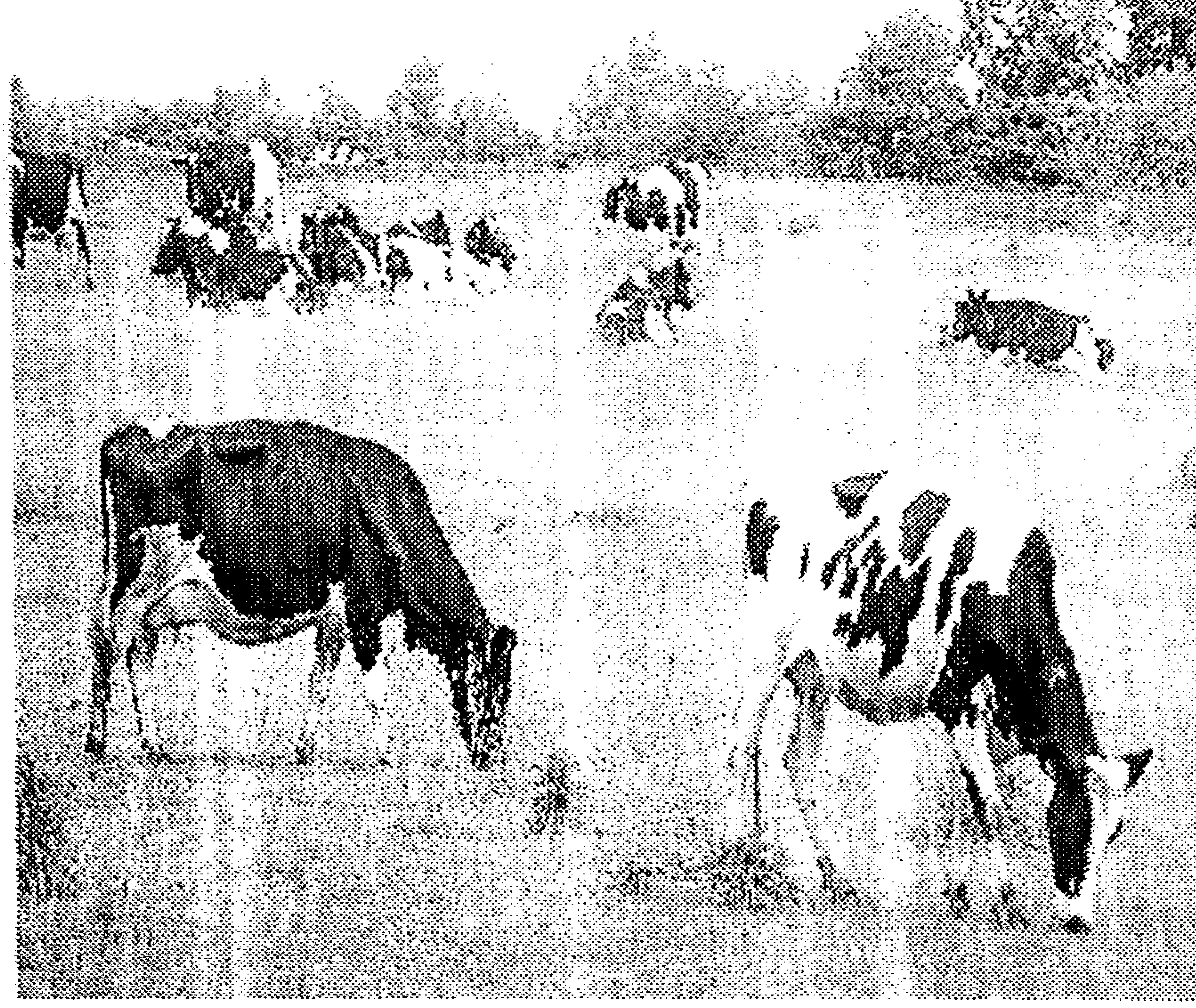


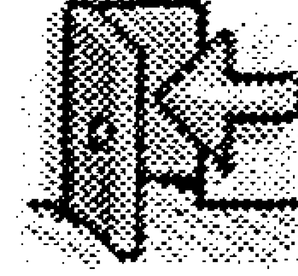


Tomate
طماطم

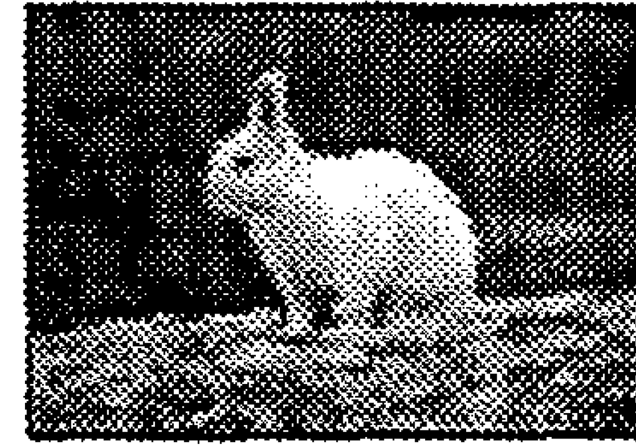
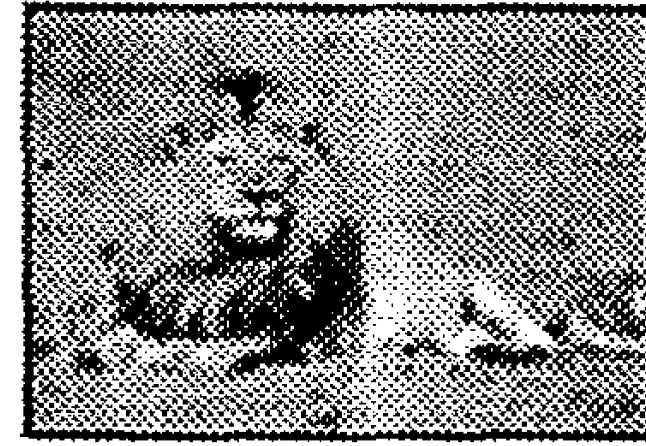
Retour

les animaux

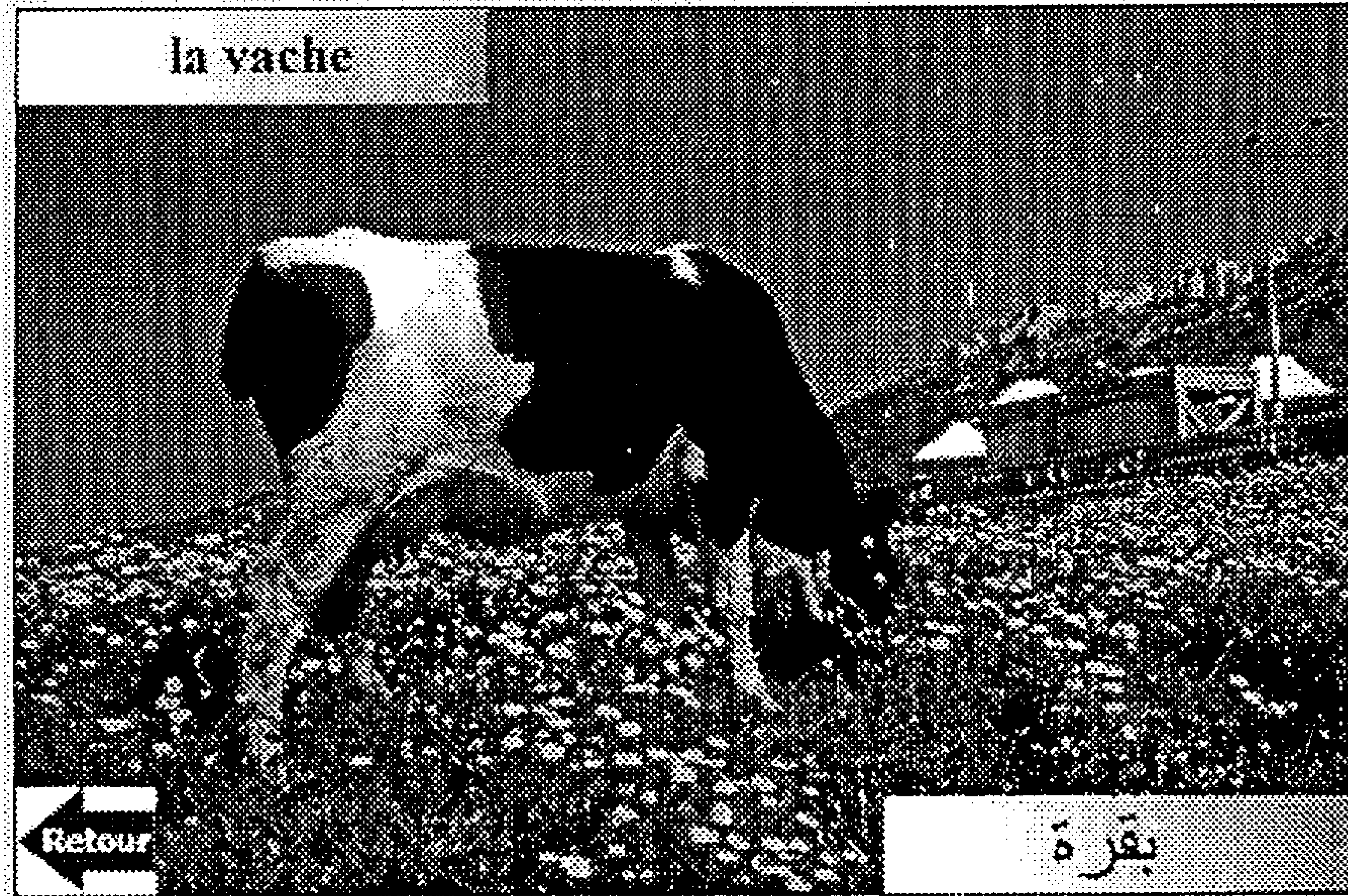



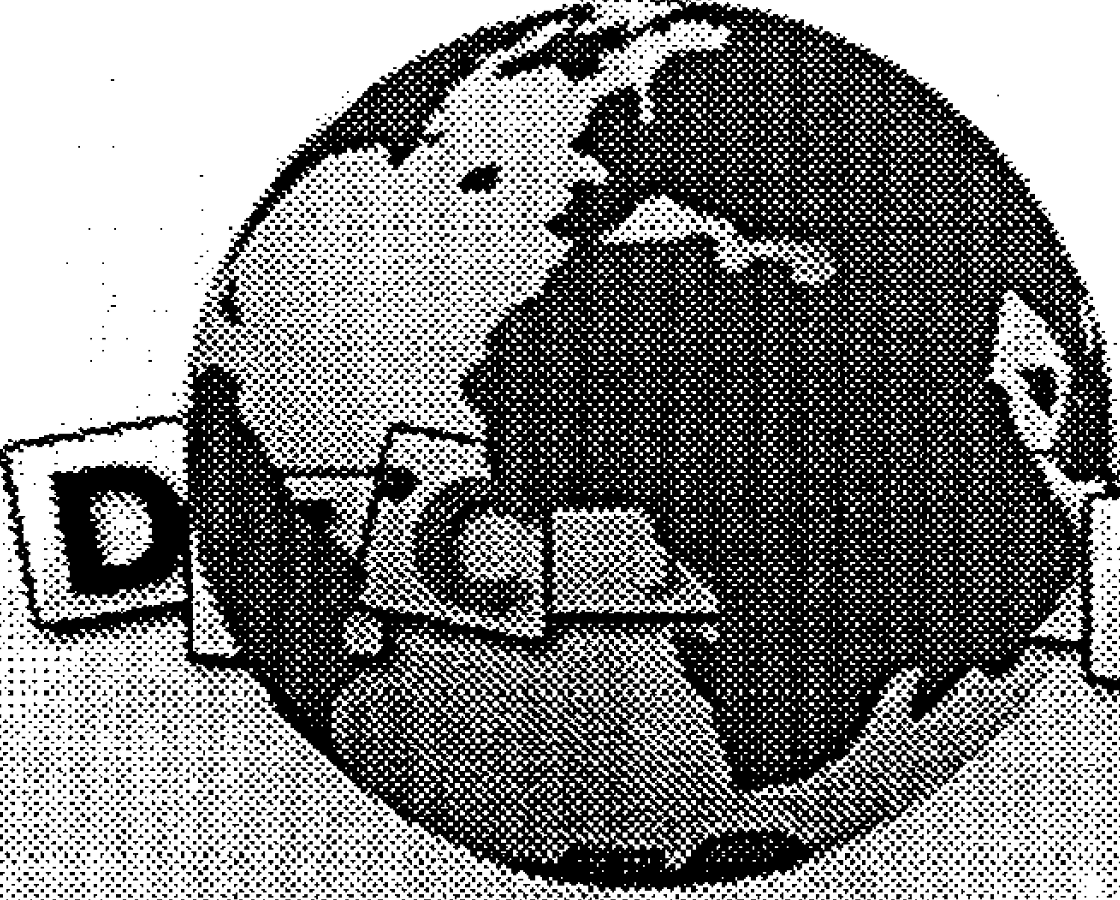







la vache
Retour
بقرة



PINA
D
C
NNAIRE

ملحق رقم (٣)

قائمة بمفردات القاموس

قائمة المفردات المستخدمة فى البرنامج

le corps humain	جسم الإنسان	les vêtements	الملابس
Yeux	عيون	Chemise	قميص
Bras	أزرع	pantalon	بنطلون
Bouche	فم	Chaussettes	شراب
Nez	أنف	Chaussures	حذاء
Genou	ركبة	T- shirt	تى شيرت
Tête	رأس	Cravate	ربطة عنق
Oreille	أذن	Blouse	بلوزة
Main	يد	Jupe	جيب
Doights	أصابع	Robe	فستان
Pied	قدم	Gants	قفاز

les légumes	الخضروات	la nature	الطبيعة
Tomate	طماطم	Arbre	شجرة
Haricots	فاصوليا	Soleil	شمس
Carotte	جزر	Fleuve	نهر
Concombre	خيار	Mer	بحر
Laitue	خس	Jardin	حديقة
Pomme de terre	بطاطس	Lune	قمر
Petit pois	بازلاء	Désert	صحراء
Chou	كرنب	Ile	جزيرة
Aubergine	باذنجان	Fleur	زهرة
Chou fleur	قرنبيط	Montagne	جبل

les animaux	الحيوانات	les fruits	الفواكه
Eléphant	فيل	Orange	برتقال
Lion	أسد	Pomme	تفاح
Ours	دب	Banane	موز
Cheval	حصان	Poire	كمثرى
Girafe	زرافة	Fraises	فراولة
Chien	كلب	Raisin	عنب
Singe	قرد	Pastèque	البطيخ الأحمر
Cheval	حصان	Melon	شمام
Lapin	أرنب	Mangue	مانجو
Tigre	نمر	Ananas	أناناس

la salle de bain	الحمام	la maison	المنزل
Robinet	صنبور	Table	منضدة
Toilettes	مرحاض	Chaise	كرسى
Douche	دش	Fenêtre	نافذه
Miroir	مرآة	Ridaux	ستائر
Panier	سلة مهملات	Porte	باب
Brosse à cheveux	فرشاة شعر	Chambre	حجرة النوم
Savon	صابون	Coussin	وسادة
Brosse à dent	فرشاة أسنان	Bureau	مكتب
Serviette	منشفة	Lit	سرير
Peigne	مشط	Horloge	ساعة كبيرة

les oiseaux	الطيور	Les moyens de transport	وسائل الانتقال
Paon	طاووس	Ambulance	عربة الأسعاف
Coq	ديك	Voiture	سيارة
Canard	بطة	Train	قطار
Oie	أوزة	Metro	مترو الأنفاق
Perroquet	ببغاء	Moto	دراجة بخارية
Oiseau	طير	Bateau	سفينة كبيرة
Aigre	صقر	Bicyclette	عجلة
Hibou	هدهد	Voilier	مركب شراعى
Aigle	نسر	Avion	طائرة
Pigeon	حمام	Autobus	اتوبيس

les appareils electriques	الأجهزة الكهربائية	la famille	الأسرة
Ordinateur	كمبيوتر	Père	أب
Aspirateur	مكنسة	Mère	أم
Télévision	تليفزيون	Oncle	عم
Radio	راديو	Tante	عمة
Fer à repasser	مكواه	Grand père	جد
Refrigérateur	ثلاجة	Grand-mère	جدة
Machine à laver	غسالة	Frère	أخ
Mixeur	خلاط	Soeur	أخت
Appareil photo	آلة تصوير	Mari	زوج
Téléphone	تليفون	Epouse	زوجة

Association research: connection between two or more variables and the connectivity with any other relations.
- Field research: using real living trying to go deep into reasons and results of happening events. That's what the researcher used for dealing with children during teaching.

The current research depended on:
The descriptive method which describes what exists and explains it. This method is used in this research to describe and analyze previous researches and studies.

Research procedures:
For answering the research questions, the researcher followed a set of procedures which can be summed up as follows:

First: Reading former studies and researches which are relevant to the study field to profit from them in preparing the study in the following fields:
1- Significance of KG pre-school phase.
2- Significance of language.
3- Significance of computer at educational process.
4- Theories of learning / teaching the child.

Second: Determining the educational and technical criteria for building the dictionary.

Third: Determining the proper content to build the suggested dictionary.

Fourth: Determining the role of the suggested dictionary in developing the tendency of self learning.

Fifth: Building the programme using the previously defined specifications.

Sixth: Setting the programme. This process goes with the following steps:

1- Run Time to verify running safety.
2- Displaying the programme to the rators to show their opinions and the availability of the previously defined educational and technical specifications.
3- Piloting the programme, individually on a number of education technology specialists to know the range of fulfilling the required targets, modifying and developing it according to notices and suggestions to place it in its final view.

Summary

Research Problem:

It is taken for granted now that foreign language is a weapon which the individual makes use of in private and public life. This matter isn't newly invented as Our Prophet Mohamed [peace be upon him] pointed it out " who learns a language of certain people is safe from their harm". It's not only about security but, also about our private and public life in its development due communication with other world countries. Thus, it becoms necessary for education institutes to care for foreign languages whether English or French or any other language at pre-university education phases. That's why Education Ministry was eager to lay down French language criteria, some concerning the teacher, some for the subject and some for editing school book. According to this effort and through the personal researcher experience in teaching French, she has noticed some points of shortage in pronouncing some vocabularies and not connecting the French word with its Arabic equivalent. So, the researcher formulated her researching problem as follows:

Research Questions:

1-What is the view of a pictorial electronic dictionary speaking both French and Arabic for children in pre-operational phase implied in Piaget's theory for French learners?

2-What are the technical criteria for building the suggested dictionary?

3- What are the educational criteria for building the suggested dictionary?

4- What is the appropriate content for building the suggested dictionary ?

Research importance:

1-Building a pictoral electronic dictionary speaking both French and Arabic for pre-operational phase children implied in Piaget's theory for French learners.

2- Contributing to dictionaries industry, especially in the field of dictionary particular to child which helps in development of teaching foreign languages.

Study limitation:

- Research experiment is limited to preparing a speaking pictoral electronic dictionary according to educational technical criteria.
- The dictionary consists of a hundred and twenty speaking and pictoral words in both French and Arabic.
- The dictionary is designed for pre- operational children from (2-7) years within the framework of Piaget's theory. This phase meets early childhood phase.

Research Methodology:

Specialists classified the descriptive researches to:[244]

- Survey research : describing a phenomenon using interview, questionaire and individual forms of research society.
- Sequential research: realizing amount of positive and negative change for the subjects.
- Documentary research: analyzing documents and deducing proofs and evidence

[244]- Mostafa Abdel Samee: Applications and features of the how research, Cairo, 2005.

Cairo University
Institute of Educational Studies
Educational Technology Department

Preparing a Talking Pictorial Dictionary in French and Arabic For a Pre- Operational Child According to Piaget's Theory

Masters Research
Introduced

Submitted for Masters Degree in Educational Technology

Prepared By:
Rasha Soliman Ahmed Abdel Monem Khedr

Supervision

Prof.Dr Mohamed Ibrahim Younis
A Prof Emeritus at Education Studies Institute and former Head of the National Programme For Educational Technology.

Prof. Mostafa Abdel Samie Mohamed
A Professor at Educational Studies Institute
Cairo University
And Head of the National Center of Educational Researches and Development.

Ass.Dr. Aml Abdel Fatah Swaidan
Assistant Prof. and Head of Educational Studies Technology Department Institute.

2006

4. préparer un programme de moyens multiples pour le reste des unités du programme de la langue française.

Recommandations:

1. ajouter une modulation pour pouvoir ajouter des mots pour des autres étapes d'enseignement.
2. la croissance des nombres du dictionnaire par ajouter un index.
3. montrer le dictionnaire sur l'internet à travers le serveur car il peut ménager avec une grande masse d'information au système du base des informations (data base) , aussi la vitesse de l'éxposition sur le (web browser)aide bien a propager le programme au monde.

- l'importance de la langue.
- l'importance de l'ordinateur à l'opération d'enseignement.
- Les théories d'apprentissage et d'enseignement de l'enfant.

2- préciser les critères techniques et pédagogiques pour construire le dictionnaire suggéré.
3- Préciser le contenu convenable pour construire le dictionnaire suggéré.
4- Préciser le rôle du dictionnaire suggéré au developpement dirigé vers l'enseignement individuel.
5- Construire le programme à la lumière des descriptions précédement précis.
6- Régler le programme à travers les étapes suivante:
   - L'activation du programme pour s'assurer de la sécurité d'activation.
   - Montrer le programme aux judges pour donner leurs opinions ,et a quel point existent les descriptions techniques et pédagogiques précédement précis.
   - Expérimenter le programme individuellement par le montrer aux quelques spécialistes de technologie d' enseignement et aux spécialistes dans le domaine de l'école maternelle,pour savoir si le programme a réalisé les buts précis.
   - après la modification et le developpement des remarques et des suggestions , mettre le dictionnaire dans sa forme finale.

Suggestions:

La chercheuse suggeste des futures études qui convient avec l'étude:

1. étudier l'effet d'utiliser le dictionnaire pour enrichir les vocabulaires chez les enfants.
2. la répétition de l'étude sur autre langues.
3. étudier l'effet d'utiliser les moyens multiples dans l'enseignement de la langue francaise.

- **La Recherche Apparente:**

Décrire une phénomène en utilisant la confrontation , le manifeste et la questionnaire pour observer toutes les personnes de la société de la recherche .

- **La Recherche Successive :**

Connâitre la valeur du changement positif et négatif des personnes du spécimen.

- **La Recherche Documentaire**

analyser les documents et conclure des preuves ou des démonstrations.

- **La Recherche Relationnelle**

La relation entre deux variables ou plus et leurs attachement avec n'importe autres relations

- **La Recherche Du Domaine:**

Utiliser le contact actuel pour éssayer de profonder dans les causes et les conséquences des évènements qui passent dans l'école maternelle , et celà que la chercheuse à pratiqué durant l'enseignement aux enfants.

Ainsi la méthode descriptive qui décrit ce qui existe et l'explique ,cette méthode s' utilise dans cette recherche pour décrire et analyser les recherches et les études précédentes .

Etapes De La Recherche:

Pour répondre aux questions de la recherche ,la chercheuse a utilisé une somme des procédures qui se résument en ce qui suit:

1- s'informer des études et des recherches précédentes relalive à la domaine de la recherche pour bénificier dans la préparation de la recherche et celà dans les domaines suivante:
   - l'importance de la période de l'école maternelle.

2- Quels sont les critères techniques de la construction du dictionnaire suggéré?
3- Quels sont les critères pédagogiques de la construction du dictionnaire suggéré?
4- Quel est le contenu convenable pour construire le dictionnaire suggéré?

But de la recherche:

Le but de la recherche est de présenter un dictionnaire éléctrique parlant – illustré en langue française et en langue arabe .

Importance de la recherche:

1- la construction d'un dictionnaire éléctrique parlant – illustré en langue francaise et en langue arabe pour les enfants de la période avant – opération dans le cadre de la théorie de piaget - qui étudient la langue française.
2- Le dictionnaire peut exercer les professeurs de l'école maternelle a innover et développer d'autre dictionnaires.

Contours de la recherche:

1- l'expérience de la recherche se contente de préparer le dictionnaire éléctrique parlant –illustré selon les critères techniques et pédagogiques.
2- Le dictionnaire se compose de cent - vingts mots parlant illustré en langue française et en langue arabe.
3- Le dictionnaire est fait pour les enfants de la période avant – opération de 2 a 7 ans ,dans le cadre de la théorie de piaget et cette période correspond avec la période de l'école maternelle .

Méthode de la recherche:

Les spécialistes ont classé les recherches descriptives selon le suit :

Le Résumé de la Recherche

Problématique de la recherche :

Aujourd'hui étudier les langues étrangères est devenu très important pour tous le monde , pas aujourd'hui seulement mais ;dès les jour de notre prophète " Mohammed " quand il a dit que celui qui apprend la langue d'une nation est à l'abri de son mal.
Ce n'est pas seulement relié à la sécurité , mais il est aussi relié à notre vie générale et privée dans son développement resulté par la communication avec les pays du monde.

C'est pourquoi , il est devenu nécéssaire que les institutions s'intéressent bien aux langues étrangères , la langue anglaise ou la langue française ou n'importe d'autre langue dans les périodes d'enseignement avant universitaire .

D'ici vient l'importance de mettre des critères pour enseigner la langue française de la part du ministre d'enseignement, des critères qui concerne du professeur , celles de la matière à enseigner et celle de la production du livre scolaire .

Et par concordance avec cet effort et Durant l'expérience de la chercheuse en enseignant la langue française , on a remarqué des incorrectes prononçiations de la part des enfants , aussi des désaccords entre les mots français et les synonymes arabes.

C'est d'ici la chercheuse à formulé la problème de la recherche à la forme suivante :

Questions de la recherche:

1- comment sera la forme du dictionnaire éléctrique parlant – illustré en deux langues , la langue française et la langue arabe pour les enfants de la période avant – opération dans le cadre de la théorie de piaget,qui étudie la langue française.

Université du Caire
Institut d'Etudes Pédagogiques
Département de Technologie d'Enseignement

Préparer un Dictionnaire éléctrique parlant-illustré en deux langues , la langue française et la langue arabe

Pour les enfants de la stage avant – opération dans le cadre de la théorie de Piaget

Thèse presentée par:
Racha Soliman Ahmed Abdel Monem Khèdr
Pour obtenir le degré de magistère en technologie d'enseignement

Sous la co-direction de

Prof.Dr Mohammed Ibrahim Younes
Professeur de Technologie d'Enseignement à l'Institut d'Etudes Pédagogiques et Directeur Précédent du Programme National de Technologie d'Enseignement

Prof. Mostafa Abdel Samie Mohammed
Professeur à l'Institut d'Etudes Pédagogiques Université du Caire Et Directeur du Centre National des Recherches Pédagogiques et du Dévelopment.

Ass. Prof. Amal Abdel Fatah Swaidan
Professeur Assistant Et Chef du Département de Technologie d'Enseignement à l'Institut.

2006